

# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

#الجمهورية\_الجديدة

توشكى الخير

حديث رئاسى من القلب



بالحقيقة قام



صقور لا تنام



Abdo

الغناء بفتوى الإمام الأكبر.. وحكاية يسرا مع «ديدى هانم»

# صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف  
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

رئيس مجلس الإدارة  
هبة صادق

رئيس التحرير  
وليد طوغان

مدير التحرير  
مصطفى رجب

المشرف الفني  
أحمد عبدالله

سكرتير عام التحرير  
أمانى زيان

الغلاف للفنان

عبدالرحمن أبوبكر

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات

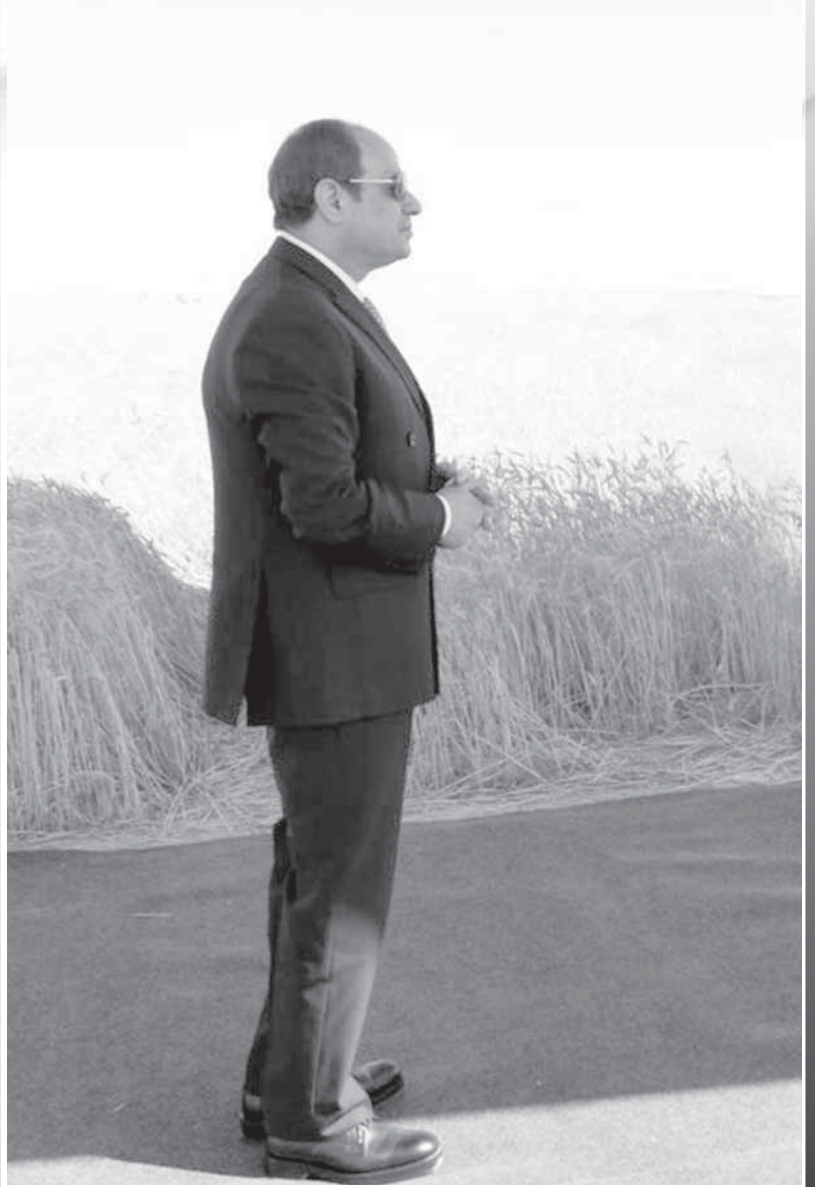
الإدارة والتحرير والمطابع: 89، شارع قصر العيني  
ت: 27920540 - 27920539 - 27920538 - 27920537  
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة 4865771 / 03 -  
03 / 4847527

مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين  
الإسماعيلية ت: 3923879 / 064

إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من  
ش قصر العيني - القاهرة تليفون: 27923514

## # الجمهورية الجديدة

قبل الطبع



الرئيس يطلق إشارة حصاد الذهب الأصفر من توشكى

# توشكى الخير

6 - 7

مصر فى نادى العشرة الكبار 8 - 11 .. و الرئاسة فى أسبوع 12 - 14

## أسعار وإشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة لندن، 2 جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر A.D 232  
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفرقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولاراً أمريكياً - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



وليد طوغان

## صقور لا تنام بطولات رجال الظل تمت جلد الإرهاب

«العائدون» ملحمة من ملاحم صقور مصر.

فقيماً كان هناك على الأرض رجال يبذلون الغالي والنفيس في مواجهات بالأسلحة ذوداً عن وطن وعرض، كان هناك في الوقت نفسه رجال في الظل.. يُحركون الأحداث ويحبطون المكائد، وينتشرون تحت جلد الإرهاب. في الأسطورة الفرعونية أن الصقر لا ينام، ورث أبناء حضارة عين الصقر: القدرة.. والإرادة. يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

مصر، ليس فقط لإحياء تنظيمه الذي بدأ يتوارى.. على الأقل من حيث النفوذ بعد مقتل أسامة بن لادن. مع داعش حدث الأمر نفسه، لعب إخوان الإرهاب في مصر على وتر المصالح، لعب مكتب الإرشاد في المقطم على أن يكون «داعش» ظهوراً إسلامياً ليس على الأراضي المصرية فقط، إنما لعب رموز جماعة الإخوان في دول إقليمية على المساهمة في نقل مرتزقة داعش من الحدود السورية العراقية لليبيا.

(1)

سلط العمل الفني (العائدون) الأضواء على أوكار الإرهاب من الداخل. كشف كيف نفذ رجال الظل من صقور مصر إلى ملاذات «داعش» الآمنة، وكيف توصل الصقور لمعلومات وبيانات وتفصيل ربما كانت سوف تظل ألغازاً إلى الآن. عام 2014 نشرت واشنطن بوست تقريراً وصفت فيه أنظمة أمان «تنظيم الدولة»

إحياء تنظيمه الذي بدأ يتوارى.. على الأقل من حيث النفوذ بعد مقتل أسامة بن لادن. مع داعش حدث الأمر نفسه، لعب إخوان الإرهاب في مصر على وتر المصالح، لعب مكتب الإرشاد في المقطم على أن يكون «داعش» ظهوراً إسلامياً ليس على الأراضي المصرية فقط، إنما لعب رموز جماعة الإخوان في دول إقليمية على المساهمة في نقل مرتزقة داعش من الحدود السورية العراقية لليبيا. في ظروف إقليمية كان أقل ما توصف به أنها مضطربة ملتفة، كان نفاذ رجال الظل المصريين إلى تنظيم داعش على أرضه وبين عناصره نصراً من نوع خاص. أو هو كان نصراً متعدد الأوجه، إذ كان لدى داعش دائماً ما لا بد أن يكون معلوماً لصقور

بعد 30 يونيو ظلت ذيول جماعة الإخوان الإرهابية تسعى. تكاثرت رؤوس «الثعابين في الخارج» وبدأ أن فلول الجماعة لم يعد لديها إلا التحالف مع الشيطان.. في محاولة لاستيعاب ضربة موجعة في مصر وجهت إلى الجماعة في الوجه وفي البطن.. وعلى المؤخرة. في أكبر المعادلات وأكثرها ضخامة ترابطت المصالح بين أفرع تابعة للإخوان وبين ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام. في وقت ما عام 2011 اعتبر بعض المنظرين أن التلاقى بين داعش والإخوان تمنعه ما أسموه وقتها «خلافاً أيديولوجية عقيدية». في النظرية ذلك الوقت، أن تلك الخلافات لا يمكن أن تنتج اقترباً من النوع والوثيق. كان هذا كلاماً في كلام.

فلا المبادئ تحكم في جماعات الإرهاب ولا «الأيديولوجيا» تختلف فيما بينهم على العموم في الطريق للدماء. مع بداية الألفية الجديدة كان هناك من يُنظر عن صعوبة تلاقى مصالح من أي نوع بين تنظيم القاعدة وجماعة الإخوان الإرهابية لما أسموه وقتها بالخلافات الأيديولوجية أيضاً.

أظهرت الحوادث فيما بعد أن هذا الكلام ليس صحيحاً، وثبت تمويلات ضخمة خرجت من أرصدة بعض رموز الإخوان من عدة دول عربية لتنظيم القاعدة الذي كان يعاني فترة اضمحلال دخلها ولم يخرج منها للآن، ثم ثبت في 2012 تمويلات الإخوان لداعش. حاول الإخوان «البقاء» على ود ظاهر مع أيمن الظواهري، في الوقت الذي حاول «الظواهرى» استغلال قدرات الإخوان في إعادة



تكفيريو داعش في سوريا



ملاحم الصقور وبطولات تاريخية

سأهم اختراق الصقور لداعش في صد المخاطر، واحباط المخططات، وفي الشرق كما في الغرب.. داخل اراضى ليبيا نفسها. دارت أحداث (العائدون) في الفترة ما بين عامى 2018 و2020؛ حيث كان اختراق التنظيم على الأراضى السورية، وقائع متكررة نفذها صقور مصر، أكثر من مرة وعلى أكثر من نطاق بدأ منذ ما قبل 2014؛ ليكشف كثيراً عن بؤرة إرهاب كونية، استمرت متمسكة بأوهام قدرتها على تهديد الأمن القومي المصرى.. والتلاعب بمقدرات شعبه. كشفت اختراقات الصقور لداعش، شكل الولاءات، وكشفت عن هياكل التنظيمات، وحجم المساعدات، وقدر الأموال المنفقة، ومصادر الأسلحة التي كثيراً ما وصلت إلى عناصر داعش ملقاة من طائرات هليكوبتر بلا حساب.

عام 2016 اعتذرت وزارة الدفاع الأمريكية عن شحنة أسلحة أقيمت من طائرة شينوك لعناصر داعش على الحدود العراقية بالخطأ! تناقلت الصحافة الأمريكية وقتها تفاصيل كثيرة عن ذلك الخطأ الذي ارتكبه الطيارون الأمريكان، بناء على معلومات نقلها خطأ أحد أجهزة المخابرات الأجنبية الذي شرح بالخطأ نقطة إلقاء الأسلحة، وحدد بالخطأ موعد الطائرة، ومكان انتظار عناصر داعش كما حدد بالخطأ أيضاً الإشارات الضوئية المتفق عليها لإتمام عملية التسليم!

نجاح صقور مصر في اختراق تنظيم داعش أكثر من مرة، وأكثر من وسيلة كان اقتحاماً لعالم خلايا عنكبوتية، تنامت وتكاثرت صيحات أنبيها وكشرت عن مزيد من أنياب في أفواه مسعورة بعد سقوط الإخوان المروع في مصر في 30 يونيو.

عملت صقور مصر على عدة محاور في سلاسل تتبّع أهل الشر. محور العمليات الخارجية كان واحداً من أهم تلك المحاور على اعتبار خطورة الدعم المالى واللوجستى لعناصر التنظيمات الإرهابية المسلحة على أراضى دول إقليمية

(2)

تدعم الإرهاب وتزكيه وتعمل على تشعيبه، تماماً كما دعمت جماعة الإخوان في السنة السوداء لحكمهم مصر على توطين الإرهاب في سيناء، قبل أن تقضى على جيوبه وتدرجه العملية الشاملة التي نفذتها القوات المسلحة المصرية بالتعاون مع الشرطة.

على نطاق آخر عابر للحدود كان رجال الظل يوجهون تنظيمات الإرهاب.. من داخلها، ويتسربون شرايينها.. من الوريد للوريد حتى ولو كان الإرهاب في بروج مشيدة.

الحدود العراقية في سوريا. انفتاح جغرافيا الصحراء السورية على صحراء العراق وصولاً إلى جبال حميرين ومناطق مخمور العراقية عوامل سهلت مرور شبكات التهريب سهولة وتوفير الدعم اللوجستى وكل ما تتطلبه التدريبات العسكرية لعناصر داعش.

بداية من عام 2018 دخل تنظيم الدولة معركة الانتقال من الشرق (العراق وسوريا) إلى الغرب في الأراضى الليبية بوتيرة أسرع من ذي قبل.

الانتقال غرباً كان أكسير حياة متصور لداعش في الوقت الذي حولت فيه أموال قذرة لم تغب عنها إياى التنظيم الدولى للإخوان الإرهابية لدعم انتقال عناصر من داعش للجهة الغربية لنطاقات الأمن القومى المصرى من داخل ليبيا.

بالأعلى والأصعب على الاختراق. اعتمد داعش على تأمين التنظيم بأكثر عوامل «التحسب» و«التخلى». يمكن تلخيص مصطلح التخلى كأسلوب تأمين بالإشارة إلى أن «أبوبكر البغدادي» مثلاً لم يستخدم هاتفاً محمولاً بعد ولايته للتنظيم إلا مرة واحدة حتى موته.

شكلت الجغرافيا في مكان انتشار داعش على الحدود العراقية- السورية.

عامل أمان مضافاً، جعل الوصول إلى تلك المناطق دون رصد أمر يوضع في خانة المستحيلات.

ساعدت التضاريس المعقدة عناصر داعش على التمويل والاختباء كما ساعدت على تأسيس معسكرات التدريب لعناصرها على أنواع مختلفة من السلاح.

حسب ما تداوله بعض الخبراء، كان لجماعة الإخوان الإرهابية مساهمات ما في مد «داعش» سلاح مهرب دخل إلى مناطق التنظيم على

# التي حصل في سيناء مش قائل

بفضل الله وجهد المصريين وصلابتهم استطعنا تحقيق معدلات نمو إيجابية



الرئيس يفتتح موسم حصاد القمح بتوشكى

## متابعة المندوب الرئاسي: ياسمين خلف

في جولة تفقدية، فجر الخميس، لمنطقة توشكى بجنوب الوادى بمحافظة أسوان، شهد الرئيس عبدالفتاح السيسي بدء موسم حصاد القمح بالأراضى الزراعية، وذلك في إطار جهود الدولة لإنشاء مجتمعات زراعية متكاملة لها مردود وعوائد اقتصادية كبيرة، وتدعم الأمن الغذائى وزيادة الصادرات، وتحقيق طفرة زراعية، فضلاً عن توفير الآلاف من فرص العمل في إطار نهضة تنموية شاملة.

ويعد مشروع توشكى هو الأكبر من نوعه في قطاع الاستصلاح الزراعي في الشرق الأوسط، وأحد المشروعات القومية العملاقة التي نجحت الدولة في إعادة الحياة لها بحل جميع المشاكل التي كانت تعوق المشروع عن تحقيق مستهدفاته، وكذلك توفير جميع المقومات اللازمة لنجاحه، وهو الأمر الذي تطلب القيام بحجم أعمال هائل في جميع جوانب ومكونات المشروع للنهوض به سواء على الجانب الإنشائى والبنية الأساسية، أو الفنى، أو ما يتعلق بتوفير مياه الري ومصادر الطاقة، وكذلك إنشاء المحاور لربط المشروع بشبكة الطرق القومية، وتوفير الموارد المالية لكل تلك العناصر. وعقب الافتتاح عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي لقاءً موسعاً مع مجموعة من الصحفيين والإعلاميين، استمع فيه الرئيس إلى الاستفسارات والشواغل بشأن أهم القضايا الداخلية والخارجية التي تهم الرأي العام في إطار عدة محاور رئيسية في مقدمتها التداعيات الاقتصادية للأزمة الروسية

« لن أختلف مع أحد في أفكاره.. لكن لازم نحافظ على بلدنا تحت مظلة واحدة »

وقال الرئيس: إن افتتاح المشروعات القومية كان وسيلة للتواصل مع الرأي العام، موضحاً

## # الجمهورية الجديدة

« كلنا شاركنا في الإصلاح الاقتصادي.. فلماذا نتخلى عن حياة كريمة؟ »  
« تجاوزنا عبارة مسلم ومسيحي.. كلنا مصريون.. وسيناء كانت مستهدفة قبل 2011 بخمس سنوات »

وأمنية مترتبة على الأزمة وسيكون لها تأثير علينا جميعاً.

وأضاف الرئيس السيسي: ما حدث من سيناء لم يكن قليلاً سواء منهم أو منا، فقد تم عمل بنية إرهابية قبل 2011 بـ 5 سنوات، وهذا الأمر موثق وموجود في مواقع التواصل «شوفوا الأفلام التي كانت تأتي عن سيناء منذ عام 2010 والاستعراضات التي كانوا يقومون بها».

وتابع: إن أزمة كورونا أيضاً كان لها تأثير سلبي على العالم كله، ولكن في مصر وبفضل الله وجهد المصريين وصلابتهم استطعنا تحقيق معدلات نمو إيجابية.

وقال الرئيس: مش هقول مسلم ومسيحي، لأننا في مصر تجاوزناها، فكلنا مصريون، وكل ما نفعله خلال السنوات الماضية يؤكد أننا كلنا مثل بعض ولا تمييز بيننا.. «أنا قلت لن أختلف معك في أفكارك، فكر زي ما أنت عايز، لكن لازم نحافظ على بلدنا تحت مظلة واحدة، ولا أريدك تغيير أفكارك سواء مسلم أو غير مسلم أو مسلم ومسيحي أو غير مؤمن خالص».

أضاف الرئيس، خلال اللقاء الموسع مع مجموعة من الصحفيين والإعلاميين على هامش جولته التفقدية لمنطقة توشكى: أنا متأكد وواثق من النسيج المصري والإجراءات التي نقوم بتنفيذها لتعزيز النسيج المصري بشكل كبير.

وقال: كلنا شاركنا في الإصلاح الاقتصادي فلماذا نتخلى عن مشروع حياة كريمة؟، موضحاً أن التخلي عن مشروع حياة كريمة يعنى أن التخطيط كان ناقصاً من البداية، ولكن الموارد الخاصة بمشروع حياة كريمة موجودة للمشروع، وأضاف: هل عندما يكون هناك أخ أو أخت أو أسرة في الريف وليس لديهم صرف صحي أمر مقبول.

وقال الرئيس: أمس كنت أتحدث مع وزير الري وأقول له: موضوع تبطين الترع عامل معانا إيه، فموضوع تبطين الترع سيكلف 90 ملياراً، متابعاً: قضية الوقت في تنفيذ الخطة به تحدٍ وقلت أنا بعمل عمل على حالة مش متخططة، وبناء اتعمل على مدى 50 أو 60 سنة مش منظم والخطة بتاعتى قد تجد خلال التنفيذ الفعلى على الأرض بعض الصعوبات، وأريد دخول الغاز لكل الناس هل أقدر أدخل الغاز لكل الناس، ولذلك من منظور وطنى أو أخلاقى أو دينى لا ينبغى ترك الناس وتحسين حياتهم.



حوار موسع بين الرئيس وعدد من الصحفيين والإعلاميين



احتياطي استراتيجي من السلع لمواجهة كافة التحديات

هتستحملوا أنه لا يوجد عندكم كهرباء أو طاقة، فكان الخيار أمامى أن أعمل هذا أم أقول اصبروا، فهناك أولويات بدأنا بها لأنها كانت ملحة وكانت شديدة التأثير على الرأى العام، والمزاج العام للرأى العام غاضباً لو انقطعت الكهرباء في الوقت الذي نحن فيه.

وقال الرئيس: الأزمة الأوكرانية وأزمة كورونا كان لهما تأثير على الاقتصاد، ولكن رغم ذلك اقتصادنا حقق نمواً، وكنا ضمن 3 أو 4 دول حققت النمو الإيجابي، موضحاً أن الأزمة الحالية أزمة شديدة العنف والتأثير ونحاول أن نكون عاملاً إيجابياً لوقف الاقتتال وتشجيع الحل الدبلوماسى بين البلدين، والتأثيرات الحادة ليست اقتصادية فقط، بل سياسية

أن الدولة كانت حريصة على أن يكون هناك احتياطي استراتيجي للسلع يكفى لمدة 6 شهور على الأقل، من أجل أن نستطيع مواجهة التحديات.

وأضاف أن صندوق النقد الدولى قال إن هناك 143 دولة ستأثر اقتصادياً بأزمة كورونا، ومعدلات النمو في مصر في ظل أزمة كورونا كانت إيجابية، موضحاً أنه يتم إنتاج 3 ونصف مليون طن من القمح، متابعاً: خلصت كل الكمية المطلوب أنك تخزنها، محتاج واحد ونصف مليون طن قمح ليكون الإجمالى 5 ملايين طن من القمح يوزع على عدد سكانها.

وتابع: البنية الأساسية للدولة المصرية كانت شديدة التواضع في كل شىء، فهل كنتم

اقتصاد قوى.. واكتفاء ذاتى

## الطريق إلى تلك «العشرة العبار»

تحقيق كتبه: بسمة مصطفى عمر

يسرع الاقتصاد المصري بخطوات واسعة نحو التعافى، متغلباً على التحديات الهيكلية، محققاً نمواً مستداماً وصل إلى 9%، مما يعد خطوة أساسية في طريق تحسين مستوى معيشة المصريين، والتصدي للبطالة وحجم التضخم، ورفع معدلات الاستثمار، الذي يعتبر حجر الزاوية في نجاح استراتيجية التنمية المستدامة، من خلال تمويل برامج التنمية، وزيادة تدفقات الاستثمار الوطني والأجنبي، وهو ما تستهدفه رؤية مصر للتنمية المستدامة، إضافة إلى ضخ الاستثمارات في القطاع الصناعى، سواء على المستوى الحكومى، أو القطاع الخاص، الشريك في التنمية.

قال خالد الشافعى، رئيس مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية، أن مصر تستهدف من استراتيجيتها للتنمية المستدامة 2030، إحداث نقلة نوعية في كل المجالات، عبر عشرات المشروعات التنموية الكبرى دون تحميل أعباء أو ديون على أجيال المستقبل.

وتتصدر العاصمة الإدارية الجديدة تلك المشروعات، وهى خطوة على الطريق الصحيح لبناء دولة حديثة، ويترتب على الانتقال إليها إدارياً وسكنياً آثار عديدة، منها استحداث حيز عمرانى جديد، ونقل الكثافة السكانية من العاصمة إلى نطاق أوسع، إضافة إلى عوائد اقتصادية أخرى، خاصة أن هناك شركات كبرى، وجامعات ومعاهد خاصة، ومشروعات خدمية، واستثمارات بقيمة 800 مليار جنيه، كما توفر آلاف من فرص العمل، وهى إحدى آليات الدولة في طريق التنمية المستدامة 2030، ومثل العاصمة الإدارية، تنشئ الدولة 14 مدينة جديدة من الجيل الرابع.

وقال الشافعى، أقرت مصر منظومة إصلاح تشريعى في ملف الاقتصاد، منها قانون الاستثمار، ولائحته التنفيذية، وما تضمنه من حوافز استثمارية للشركات الأجنبية والمستثمرين، وتيسيرات في تأسيس الشركات، مما يسهم في بناء دولة مصر القوية، والحد من الزيادة السكانية التى تلتهم عوائد التنمية، وكذلك الارتفاع

بمعدلات النمو إلى مستويات 8% سنوياً، واستمرار المشروعات القومية الإنتاجية التى تهدف لتحقيق الاكتفاء الذاتى، وحتى تصبح مصر واحدة من أهم 10 اقتصاديات على مستوى العالم فى 2030. وأضاف: إن إقرار قانون التراخيص الصناعية، ولائحته التنفيذية، يواكب خطة الدولة للتحوّل إلى واحد من أكبر اقتصاديات الشرق الأوسط، ضمن رؤية 2030، وتدعم ذلك مشروعات البنية التحتية، والمدن الجديدة، التى تجذب مزيداً من الاستثمارات الأجنبية، ما ينعكس إيجاباً على المواطنين، من خلال عوائدها الأكبر عليهم، السنوات المقبلة.

وأكد على أن خطة مصر 2030، تحقق مناخاً استثمارياً آمناً، ومحفزاً، ويقدم عوائد أكبر من كل الدول، وبالفعل آخر 4 سنوات تصدرت مصر الدول الأكثر جذباً للاستثمار سواء فى أدوات الدين أو الاستثمار المباشر، بفضل التعديلات التشريعية، وإطلاق خريطة الاستثمار الصناعى، ثم تحديث خريطة مصر الاستثمارية.

لفت الشافعى إلى إشادة البنك الدولى، وصندوق النقد الدولى، ومؤسسات التصنيف الدولية، بشأن تحسن الاقتصاد المصرى، وتصنيف مصر الائتمانى، وتقديم مصر فى عدة مؤشرات، وهو ما يفسر توجه

«إصلاحات تشريعية لتنشيط الصناعة وجذب الاستثمارات ودعم تحسين حياة المواطن»



الزيادة السكانية أهم التحديات التى تواجه الاقتصاد المصرى

## «تحسين مؤشرات التنمية وتهيئة البنية التحتية لتشجيع الاستثمارات وزيادة فى تحويلات المصريين بالخارج»

وتستطيع تحقيق المستهدف رغم التغيرات العالمية، وبمعدل أداء أكبر من المتوقع، من خلال المبادرات والمشروعات القومية الملموسة على أرض الواقع.

### الرقمنة الاقتصادية

قال مصطفى إبراهيم، إن جائحة كورونا جاءت فى صالح الاقتصاد الرقمى، حيث كان المسار حتمياً للتعاملات فى أغلب أوجه الحياة، ولمواكبة ما يحدث فى العالم، وبعد أن كان من المتوقع الانتهاء من المنظومة الرقمية خلال 7 سنوات، أصبح من الممكن تأهيل المؤسسات والأفراد خلال 3 سنوات فقط.

وأوضح أن عمليات الصرف، والإيداع، وتغيير سندات العملة، هى الحركة الجارية فى الاستثمارات، ولكن مع وجود مبادرة ضخ 25% من ودائع البنوك للمشروعات المتوسطة والصغيرة، أعطى ذلك ثقة كبيرة لقيام المشروعات الجديدة، ودعم القائمة منها، وهو ما يفيد فى نمو الاستثمار الداخلى.

كما أوضح أن هناك رؤيتين للاستثمارات الصناعية، الأولى وهى التوجه إلى صناعة البتروكيماويات التى تبلغ تكلفتها



ضخ 25% من ودائع البنوك للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

طيفياً فى ظل الأزمة، نتيجة لعدم توقف عجلة الإنتاج، مما جعل مؤشر الأداء موجباً خلال الفترة الماضية، مع زيادة فى تحويلات المصريين بالخارج، واحتياطي الدولار، والسيطرة على تضخم الدين.

وأكد الخبير الاقتصادى، أن خطة التنمية تسير بنفس المعدلات المرصودة لها،

رؤية مصر 2030، كانت هناك معطيات لم تبدأ بعد، واجتاحت كورونا مصر والعالم، وعلى الرغم من ذلك فقد حققت مصر معدل نمو بنسبة 3.8% من المعدل المنتظر 5.6%، فى حين كان النمو الاقتصادى فى بعض الدول سالباً.

أضاف: يعتبر تأثير معدل النمو المصرى

## مناخ استثماري آمن ومحفز.. وإطلاق خريطة الاستثمار الصناعي الارتقاء بجودة حياة المواطن وترسيخ العدالة والنمو المستدام



مدن جديدة على امتداد خريطة مصر

### مليارات في الاستثمار والصناعة

- 14 مدينة جديدة من الجيل الرابع على رأسها العاصمة الإدارية الجديدة.. تسمح بامتدادات سكنية وصناعية في الأقاليم المصرية المختلفة.
- 800 مليار جنيه استثمارات في العاصمة الإدارية دون أن تتحمل الدولة مليماً واحداً.. والبركة في الاقتصاد الوطني الخاص.
- 417.8 مليار جنيه لتنفيذ 14 مشروعاً قومياً لتنمية حقول الغاز المصرية.. لسد الاحتياجات والتصدير للخارج.
- 2.6 مليار جنيه استثمارات وطنية في صناعة البتروكيماويات للنهوض بهذا القطاع الحيوي.
- 25 % من ودائع البنوك يتم ضخها لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتنشيط الاقتصاد.
- 60 مليار دولار قيمة الفجوة الاستثمارية المستهدفة تخفيضها.. وزيادة في معدلات التصدير بنسبة 14 % بواقع 23 مليار دولار.

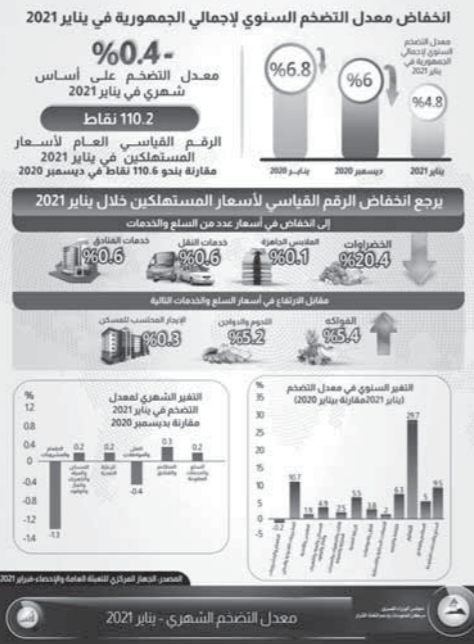
### الزيادة السكانية

اختتم مصطفى إبراهيم، حديثه برؤيته عن المشكلة السكانية وحجم البطالة قائلًا، عدد السكان الذي تخطى 100 مليون نسمة،

والقدرة على توظيف هذه الموارد البشرية وتلبية احتياجاتها هي القضية الكبرى التي تواجهها الدولة، وعند تقسيم فئات البطالة نجد أن البطالة تمثل لدى الطبقات الدنيا صفر بالمئة، في حين أن الفئات المتوسطة

### على طريق التنمية

- 12 % معدل النمو الحقيقي في 2030 بعد أن كان 4.2 % في 2016
- 10 آلاف دولار نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي السنوي مقابل 3436 دولارا عام 2016.
- 15 % فقط هي نسبة الفقراء في مصر، بعد تحقيق طفرة التنمية الشاملة، وفقا لقياس الفقر القومي مقابل 26.3% عام 2016
- 0 % هو نسبة السكان تحت خط الفقر المدقع، المستهدف الوصول إليها في 2030، بعد ان كانت 4.4 % مع إطلاق رؤية مصر في 2016.



- 75 % النسبة المستهدفة للدين العام مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي في 2030، والتي كانت 92.7% في 2016.
- 2.28 % هي نسبة العجز الكلي إلى الناتج المحلي الإجمالي بعد الوصول للتطبيق الكامل في نهاية المدة، وكان العجز 11.5 % في 2016.
- 10 أشهر للواردات السلعية التي يغطيها صافي الاحتياطيات الدولية، بعد أن كان 3.2 شهر فقط، ثم زاد إلى 6 أشهر.
- 5.3 % معدل التضخم المستهدف، بعد أن كان 11.8 % ثم انخفاضه إلى 8 %، وهبوط تدريجي للوصول للمعدل المستهدف.
- 5 % فقط هو معدل البطالة المستهدف، بعد أن كان 12.8 % مع إطلاق رؤية مصر 2030.

- 30 مؤشر بيئة الاقتصاد الكلي، وكان 137، ثم يتحسن تدريجياً ليصل إلى 100 في 2020، ثم المعدل المستهدف في 2030.
- 30 مؤشر التنافسية العالمي، وكان 116 في عام 2016، ثم تحسن تدريجياً ليصل إلى 90 في عام 2020، ثم يواصل تحسنه حتى نهاية الاستراتيجية.
- 10 % معدل النمو الصناعي، بعد أن كان 5 % فقط، ليرتفع بفضل تحسين البيئة الاقتصادية والإصلاحات التشريعية، ليصل إلى 7 % في 2020، ثم يواصل تناميته بعد ذلك.

## «إشادات دولية بتحسين الاقتصاد المصري و«كورونا» عجلت خطة التحول الرقمي تخفيض الدين المحلي والارتفاع بمعدلات النمو.. واستمرار المشروعات القومية الإنتاجية

المشكلة، من خلال البرامج السكانية، والتوعية بالزيادة السكانية، وتخفيض أعداد المواليد، وتوفير وسائل تنظيم الأسرة لكل الفئات وهو ما انعكس بانخفاض معدل البطالة بشكل غير مسبوق السنوات الماضية.

تصل لنسبة 25 %، وطبقة المؤهلات العليا نسبة أكبر، وهنا نجد أن تلك الزيادة في الفئات الفقيرة هي القائم عليها المجتمع في مختلف الأعمال.

وفى ذات السياق، قال الدكتور حسنى الخولى، الخبير الاقتصادي: ركزت رؤية مصر للتنمية المستدامة، على الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري، وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة، وذلك من خلال التأكيد على ترسيخ مبادئ العدالة، والاندماج الاجتماعى، ومشاركة كل المواطنين فى الحياة السياسية والاجتماعية، مع تحقيق نمو اقتصادى مرتفع ومستدام، وتعزيز الاستثمار فى البشر وبناء قدراتهم الإبداعية، من خلال زيادة المعرفة، والابتكار، ودعم البحث العلمى فى كل المجالات، وإيجاد نظام بيئى متكامل ومستدام، وحوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع، وتحقيق السلام والأمن، وتعزيز الريادة المصرية.

أضاف: أعدت رؤية مصر للتنمية المستدامة، لتكون مرنة وتنبض بالحياة وتتكيف مع الواقع، لذا تم إجراء بعض التعديلات بعد عامين من إطلاقها، وتحديداً فى عام 2018 لتتوافق مع الواقع المستجد، وذلك لمواكبة التغييرات التى طرأت على الوضع المحلى، والإقليمى، والعالمى.

ويتزامن ذلك مع تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى، الذى تضمن الإصلاحات التشريعية التى تحقق أهداف الرؤية، وتحسن كفاءة وفعالية الأجهزة الحكومية، وترسخ مفهوم الشفافية ومحاربة الفساد، ودعم التحول الرقمى وميكنة الخدمات الحكومية.

ولفت إلى زيادة الاحتياطي النقدي ليصل إلى أكثر من 43 مليار دولار بعد أن كان 13 مليارات، وكان 45 ملياراً قبل جائحة كورونا، كما انخفض معدل البطالة ليصل لنسبة 7.2 % بعد أن كان يفوق الـ 12 %، واحتفاظ مصر بتصنيفها الائتماني عند مستوى B مع الإبقاء أيضاً على النظرة المستقبلية المستقرة.

إضافة إلى تخفيض العجز الكلى للموازنة كنسبة إلى الناتج المحلى ليصل لنسبة 5.4 % مقابل 5.7 % خلال نفس الفترة من العام المالى السابق، ومقابل عجز بلغ 9.4 % فى عام 2016، مع تحقيق فائض أولى فى الموازنة، كل هذا أدى إلى تعزيز مكانة مصر إقليمياً ودولياً حالياً، وهو مؤشر إيجابى تبنى عليه السياسات الاقتصادية خلال السنوات المقبلة، ليصب فى النهاية لصالح خطة التنمية المستدامة 2030.

# نقلة نوعية في إدارة الدولة مجتمعات زراعية متكاملة بعوائد اقتصادية كبيرة لتدعيم الأمن الغذائي

متابعة المندوب الرئاسي: ياسمين خلف

اعتمرت الأجندة الرئاسية، الأسبوع الماضي، بعدد من الأنشطة والمتابعات؛ حيث وجّه الرئيس بتعزيز منظومة مراكز الخدمات المتحركة والسيارات المتحركة لتقديم الخدمات تسهيلاً على المواطنين.. كما وجّه بسرعة الانتهاء من استكمال منظومة المعلومات المسبقة للإفراج الجمركي.. وتحقيق الإدارة الرشيدة والاستخدام الآمن للمياه الجوفية في مصر.. فضلاً عن التنسيق بين جميع الجهات المعنية لتدقيق كل تفاصيل مشروع تنمية الأسرة المصرية.. وتعزيز عمل اللجنة الوطنية لصياغة رؤية متكاملة للقضاء على ظاهرة الغرم.

والجولة ماثلة للطبع، تفقد الرئيس عبدالفتاح السيسي أعمال التطوير على امتداد طريق القاهرة السويس بما في ذلك الكبارى التي تم إنشاؤها أعلى الطريق لربطه مع العديد من المحاور العرضية الرئيسية، بدءاً من الطريق الدائري الجارى تطويره حالياً، والطريق الدائري الأوسطى الذى يربط مناطق شرق وغرب القاهرة الكبرى، والطريق الدائري الإقليمى الذى يربط محافظات الوجه القبلى بمحافظات الوجه البحرى، ثم محور أم قمر الذى يربط طريق الإسماعيلية الزراعى والقاهرة الإسماعيلية الصحراوى مروراً بطريق جنيّة، وطريق القاهرة السويس وطريق القطامية العين السخنة، وينتهى بالربط مع طريق المحاجر. وفى ملف العلاقات الخارجية صرح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس أجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الجنوب إفريقي سيريل رامافوزا؛ حيث تقدم الرئيس



توجيهات رئاسية بتطوير الخدمات الحكومية باستخدام التحول الرقمى



الإفراج عن دفعة جديدة من الغارمين والغارمات

بخالص العزاء إلى رئيس جنوب إفريقيا فى ضحايا الفيضانات التى ضربت مدينة «ديربان» مؤخراً، والتي خلفت العديد من الخسائر فى الأرواح والممتلكات، معرباً عن صادق التمنيات للمصابين بالشفاء العاجل، ومؤكداً الثقة الكاملة فى قدرة حكومة وشعب جنوب إفريقيا على مواجهة تداعيات تلك الفيضانات، ومساندة مصر ووقوفها إلى جانب الأشقاء فى جنوب إفريقيا فى تلك الظروف الصعبة، مع الاستعداد لتقديم العون

والمساعدة التى قد تحتاجها جنوب إفريقيا فى إطار الجهود الإغاثية والإنسانية المتواصلة. وتناول الاتصال استعراض سبل مواصلة الزخم القائم فى العلاقات المشتركة بين البلدين الشقيقين فى مختلف مجالات التعاون الثنائى، فضلاً عن تبادل الرؤى بشأن الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وكذا مناقشة تداعيات الأزمة «الروسية- الأوكرانية»، على القارة الإفريقية.

كما أجرى الرئيس اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الصربى ألكسندر فوتشيتش؛ حيث هنأه الرئيس، بمناسبة فوزه بفترة رئاسية جديدة، مؤكداً على العلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين؛ خصوصاً على صعيد حركة عدم الانحياز، وتطلع مصر لتعزيز آليات التعاون الثنائى على كل

«زيادة الصادرات وتوفير الآلاف من فرص العمل فى إطار نهضة تنموية شاملة»  
«أعلى معدل نمو سنوى منذ بداية الألفية.. والتوسع فى تطبيق جائزة التميز الحكومى»



الرئيس يتابع التطوير على طريق القاهرة السويس

عبدالله الثانى بن الحسين، ملك الأردن لبحث عدد من موضوعات التعاون المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والتباحث حول آخر مستجدات القضايا الإقليمية والدولية؛ حيث تم التوافق على مواصلة التنسيق والتشاور بشأن مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، وذلك فى إطار العلاقات الاستراتيجية المتميزة بين البلدين.

**التخطيط والصناعة**  
فى الشأن الداخلى، اجتمع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية التى استعرضت تطور المؤشرات الاقتصادية على مستوى العالم فى ظل تأثرها بتداعيات الأزمة «الروسية- الأوكرانية»، مؤكدة أن مصر قد حققت خلال الربعين الأول والثانى من العام المالى الحالى أعلى معدل نمو نصف سنوى منذ بداية الألفية الحالية، والذي بلغ نحو 9%.

وشهد الاجتماع استعراض جهود تطوير الخدمات الحكومية باستخدام التحول

الأصعدة، إلى جانب زيادة معدلات التبادل التجارى وتطوير التعاون الاقتصادى، بما يتماشى مع العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين.

من جانبه؛ أكد الرئيس الصربى الحرص على استمرار التنسيق والتشاور بين البلدين الصديقين فى مختلف المجالات والتطلع لتطوير وتعزيز علاقات صربيا مع مصر فى ظل دورها المحورى بقيادة الرئيس السيسى لإرساء دعائم الاستقرار والأمن فى منطقة الشرق الأوسط والبحر المتوسط والقارة الإفريقية، وكذلك جهود مصر الناجحة والمقدرة فى إيقاف خطر الهجرة غير الشرعية عبر أراضيها وإلى أوروبا.

وتناول الاتصال سبل تعزيز العلاقات الثنائية؛ خصوصاً الاقتصادية والاستثمارية والتجارية، إلى جانب التعاون فى مجال السياحة، فضلاً عن استعراض تطورات عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كما تلقى الرئيس، اتصالاً هاتفياً من الملك

الرقمى؛ حيث وجّه الرئيس فى هذا الصدد بتعزيز منظومة مراكز الخدمات المتحركة والسيارات المتحركة لتقديم الخدمات تسهيلاً على المواطنين؛ خصوصاً فى قطاعات الأحوال المدنية والمرور والشهر العقارى والتوثيق وخدمات التنمية الصناعية، وكذلك زيادة منشآت الخدمات الحكومية النموذجية بالمحافظات.

كما اطلع الرئيس على برامج التدريب وبناء القدرات التى يقوم بها المعهد القومى للحكومة والتنمية المستدامة، موجهاً بتعزيز هذه البرامج لتشمل سائر محافظات الجمهورية بهدف صقل الخبرات فى التعامل مع التحديات المعاصرة للعمل الحكومى ودعم الأداء المؤسسى.

كما وجّه الرئيس فى السياق ذاته؛ بالتوسع فى تطبيق جائزة التميز الحكومى، لتشمل المزيد من القطاعات والمؤسسات، لما لها من أثر تحفيزى مشجع للتميز وتطوير الأداء ونشر ثقافة الابتكار.

وفى سياق آخر، اجتمع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولى، والدكتور محمد معيط وزير المالية، ونيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة؛ حيث وجّه الرئيس بمواصلة العمل على نهج توطين الصناعات الاستراتيجية وتشجيع القطاعات الصناعية الوطنية، فضلاً عن سرعة الانتهاء من استكمال منظومة المعلومات المسبقة للإفراج الجمركى، فى إطار استراتيجية الدولة لدعم الأنشطة الصناعية على المستوى الوطنى، والتغلب على أبرز العقبات التى تواجهها، وزيادة معدلات التصدير والحفاظ على الأسواق التصديرية.

وتم استعراض الحلول المقترحة للتصدي للتحديات التى تواجه جهود تطوير قطاع الصناعة، فضلاً عن جهود صياغة برامج توافقية بين وزارتى المالية والتجارة والصناعة لتسهيل إجراءات عمليات الاستيراد والتصدير خلال الفترة المقبلة، بما فى ذلك تبسيط الإجراءات الجمركية، وتعزيز برامج دعم الصادرات لتحفيز التصدير وتحقيق مستهدفات الدولة فى هذا الإطار؛ خصوصاً فى القطاعات السلعية التى تتمتع مصر بميزة تنافسية فى إنتاجها.

### مشروعات الري

كما اجتمع الرئيس مع رئيس مجلس الوزراء، والدكتور محمد عبدالعاطى وزير الموارد المائية والرى الذى عرض الموقف المائى بوجه عام على مستوى الجمهورية، والاحتياجات المائية وتوفيرها للمشروعات الزراعية ومياه الشرب، فضلاً عن موقف عدد من المشروعات الجارى تنفيذها؛ خصوصاً مشروعات تدعيم المنشآت المائية، إلى جانب مشروعات حماية وتطوير الشواطئ. واستعرض «عبدالعاطى» جهود التحول

العدد المقبل  
التنمية الشاملة  
المستقبل فى سينا

## الرئاسة في أسبوع



متابعة مستمرة للمشروع القومي لتنمية الأسرة



.. وخلال اجتماع لمتابعة جهود تعزيز التعاون مع دول حوض النيل

لنظومة الري الحديث، فضلاً عن مستجدات المشروع القومي لتبطين الترع على مستوى الجمهورية بإجمالي طول 20 ألف كم. ووجه الرئيس بالاستمرار في التوسع في تطبيق ونشر نظام الري الحديث للأراضي الزراعية على مستوى الجمهورية، كمكون أساسي في استراتيجية الدولة لترشيد استهلاك المياه ورفع كفاءة إدارة مياه الري، وعلى رأسها المشروع القومي لتبطين الترع ورفع كفاءة القنوات المائية الفرعية.

كما وجه الرئيس بالعمل على تحقيق الإدارة الرشيدة والاستخدام الآمن للمياه الجوفية في مصر، وكذا وضع خطة لاستكشاف الخزانات الجوفية. وعرض وزير الري جهود الوزارة في مجال التحول الرقمي، وموقف تطبيقات الرقمنة في إدارة المياه، وذلك في إطار رؤية «مصر 2030»، وما تضمنته من التوجه نحو التحول الرقمي في أداء أجهزة ومؤسسات الدولة.

ووجه الرئيس بتعزيز الجهود في تنفيذ مشروعات التعاون في مجال الري مع دول حوض النيل، بما يساعد على تحقيق التكامل الاقتصادي بينها، أخذاً في الاعتبار الإمكانيات والفرص المتعددة الكامنة لدول الحوض، والتي تفتح آفاق التعاون والبناء وتطوير العلاقات المشتركة بينهم.

كما عرض الوزير استعدادات تنظيم أسبوع القاهرة الخامس للمياه، والذي سيعقد تحت رعاية الرئيس تحت عنوان «المياه في قلب العمل المناخي»، في إطار إيمان الدولة بأهمية محور المياه في قضية تغير المناخ، والتي ستعكس بالتبعية خلال استضافة مصر خلال العام الجاري لقمة المناخ العالمية. **تنمية الأسرة**

ولمتابعة البرنامج القومي للرائدات المجتمعات، والمشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، اجتمع الرئيس مع الدكتور مصطفى مدبولي، والدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالي والبحث العلمي والقائم بأعمال وزير الصحة والسكان، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتور محمد معيط وزير المالية، ونيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتورة مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة. ووجه الرئيس بتعزيز ودعم دور الجمعيات الأهلية وآليات التنسيق بينها وبين منظومة

الرائدات لمدروها وأهميتها، وتشكيل مجموعات عمل متخصصة لدراسة جميع المشكلات المجتمعية الشائعة التي يكتشفها خلال عملهن على أرض الواقع، وتقديم الدعم الأكاديمي لهذه الجهود من خلال الجامعات المتواجدة في النطاق الجغرافي لعمل مجموعات الرائدات، بالتنسيق والتناغم مع مبادرات الدولة في هذا الإطار مثل «تنمية الأسرة المصرية» و«حياة كريمة».

كما تم عرض الموقف التنفيذي للمشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية، بمحاورة المختلفة وباشتراك كل الأجهزة المختصة، فضلاً عن النطاق الجغرافي للمشروع على مستوى الجمهورية والفئات المستهدفة. ووجه الرئيس بالاستمرار في التنسيق بين كل الجهات المعنية لتدقيق جميع تفاصيل مشروع «تنمية الأسرة المصرية» قبل انطلاق المرحلة الأولى منه، إلى جانب رصد وتقييم نتائج المشروع بصفة دورية لتحقيق النتائج المرجوة منه.

ولمتابعة جهود اللجنة الوطنية للحد من ظاهرة الغارمين والغارمات في إطار المبادرة الرئاسية «مصر بلا غارمين»، اجتمع الرئيس، مع رئيس الوزراء، ووزيرة التضامن

## حصر المسجونين من الغارمين والغارمات ودراسة حالاتهم تمهيداً للإفراج عن دفعة منهم

الاجتماعي؛ حيث وجه الرئيس بحصر أعداد المسجونين الفعليين من الغارمين والغارمات ودراسة حالاتهم تمهيداً للإفراج عن دفعة منهم مع حلول عيد الفطر المبارك.

كما وجه الرئيس بتعزيز عمل اللجنة الوطنية لصياغة رؤية متكاملة للقضاء على ظاهرة الغرم، ووضع قواعد وإجراءات لحوكمة التعامل مع موقف الغارمين من خلال التدخلات الاستباقية، فضلاً عن تدقيق الضوابط اللازمة لإقرار حالات الغارمين.

وشهد الاجتماع عرض جهود تطوير وتنظيم ممارسة العمل الأهلي في مصر خلال العام الماضي.. كما تم كذلك استعراض الخطة المستقبلية لعمل المجتمع المدني؛

خصوصاً التحول الرقمي وتعزيز نظم إدارة المعلومات وإطلاق المؤشر الوطني للعمل الأهلي، وكذلك المنظومة الإلكترونية الموحدة لمنظمات المجتمع المدني في مصر.. فضلاً عن إنشاء أول أكاديمية للعمل الأهلي في مصر لتطوير قدرات الجمعيات الأهلية، وتأسيس صندوق دعم الجمعيات الأهلية وطنية مستقلة لتنظيم التمويل الموجه لها؛ حيث

وجه الرئيس في هذا الإطار بتعزيز مصادر وموارد تمويل هذا الصندوق وضمان استدامتها نظراً لأهميته في دعم عمل المجتمع المدني.

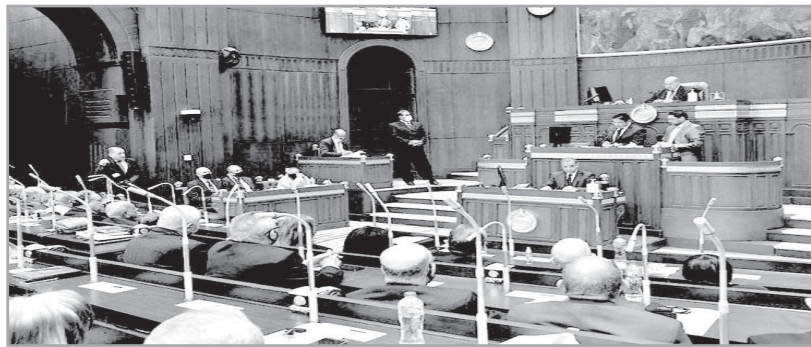
## المريض يختار طبيبه المعالج الرعاية الصحية: التأمين الشامل يدعم التنافسية والجودة

أكدت الهيئة العامة للرعاية الصحية، أن التأمين الصحي مقدمى الخدمة، يشجع على التنافسية وصولاً لأعلى مستوى من جودة الخدمة الطبية بمحافظة تطبيق المنظومة الشاملة. وأطلقت الهيئة العامة للرعاية الصحية حملة «شامل» بداية من شهر رمضان الجاري؛ للتوعية بأهمية مشروع التأمين الصحي الشامل الجديد، ودوره وخدمات الهيئة في ضبط وتنظيم وتقديم الخدمات والرعاية للمنتفعين بالمحافظات.



وأكدت الهيئة، على صفحاتها على فيس بوك، أن ترك مشروع التأمين الصحي الشامل الجديد الحرية لاختيار المنتفعين ولفتت الهيئة إلى امتداد حملة «شامل» بامتداد تطبيق منظومة التأمين الصحي بالمحافظات الجديدة.

## بلغت 7 مليارات جنيهه حسب آخر الإحصائيات «تبرعات» مؤسسات العمل الأهلي أمام «الشيوخ»



كتبت -هايدى فاروق:

بعد بلوغ تبرعات الجمعيات والمؤسسات الأهلية الممنوحة والمرخصة نحو 7 مليارات جنيهه، ناقش مجلس الشيوخ برئاسة المستشار عبد الوهاب عبد الرازق في جلسته العامة والمجلة ماثلة للطبع طلب المناقشة الذي تقدمت به النائبة سها سعيد عبد المنعم، وأكثر من عشرين عضواً. وطالب النواب باستيضاح السياسة المتبعة حول إجراءات الرقابة على التبرعات النقدية والعينية لمؤسسات العمل الأهلي، وربطها بأوجه الصرف على الحالة المستحقة.

وأكدت النائبة سها سعيد، أن الجمعيات والمؤسسات الأهلية تحظى بمساندة من كافة جهات الدولة، وتحصل على كافة التسهيلات والمزايا الممنوحة.

مشيرة إلى أنه خلال الفترة من يناير إلى آخر أكتوبر 2021، بلغ حجم المنح والتبرعات الواردة من جهات مانحة

مليارات و997 مليوناً و713 ألفاً و91 جنيهاً. يُذكر أن لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشيوخ ناقشت في وقت سابق اقتراحاً مقدم من النائب أكمل نجاتي عضو تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين، لإنشاء قاعدة بيانات عن حجم التبرعات المقدمة للجمعيات والمؤسسات الأهلية، لمزيد من الشفافية والوضوح.

مليارين و222 مليوناً و420 ألفاً و808 جنيهاً. وتنامى حجم التمويلات الواردة للجمعيات والمؤسسات الأهلية منذ صدور اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي الصادر بالقانون رقم 144 لسنة 2019. وبلغ حجم التبرعات من خلال تراخيص جمع المال على مستوى الجمهورية 4





عمرو فتحي

## لبنان - ماذا حدث؟!

هي أزمة مالية واقتصادية، فالليرة اللبنانية فقدت 93% من سعر صرفها أمام الدولار، وانخفضت قوتها الشرائية بشكل غير عادي، وشهدت الأسواق تضخمًا رهيبًا، وتخطى الدين العام الحدود، ونضبت احتياطات النقد الأجنبي، في ظل اقتصاد استهلاكي لا مكان فيه للإنتاج، يعتمد على تحويلات مواطنيه بالمهجر والسياحة تضربها الأحداث السياسية كل حين، لذلك انخفض إجمالي الناتج المحلي في عامين اثنين بواقع 58% - وتعريف هذا الناتج هو «مجموع قيمة السلع والخدمات التي تنتجها وتقدمها تامة ومحليا دولة ما في سنة واحدة».

ولقد بدأت الأزمة مع الربيع العربي، بانخفاض في تدفقات العملات الأجنبية، فرفعت البنوك الفائدة على الليرة اللبنانية إلى ما بين 15 إلى 20%، فباع اللبنانيون الدولار واشتروا الليرة للدخار بها، لكن البنوك فشلت في تدبير سيولة نقدية تسد بها هذه الفوائد، فلبت إلى سدادها من إبداعات مدخري آخرين!! وارفعت تكلفة الواردات، وتبخرت المدخرات، وأصبحت الرواتب لا تفي بحوائج الناس.. وانطفأت أنوار لبنان.

وفي عام 2016، باع بنك لبنان (المركزي اللبناني) سندات سيادية إلى البنوك اللبنانية باتفاق على أن يعيد شراءها منهم مرة أخرى بعد فترة زمنية محددة، وبسعر أعلى مما باعهم إياها، وهو ما يعرف بـ Reverse Repurchase Agreement وحقت هذه المبادرة أرباحاً رأسمالية محترمة للبنوك، فرفعت سعر الفائدة على الإبداعات الدولارية، لجذب مزيد من الدولارات إليها، لشراء السندات السيادية من بنك لبنان بالدولار.

هذه الهندسة المالية (Financial Engineering) أبرحت بنك لبنان خسائر، لتكرار خسارته عند بيع السندات ثم شرائها مرة أخرى بسعر أعلى، وتسببت في حبس الموارد الدولارية للبلاد في بنك لبنان فقط، حيث إن كانت حصة الدولار تذهب في اتجاه واحد نحو بنك لبنان لتمويل الدين العام وسد النقص في احتياطات البلاد من النقد الأجنبي. وأدت إلى تعرض البنوك إلى مخاطر بشرائها أدوات الدين السيادي (السندات)، حيث تأثرت بضعف قدرة بنك لبنان على مواجهة الأزمة المالية.

ومع قدوم عام 2019، هربت رؤوس الأموال، فضاقت السيولة المالية أكثر، وزادت حدة الدين العام. وساهمت الفقاعة العقارية التي حدثت في عام 2019 في ضياع موارد الائتمان الباقية بالبنوك، عندما توقف العملاء عن سداد أقساط مشترواتهم من العقار لها.

والحل هو علاج الخلل في الهياكل المالية والاقتصادية، والتحول إلى اقتصاد إنتاجي، وتوقف التدخل الحزبي والطائفي في سياسات البلاد.

لبنان يمرض ولا يموت، ولبنان يستطيع بشعبه وطبيعته المغامرة المتاجرة، يستطيع بحسن استغلال موقعه الجغرافي كمنطقة حرة وسيطة قادرة على التسويق بين الغرب والشرق، وبمهاجره الكثر المنتشرون في قارات الكون ولهم أعمالهم التجارية والصناعية الناجحة، يستطيع بالسياحة في طبيعته الجميلة.

ثم أن لبنان يمكنه - إن اتحدت كتلته السياسية - أن يستفيد من قرب توقيع الاتفاق النووي الغربي الإيراني، بأن يضغط الغرب على إيران لوقف وكالتها اللامحدودة لحزب الله - مهندس أغلب مصائب لبنان، وهذا في صالح الغرب والعرب والشرق الأوسط كله.

## سـد الفـجوة في «القمح» جاد الرب: 500 ألف فدان إضافية في توشكى العام المقبل



التوسع في زراعة القمح

المنتجات الزراعية المصنعة. لافتاً إلى أن الإرادة المصرية تمثلت في مشروع توشكى الذي غاب كثيراً إلى أن قررت القيادة السياسية المصرية إعادة إحيائه بكافة جوانبه الصناعية ودعم جميع المستلزمات التي تقوم على إنجاح هذا المشروع الحضاري.

وأضاف «جاد الرب» إن الاستراتيجية في مشروع توشكى تستهدف في الأساس سد الفجوة الغذائية في محصول القمح والمحاصيل المهمة مثل الشعير والذرة المصرية.

مع اقتراب دخول أكثر من 500 ألف فدان إضافية للخدمة لنطاق توشكى بحلول العام المقبل، قال مدير هيئة التنمية الزراعية بتوشكى المهندس سيد جاد الرب، إن جهود ودعم القيادة السياسية تدفع للاكتفاء الذاتي لـ 90% تفي احتياجاتنا من القمح.

ولفت «جاد الرب» للعدد الكبير من الطرق التي تحيط بمشروع توشكى وخط قطارات للسكك الحديدية لنقل البضائع من جنوب مصر لمختلف المحافظات والموانئ المقرر إنشاؤها في بحيرة ناصر لفتح سبل للتجارة الخارجية والتصدير.

وقال إن توجيهات الرئيس السيسي بالاهتمام بزراعة القمح والذرة والشعير لأنها المنتجات التي من شأنها سد الفجوة، بالإضافة لزرعة التمور العملاقة التي أقيمت في توشكى على مساحة 30 ألف فدان.

وقال «جاد الرب» إن الدولة المصرية حققت اكتفاء ذاتياً في العديد من المنتجات الزراعية والخضروات بنسبة وصلت إلى 90%، مشيراً إلى أن توشكى تشهد حركة سريعة في مختلف المجالات. وقال إنه كان هناك حائط صخري بطول 9 كم يعوق زراعة نصف مليون فدان، وبتوجيهات الرئيس للهيئة الهندسية تم تفجير الحائط.

وأكد «جاد الرب» أن توشكى تتضمن العديد من المصانع القائمة على التمور والحاصلات الزراعية، وجار إنشاء منطقتين صناعيتين بمساحة 40 فداناً للوحدة لتوفير العديد من

## 11 موقعا وحسابا مخالفاً للأكواد الإعلامية

أصدر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفي كرم جبر 11 قراراً بغلق وحجب المواقع الإلكترونية والحسابات والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات على يوتيوب وتنظيمات إلكترونية لمخالفتها الأكواد والمعايير الإعلامية، ومواثيق الشرف الإعلامي أو الصحفي أو عدم الترخيص لها وفقاً للقانون رقم 180 لسنة 2018، بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.



كرم جبر

وقال المجلس في بيان، إن أسباب الحجب والمنع تعددت من نشر أو بث أخبار كاذبة، أو بث ما يدعو أو يحرض على مخالفة القانون أو إلى العنف أو الكراهية، أو ينطوي على تمييز بين المواطنين، أو يدعو إلى العنصرية أو يتضمن طعناً في أعراض الأفراد، أو سباً أو قدفاً لهم، أو امتهانا للأديان السماوية أو للعقائد الدينية.

وأضاف المجلس، إنه من أسباب المنع أو الحجب إذا تم تأسيس مواقع إلكترونية وإدارتها، أو إدارة مكاتب أو فروع لمواقع إلكترونية تعمل من خارج الجمهورية، دون الحصول على ترخيص من المجلس وذلك وفقاً للقانون.

## «الجبخانه» حاجة ثانية القباچ: جوائز لتجميل المباني.. وأنشطة لتمكين الشباب ومكافحة الفقر

المناطق العشوائية لدى أهالي المنطقة وتمكين أطفال المنطقة في إظهار مواهبهم.

ووزعت وزيرة التضامن الاجتماعي نيفين القباج جوائز على الفائزين من أهالي عزبة خيرالله بمسابقة رسم تجميل المباني المحيطة بمنطقة الجبخانه، مشيدة بالمصريات القويات المشاركات في حملات وزارة التضامن من بينها حملة «بالوعي مصر بتتغير للأفضل»، موجهة الشكر لجمعية تواصل وشراكتها مع الوزارة لكي يتم تطوير منطقة عزبة خيرالله.

وقالت «القباج» إن الوزارة ستركز الفترة المقبلة على مشروعات التمكين الاقتصادي كي تدر دخلاً على أهالي المنطقة والمساهمة في مشروعات تحسين البيئة وتدعيم الأمن الصناعي في المنطقة. وقالت «القباج» إن الدولة تتبنى مفهوماً متكاملًا للحماية الاجتماعية للأولى بالرعاية يقوم على تقديم الدعم المادي مربوطاً باستدامة الأطفال في التعليم وربطه بالحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية.

وأضافت «القباج» إن الوزارة تسعى لتكوين قيم واتجاهات وسلوكيات مجتمعية إيجابية تؤدي إلى تحسين جودة الحياة لكل

شهدت منطقة الجبخانه وعزبة خيرالله عروضاً ثقافية فنية شارك فيها أبناء المنطقة بالتعاون مع طلاب جمعية تواصل.

وبدأت «ليالي الجبخانه» في الساحة بجوار سور الجبخانه في إطار الجهود الحكومية وبالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي لاستعادة رونق المكان الأثري وتسلط الضوء عليه ولتغيير مفهوم



اكتشاف المواهب في الجبخانه

## بوابة كبرى لشارع الأشرف



ترميم وتجديد شامل لمقامات وأضرحة آل البيت

استعرض المسئولون عن إعادة إحياء وتطوير شارعى الأشراف والخليفة ضمن مشروع تطوير مزارات آل البيت الأسبوع الماضى تطورات الأشكال النهائية لبوابة دخول بداية مسار الزيارة فى إطار المشروع القومى لإحياء مزارات آل البيت. وجرى على قدم وساق لترميم وتجديد مقامات وأضرحة آل البيت بشكل متكامل حسب التوجيهات الرئاسية وبما يتناغم مع الطابع التاريخى والروحانى لهذه الحقبة التاريخية، جنباً إلى جنب مع التطوير الشامل لكل الخدمات والمرافق المحيطة والطرق والميادين المؤدية لها، وأنه تم الاستقرار على شكل بوابات الدخول لمسار الزيارة.

المكاتب الهندسية بأعمال تطوير شارع الأشراف والذي يمتد من ميدان السيدة نفيسة حتى مقام ابن سيرين، بالإضافة لأعمال تطوير شارع الخليفة والذي يمتد من مقام ابن سيرين حتى سوق الخليفة.

وتصورات متكاملة عن منطقة الزيارة بما تحتويه المنطقة من المساجد والأضرحة لعدد من أهل بيت الرسول الكريم، وعدد من المزارات الأخرى من عصور مختلفة. وتقوم محافظة القاهرة مع عدد من

والى جانب البوابات لدخول مسار الزيارة فإنه جرى العمل على تطوير كفاءة وطلاء الواجهات السكنية والمحلات التجارية وفق مقترحات مختلفة

## فيريرا يلجأ للحلول الاستثنائية تداعيات غياب الونش وأسئلة حول المثلوثى وعبد الشافى

كتب - محمد عبدالعاطى :

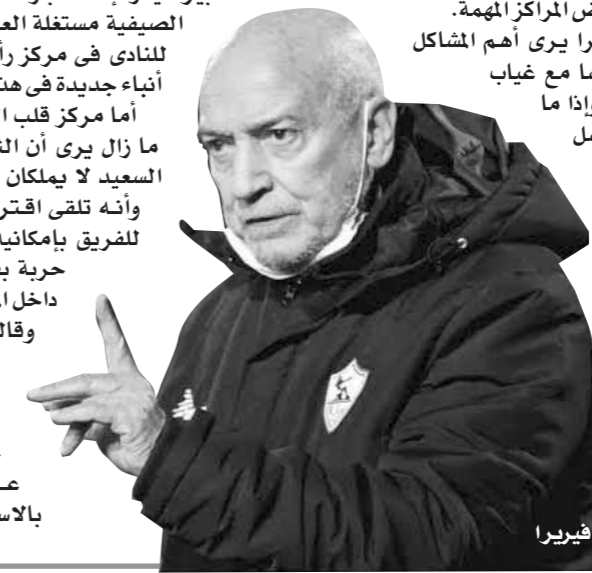
قائمة ضمت التونسي حمزة المثلوثى ومحمد عبدالشافى وثنائى الشباب حسام عبدالمجيد ومحمد طارق للاستعانة بهم فى مركز قلب الدفاع إذا ما اضطر.

وسبق أن تواصلت إدارة الزمالك مع أحمد أيمن منصور قلب دفاع بيراميدز لإقناعه بارتداء القميص الأبيض فترة الانتقالات الصيفية مستغلة العلاقة الوطيدة مع والده الذى لعب للنادى فى مركز رأس الحربة فى التسعينيات، لكن لا أنباء جديدة فى هذه الصفة حتى كتابة هذه السطور. أما مركز قلب الهجوم، وحسب المصادر فإن فيريرا ما زال يرى أن الثنائى سيف الدين الجزيرى وعمر السعيد لا يملكان القدرة على اللعب بصورة أساسية، وأنه تلقى اقتراحاً من أسامة نبية المدرب العام للفريق بإمكانية الاستعانة بيوسف أوياما كرأس حربة بقدراته على تسجيل الأهداف داخل المنطقة.

وقالت المصادر إن الإدارة تسعى الأيام المقبلة لدراسة ملف الراحلين عن النادى بسبب انتهاء عقودهم مثل المغربى أشرف بن شرقى وطارق حامد ومحمد أبوجيل والحصول على إجابة قاطعة بموقفهم بالاستمرار أو المغادرة.

كثف البرتغالى جيسفالدو فيريرا المدير الفنى لنادى الزمالك اجتماعاته مع الجهاز الفنى الأسبوع الماضى للنادى فى محاولاته المستمرة لإيجاد حلول سريعة وناجزة لمشاكل الفريق الأول لكرة القدم على رأسها النقص العدى فى بعض المراكز المهمة. وقالت مصادر داخل النادى إن فيريرا يرى أهم المشاكل فى مركز قلب الدفاع بالفريق خصوصاً مع غياب محمود حمدي الونش بسبب الإصابة، وإذا ما اضطر اللاعب للخضوع لجراحة أو فشل البرنامج التأهيلي قد يستمر غيابه 3 أشهر، وبالتالي لن يكون للفريق من بدائل سوى الثنائى محمود علاء ومحمد عبدالغنى.

وحسب المصادر فإن فيريرا قد طلب من الثنائى علاء وعبدالغنى عدم الالتحام بعنف سواء مع المنافسين أو فى التدريبات خوفاً من بطاقات صفراء أو حمراء أو الإصابة التى قد تؤثر لو حدثت على مركز قلب دفاع نادى الزمالك بالسلب الشديد.



فيريرا

وحسب المصادر وقع فيريرا

ريشة: عبدالرحمن أبوبكر

مصر فى عيد  
قيامه مجيد

.. بالحقيقة قام

21-20



جميل كراس

مبارك شعبى مصر

## «النور المقدس» فى القبر

«القيامة هى الجسر نحو الأبدية وفناء الجسد وانتقال الروح لخالقها»

عيد القيامة المجيد أكبر الأعياد المسيحية السنوية . عيد «القيامة» يمثل عبوراً من الظلمة إلى النور ومن الموت إلى الحياة ندعوا فيه إلى الوحدة والتماسك بين كل المصريين دون استثناء ومن أجل الارتقاء بالوطن والنهوض به والوقوف معا ضد قوى الشر والتطرف. وما أكثر ما تعرضت له مصر من مؤامرات دينية تريد النيل من هذا الوطن سواء فى الداخل أو خارجه، ولكن مصر دائماً مباركة يحفظها الله من كل سوء، وقد قال عنها السيد المسيح: «مبارك شعبى مصر»

ذلك البلد الذى تم ذكره فى الكتاب المقدس أكثر من 538 مرة.. مصر بلد الحضارة والتاريخ والإنسانية التى لا تنكسر أبداً لأن الله يراها وقد تضررت، لكنها تعود معافاة من جديد وأشد قوة من خلال فجر جديد.

الذين يحتفلون بالأمل أو الرجاء فى يوم العيد دائماً وأبداً تسودهم روح المودة والتسامح ويجمعهم العيش فى سلام ومصر المحروسة الأرض المباركة التى احتضنت السيد المسيح وأمه مريم العذراء فى رحلة العائلة المقدسة المعروفة وهروباً من بطش هيروودس ونالت أرضها البركة الربانية. وعيد القيامة هو الأكبر أو الأعظم فى التاريخ المسيحى أو الكنسى ونحن نحتفل بقيامة السيد المسيح من الموت بعد ثلاثة أيام «وبالموت داس الموت» وقام من بين الأموات دون سواه، ولذا يدعى «بالمسيح الحى». وبقيامته المجيدة أعطانا الأمل والرجاء نحو حياة أبدية لا تنتهى بعيداً عن الأرض، ولكن كل إنسان بأعماله التى فعلها فإن كان

خيراً سيكون له وإن كان دون ذلك أو شراً فعليه. فالقيامة هى الجسر نحو الأبدية وفناء الجسد أو موته ما هو إلا انتقال للروح إلى خالقها فنحن جميعاً أو كل البشر من التراب واليه نعود بالجسد. والمعروف هو أن عيد القيامة يوم الأحد يسبقه «سبت النور» وفيه يذهب المسيحيون إلى مدينة القدس للتبرك ونوال البركة وزيارة القبر المقدس وكنيسة القيامة وعدد من الأماكن الأخرى مثل طريق الآلام الذى سار فيه السيد المسيح حتى موضع «الجلجثة» أو المكان الذى صلب فيه السيد المسيح على الصليب. وآخرون يتوجهون إلى نهر الأردن الذى شهد عماد السيد المسيح بالماء والروح القدس بيد يوحنا المعمدان وهذا المكان يحج إليه المسيحيون من شتى بقاع العالم يقومون بتغطيس أنفسهم فى مياه نهر الأردن المبارك. وفى الكتاب المقدس ذكرت «القيامة»

وغالباً ما يكون الاستعداد أو التحضير لعيد القيامة المجيد بعد ختام فترة طويلة من الصوم المقدس امتد طوال 55 يوماً وقبل ذلك يكون أحد الشعانين «السعف» الذى دخل فيه السيد المسيح مدينة أورشليم «القدس». وفيه يستقبل الشعب السيد المسيح ملوحاً بأغصان الزيتون التى ترمز للسلام وكذلك سعف النخيل، وهم يفتشون ثيابهم على الأرض يسبحون ويشكرون الرب على عطاياه، ثم يعقب ذلك أسبوع الآلام ثم خميس العهد والعشاء السرى حتى نصل

ريشة: كريم عبدالملاك

## « دخل السيد المسيح مدينة القدس فى احد الشعانين «السعف»

إلى يوم الجمعة العظيمة التى صلب فيه السيد المسيح. ويلى ذلك «سبت النور» ثم أحد القيامة الذى يمثل ذروة الاحتفالات الدينية. وفيه قام السيد المسيح من بين الأموات والعبور من الظلمة إلى النور. وفى هذا اليوم يقدم السيد المسيح الصورة المثالية رسالته إلى العالم بما يتضمنه من خير وسلام ومحبة للخليفة على الأرض. وتقام صلوات قداس يوم القيامة وفيه تمتد الصلاة حتى الساعات الأولى من فجر اليوم الثانى. فى صباح يوم العيد يستقبل قداسة البابا تواضروس الثانى ضيوفه من المهنيين بالعيد طوال اليوم. وفى ظل هذه المناسبة قال قداسة البابا إن عيد القيامة يمثل رحلة عبور جديدة نحو الأمل والرجاء وفى اتجاه حياة أفضل خاصة أن القيامة كانت بعد مشوار حافل من العطاء والمعاناة أو كذلك الذين يعيشون فى الضيق. فلا شئ فى العالم يستطيع أن يقف ضد كأس الموت الذى نتجرعه جميعاً فنحن البشر إلى زوال بالجسد. لكن المسيح كسر شوكة الموت وهزمه إلى الآن.. حينئذ يجب أن يعى كل إنسان أن نهايته على الأرض هى الموت خاصة أن لكل شئ تحت السماء وقتاً وعليه يجب أن نتمسك بالأمل من خلال الأبدية ولا نياس أبداً فمشوارنا على الأرض محدود جداً والقيامة هى رمز للحياة الأبدية التى لا تنتهى. كذلك عبر نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام عن الفرحة بهذه المناسبة، فعيد القيامة يوم فرح تمتد أيامه إلى الخماسية المقدسة فى الوقت الذى أشار فيه إلى انبثاق النور المقدس من قبر السيد المسيح وقال إن من يشك فى هذا الأمر عليه أن يذهب ليرى بنفسه ليقطع الشك باليقين خاصة أن الملايين من المسيحيين فى العالم يأتون للزيارة والتبرك من القبر المقدس. كما أن زيارة القدس متاحة للجميع ولا توجد أى موانع وقيامه السيد المسيح عبور من اليأس إلى الأمل والرجاء. وعلينا أن نجعل من قوة القيامة شريانا يتدفق للحياة على الأرض نتغلب فيه على السيئات أو فعل الشر ونتجه بسلوكياتنا نحو الله بالعمل والتعب والصلاة وحب الإنسان لأخيه فى الخليقة أو البشر.



بذخ وإنشاد.. وعبادة وصلاة

## رمضان بالإنجليزية.. والفرنساوى أحياناً!

جاك دي فلايمون يستأجر «غرفة» لمتابعة الاحتفالات.. وجومار: مصر حاجة ثانية

حكايات ترونها: بربارة يوسف

محاولات كثيرة بدأت منذ أزمئة سحيقة عن أرض مصر ورمضان في مصر، أقدم الرحالة الذين زاروا المحروسة رصدوا مظاهر شهر رمضان، من المستشرقين كان الأب فليكس فابري الذي جاء في رحلة عام 1483 وقدم شهادة تفصيلية في دراسة بعنوان «الرحلة في مصر»، ترجمها إلى الفرنسية جاك ماسيون نقلاً عن الأصل الذي كتبه فابري باللغة اللاتينية.



القاهرة في رمضان .. استضافت عدداً من الرحالة على مدار تاريخها

رمضان واندهش لكثرة ما رآه من مشاعر وزينة وفوانيس يحملها الكبار والصغار.. وشاهد المسحراتي فاعتقد أنه من رجال الدين، وكان يمر ثلاث مرات يومياً ومعه طبق يدق عليه وينادي الناس بأسمائهم في الحواري.

والرحالة الفرنسي «جاك دي فلايمون»، زار مصر عام 1589 وسجل أنه استأجر غرفة في شارع رئيسي لمتابعة احتفالات الشهر الكريم ووصف مواكب رمضان وحلقات الذكر، والمساجد المضاءة وزحام الأسواق ومآدب الإفطار التي يدعى إليها الأصدقاء ووصف المصريين بالكرم، وقال إنهم يجلسون على الأرض ويفرشون الطعام ويدعون المارة في صدق وحرارة.

«تفاصيل موكب «قلعة الجبل».. و«لين» يرتدى أزياء المصريين ويصلي معهم



مي منصور



## كعب داير 4

مسحراتي منقراتي

بلف حابر

وكعب داير

وسط العماير

بدور وأدور

على أي حُب

ساقية ودائرة

تطحن حنيني

ويبان في عيني

تسرق سنيني

والحب حُب

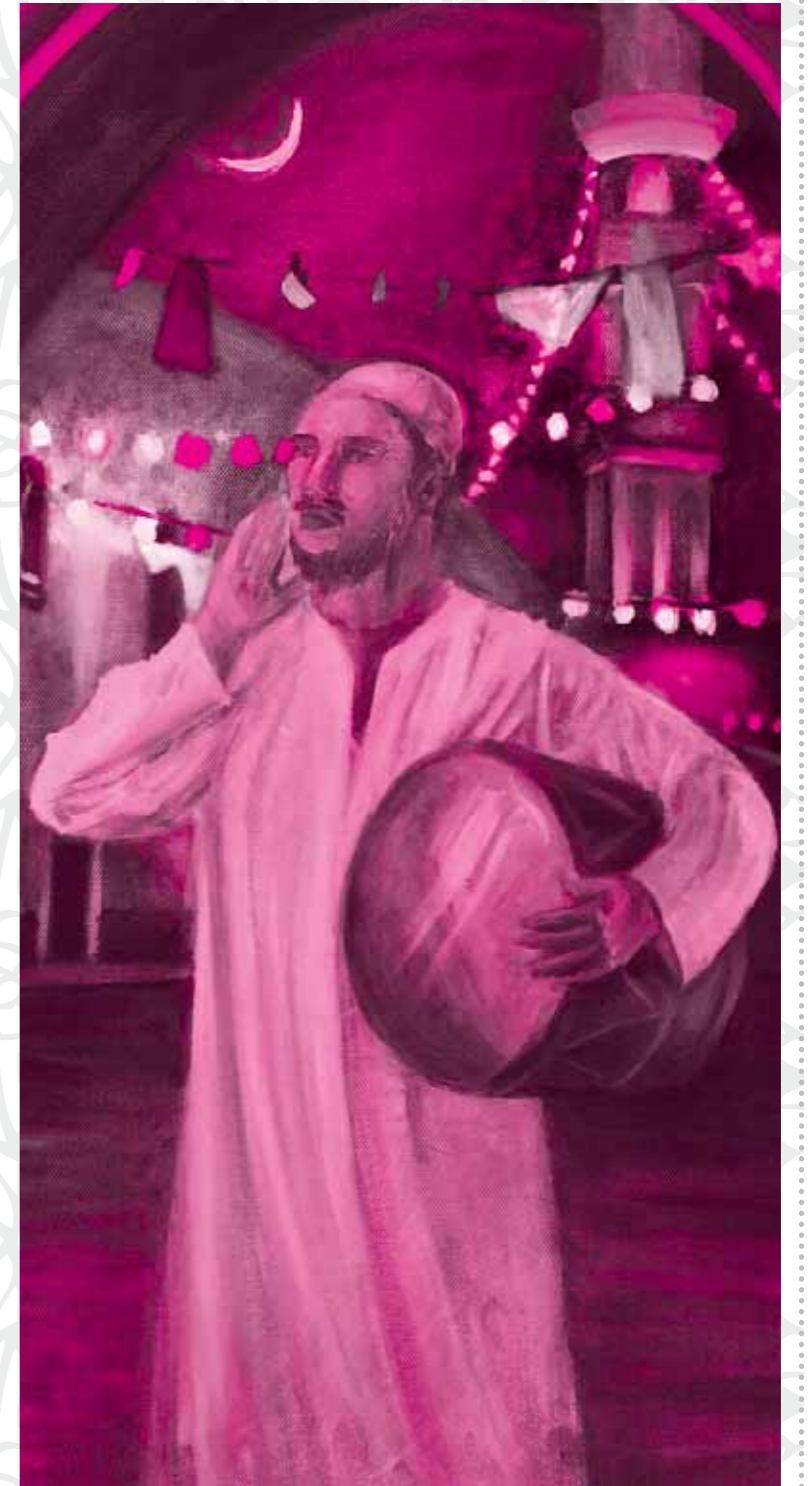
مطحون في قلبي

الأرض خطوة

وأنا ليارب

مسحراتي مطرح م أدب

أقلب عجوزك لأحلى شب



## « رحلة الخروج ليلة الرؤية.. ومتى تؤخذ شهادة واحد بحلول الشهر الكريم « بدايات المسحراتي وحكاية «القرش» في قماشة محروقة مع ربوات البيوت

وفي عام 1798 بدأ العالم آدم فرانسوا جومار في دراسته بعنوان «وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل»، التي وردت ضمن مجموعة «وصف مصر»، وذكر صورة تفرد رمضان بها عن سائر ما هو مألوف في كتابات الرحالة أنفسهم وقال:

يبدأ رمضان مع ميلاد الهلال ويعلن عن ذلك موكب احتفالي يسبق بداية الشهر بيومين، ويتكون الموكب من حشد من الرجال يحمل بعضهم مشاعل، وبعضهم يحمل عصي، ويقومون بأداء حركات مختلفة بها ويفتح سير الموكب عازفون يمتطون ظهور الجمال ويضربون على طبل معدنية، بينما يمتطى عازفون آخرون ظهور الحمير ويضربون على طبل أو يعزفون على آلات النفخ الأكثر صخباً.

إذ لم يغفل الرحالة والمستشرقون منذ العصور الوسطى رصد اختلاف حياة عامة الناس في هذا الشهر تحديداً فجاءت كتاباتهم حافلة بشهادات ورؤى حفظت صورة تاريخية نابضة بالحياة حتى وقتنا هذا، غلبت عليها الدقة وطرافة الوصف في نفس الوقت.

أكثر المستشرقين انخراطاً في حياة المصريين كان «أدوارد لين»، الذي شاركهم عاداتهم وارتدى زيهم وشاركهم الصلاة في المساجد، واختار لنفسه اسم منصور أفندي.

وأدوارد لين الابن الثالث لكاهن فخري لكاتدرائية «هيرفورد» الإنجليزية الشهيرة، والذي كان يعده والده للالتحاق بالكنيسة قبل أن يغير الابن خطط أبيه وينتقل في عشرينيات عمره ليعيش في القاهرة ويتعلم العربية ويكتب كتاباً طويلاً يحكى عن عادات المصريين في ثلاثينيات القرن 19، وكانت كتاباتهم الأكثر دقة في الوصف لتقاليد رمضان وعاداته.



الأكل والشرب والتدخين.. عادات الليلة الأخيرة في شعبان زمان

كتب لين يصف ليلة رؤية الهلال والاكتماء مرات كثيرة بشهادة مسلم واحد أنه شهد الهلال خصوصاً في ليالي تلبد السماء وعدم وضوح الرؤية ثم يسرد أجواء إبلاغ عموم المصريين ببدء شهر الصيام، ويكتب: في الليلة التي يتوقع أن تكون صباحيتها صيام يرسلون فيها عدداً من الناس الثقافة لعدة أميال في الصحراء ليصفوا الجو ويهدأ الهلال، بينما يبدأ من القلعة موكب الرؤية الذي يضم المحتسب وشيوخ التجار وأرباب الحرف، والطحانين والخبازين والجزارين والزياتين والفكهاينة، تحيط بهم فرق الإنشاد ودرأويش الصوفية في موكب تتقدمه فرق من الجنوب ويتقدم الموكب حتى ساحة بيت القاضي، ويمكنون بانتظار من ذهبوا لرؤية الهلال، وعندما تثبت رؤية الهلال يتبادل الجميع التهاني، ثم يمضي المحتسب إلى القلعة، بينما يتفرق الجنود إلى مجموعات، يحيط بهم المشاعلية والدرأويش، يطوفون ضواحي القاهرة ويصيحون «يا أمية خير الأنام.. صيام.. صيام» أما إذا لم تثبت تلك الليلة يكون الصباح: «غداً متم لشهر شعبان فطار فطار».

بعد أن يصل الخبر اليقين لرؤية القمر «الهلال» إلى قصر القاضي، ينقسم الجنود والمحتشدون فرقا عديدة، ويعود فريقاً منهم للقلعة، بينما تطوف الفرق الأخرى أحياء مختلفة في المدينة ويهتفون «يا اتباع أفضل خلق الله صوموا، صوموا».

يضيف لين: «إذا لم يروا القمر في تلك الليلة يصبح (غداً شعبان، لا صيام، لا صيام)، ويمضي المصريون وقتاً كبيراً في تلك



الفوانيس.. صناعة موسمية رائجة في رمضان

الليلة يأكلون ويشربون ويدخنون وتتلاألاً الجوامع بالأنوار، كما في الليالي المتعاقبة، وتعلق المصابيح عند مداخل المآذن وأعلاها..

ولا تخلو ليالي رمضان من الذكر والتعب، إذ كان يقيم أعيان القاهرة حلقات ذكر في منازلهم يوماً طوال ليالي الشهر.

وعن المسحراتي كتب المستشرق الإنجليزي يقول: «لكل منطقة في القاهرة مسحراً الخاص الذي يبدأ جولته بعد ساعتين تقريباً من الغيب (أي بعد صلاة المغرب بفترة وجيزة)، فيحمل في يده اليسرى بازة صغيرة أو ما يعرف بالطبلة، وفي يده اليمنى عصاً صغيرة أو سوطاً يضرب به.. ويرافقه في جولته صبى يحمل قنديلاً في إطار من أعواد النخل فيتوقفون أمام منزل كل مسلم إلا الفقراء منهم..

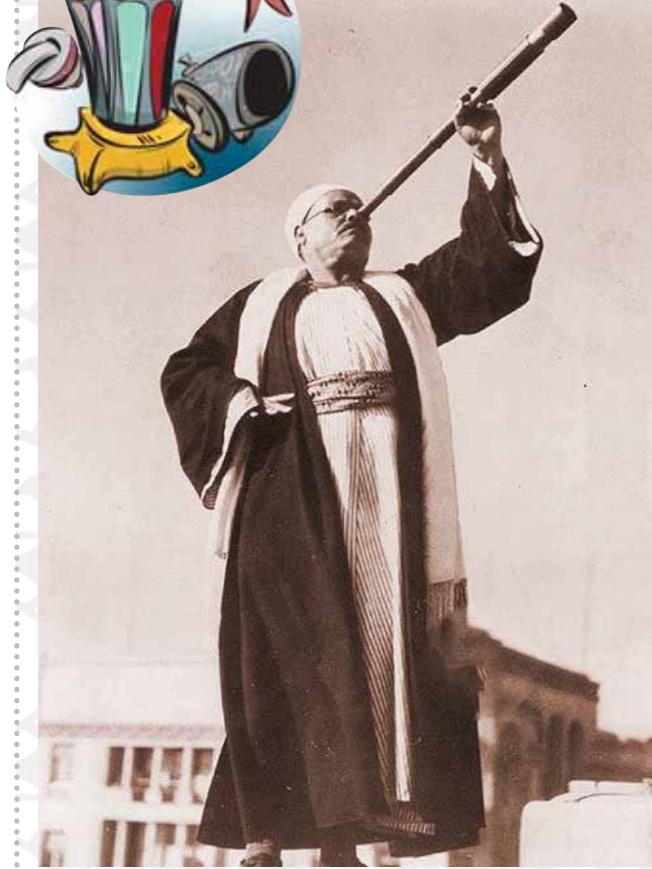
ويصف لين حال المصرية وعاداتها فيقول: «تضع المرأة في العديد من منازل الطبقة المتوسطة في القاهرة قطعة معدنية صغيرة (أو خمس فضات أو قرشاً أو أكثر) في قطعة من الورق، ويقذفونها من النافذة إلى المسحّر بعد أن تكون أضرمت النار في الورقة حتى يرى مكانها، فيتلو المسحّر حسب رغبتها سورة الفاتحة وقصة قصيرة غير موزونة القافية لئسليها كقصة (الضرتين) وشجارهما.

وعن الطبقة العليا قال لين: «تصل مباحج رمضان إلى معازل النساء، ففي هذا الشهر يسمح للسيدات باستدعاء المنشدات ويجلس الزوج باسترخاء على أريكته ومبسم نارجيلته في فمه، وإلى جانبه أحب زوجاته إلى قلبه ليستمتعاً معاً بمتعة شديدة إلى الأغنيات والموسيقى».

أما المستشار الفرنسي جاك ريسلر فكتب في «الحضارة العربية» الحاصل على جائزة الأكاديمية الفرنسية: «على امتداد شهر رمضان من الشفق إلى الغسق يتوجب على المؤمن الصوم الذي يرمز إلى إماتة الجسد القاسية ونوعاً من التكفير عن الأخطاء، وبالتالي فعلاً تشفيعياً يتقرب به الصائم من ربه، ولكنه يرمي أيضاً



لكل منطقة مسحراً الخاص طوال الشهر في القاهرة



استطلاع الهلال.. طقس تسبقه احتفالات في مصر زمان

## « ميردين لويس: هكذا غير رمضان المصري في بلدان أفريقيا.. وألغى الفروق الطبقيّة وطقوسه الشعبية

إلى توطيد الضبط الاجتماعي وجعل المؤمنين يشعرون بتماسكهم وتكافلهم.

ويقول المستشرق البريطاني أيوان ميردين لويس، وهو يستعرض تأثير انتشار الإسلام في الشعوب الأفريقية: أدى اعتناق الإسلام بالإضافة إلى تأثيره على عادات الملابس والنواحي الأخرى للثقافة المادية، وبصورة خاصة على الهندسة المعمارية، إلى إعطاء طابع إسلامي قوى للطقوس الحياتية الأساسية التي يتميز بها مجرى حياة الفرد من المهد إلى اللحد.

ذلك لأن هذه الطقوس متشابهة إلى درجة كبيرة لدى المسلمين في جنوب الصحراء الكبرى بالرغم من التنوعات المحلية التي تعكس عناصر سابقة للإسلام، وبالطريقة نفسها نجد أن التقويم الإسلامي بطقوسه الشعبية، وخصوصاً في رمضان، شهر الصيام، يعطى طابعاً متجانساً لتنظيم الحياة في جماعات كانت بينها في الماضي فروقاً كبيرة.

ويبقى رمضان وعاداته وفرحته هي الأكثر إشراقاً وبهجة في قلوب المصريين من كبيرهم إلى صغيرهم، والتي ينتظرها الجميع بالتهاني القلبية الحارة والصادقة والعبادات الروحية التي تسمو بالنسبة في شهر البركة.



معجزة جاد

## نظرة ياهى؟!!

لا أحد ينكر حركة التوسعات في شوارع القاهرة وغيرها والعديد من الكبارى لتسيير حركة البشر والسيارات لثق الأزمات المرورية.. في إحدى المرات قررت التريض بالمشى، فألزمى خط سيرى على عبور أحد كبارى المشاة على الطريق الدائرى فى حى المفروض أنه راق إلى حد ما.. ولكنى صدمت عند صعودى لأعلى الكوبرى فإذا بكم من المتسولين والباعة الجائلين للبلاستيكات والمناديل على سلايم الكوبرى من الجانبين غير شاغريه فى أعلاه!! وكم من الزبالة والقمامة وبواقى الأظعمة وفسوارغ المشلجات وعبوات المشروبات الساخنة لا أعلم من أين أتت إلا من قاطنى الكوبرى من أول النهار وحتى آخره!! ليس هذا فحسب وإنما المفاجأة تنتظرك أسفل الكوبرى عربات الفول والفضاطر والعصائر متراصة بشكل عشوائى على جنبات الطريق.. ما هو كله أكل عيش.. فاعتراضى على الصورة القبيحة التى تظهر بها المنطقة من إفساد للشكل الحضارى بقشر البرتقال والعلب والعبوات الفارغة، حيث لم يعد يفرق معنا أن نرى الجمال من عدمه؟! وتذكروا قول رسولنا الكريم.. إن قامت على أحدكم القيامة وفى يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها، فله بذلك أجر.



أشكال مميزة لزينتة رمضان



شخصيات رمضان الشهيرة فى استقبال الرواد

ألعابهم المفضلة مثل بلاى ستيشن أو كرة القدم وبعدها تناول سحور مختلف عما يتناوله يوميا فى المنزل.

محمد عبدالحليم اختار واحدة من الفيئات الموجودة على النيل لقضاء السهرة الأسبوعية فى رمضان، خاصة أن هذا المكان استغل رمضان لتأسيس ديكور جديد غير الديكور الثابت دائما لحفلات الزفاف أو الخطوبة، وخصص جزءا فى حديقة الفيلا لوضع شاشة كبيرة وجهاز بلاى ستيشن، ولم ينس القائمون على المكان الدورات الرمضانية لكرة القدم والشطرنج والطاولة.

أما وجبة السحور فكانت عبارة عن عربات للفول والبيض وغيرها من الأكلات الخفيفة المناسبة لوجبة السحور، بالإضافة لعربة مشروبات وأخرى للحلويات لإرضاء كل الأذواق. المميز فى هذه الخراجات أن أسعارها ليس مبالغا فيها وقد لا تتجاوز الـ100 جنيه، ويمكن الذهاب لتجربتها فى أى وقت طوال شهر رمضان دون الحاجة إلى حجز مسبق أو دفع عربون قبل التواجد فى المكان.

أما التقاط الصورة الجديدة لنشرها على السوشيال ميديا فهى أكثر ما يشغل بال ريهام أحمد، لذلك قررت الذهاب إلى أحد أماكن السهر مع أصدقائها، وبمجرد دخولها المكان انبهرت بأجواء رمضان لم تعشها من قبل.

وكانت المفاجأة الأولى هى مقابلتها للشخصيات الرمضانية الشهيرة بداية من بوجى وطمطم وحتى فنانيس وحكيم، وبعدها اكتشفت مكانا جديدا مليئا بالأضواء وأشكال الفوانيس والهلل الضخمة التقطت بجوارها صورا جديدة قبل أن تختار كنافه كونو للتلبية. خراجات رمضان لا تقتصر على الأماكن الجديدة والديكورات التى تجعل الشخص يعيش فى مود رمضانى مختلف، فاستايل الملابس أيضا يتغير خاصة عند البنات، فترتدى أغلبهن فى ليالى رمضان فساتين مبهجة واسعة أو open Abaya وهى عبارة عن عباية مفتوحة يتم تنسيقها مع فستان سادة خال من أى نقوش أو جينز.

وتختلف سهرات رمضان بالنسبة للشباب دائما عن البنات، فهمم الأول اختيار مكان به

## صحيح راج زمن الخيم؟!!

المولات جاذبة البنات.. ونوستالجيا «بوجى وطمطم» حكاية



أجواء رمضان فى الفيئات المطلة على النيل

### تقرير: شياء قنصوة

الخراجات فى رمضان لها أجواء وروح ممزوجة ببهجة الشهر الكريم، فكل المولات والكافيات تخلع ثوب الديكورات المودرن وتحل مكانها ديكورات مرتبطة بنوستالجيا رمضان بداية من الشخصيات الشهيرة التى ارتبطت بهذه الأيام وحتى أقمشة الخيامية وبعض أشكال الفوانيس الجديدة.



وحضور لشخصيات رمضان



ديكورات لالتقاط الصور

اختارت نورهان عبده خروجة رمضان هذا العام مع بنات خالنتها فى واحد من مولات التجمع الخامس، وقررت الذهاب لهذا المكان تحديدا للاستمتاع بأجواء رمضان بنكهة مختلفة، فديكورات المكان كانت مستوحاة من الأجواء الشعبية فى الحارة المصرية فتمن باللعب فى مراجيح المولد الموجودة فى ساحة المول، واستعدن من خلالها ذكريات الطفولة وبعدها قمن بالتقاط الصور بجوار البيوت الشعبية المبنية بالألواح خشبية بسيطة تم طلاؤها بألوان مبهجة. وبعد انتهاء الجولة اخترن أحد الكافيات لتناول وجبة السحور، وأتاح لهن المكان تجربة تحضير أطباق سحور مختلفة على طريقتهن الخاصة، فاخترن بعضهم البيض المدحرج وقامت أخريات بتحضير الفول بنكهات مختلفة.



ريشة: هبة المعداوي  
ريشة: جون مراد

## الحلقة الثانية

«الإنشاد» بصوت نون النسوة

# الغناء بفتوى الإمام الأكبر «ياسمين الخيام» من مراسم «النواب» لألمسان عبدالوهاب

ذكريات ترويها: بسمة مصطفى عمر

عاشقة للمديح النبوي، غنت بفتوى من الإمام «عبدالحليم محمود»، شيخ الأزهر الأسبق.. اكتشفها الموسيقار «محمد عبدالوهاب» ولحن لها الكثير من أغانيها. سطع نجمها بعد وفاة «أم كلثوم»، وحضر حفلاتها الرئيس الراحل «محمد أنور السادات»، ودعمتها وقتها «جيهان السادات» أشهر ما غنت «أم النبي» و«محمد يا رسول الله».. هي ابنة شيخ المقرئين «محمود خليل الحصري»، والتي اشتهرت باسم «ياسمين الخيام»، واحدة ممن تركن فراغاً بعد أن قررت الاعتزال عام 1990.



ياسمين الخيام

لم يكن قرار «ياسمين الخيام» بالغناء والابتهاالات سهلاً.. في بدايتها هاجمها الكثير من المتشددين، وأثارت جدلاً واختلافات، باعتبارها ابنة شيخ المقرئين «الحصري».. ولكن آراء الإمام عبدالحليم محمود، شيخ الأزهر الأسبق، جاءت تقف في وجه كل وجهات نظر التشدد، وسطعت ياسمين في دنيا الغناء ثم الابتهاالات قبل اعتزالها الغناء بعد سنوات طويلة وتفرغت للعمل الخيري. في طفولتها تربت ياسمين على أسس ومبادئ الدين الوسطي، من أسرة مترابطة تعرف معنى البر. كان الشيخ الحصري الأب والمعلم والقوة في خلقه وتواضعه، لأبنائه وخاصة ابنته الكبرى بين 7 أبناء. أسماها «إفراج»، ولم يجبرها على شيء، فعندما التحقت بكلية الآداب اختارت قسم الدراسات النفسية والفلسفية، رغم رغبة والدها في الالتحاق بقسم اللغة العربية، لكنه احترق قراراتها وكانت فلسفته هي السماح لها ولأشقائها بحرية الاختيار.. لذلك لم يقف يوماً أمام طموحاتهم. حفظت «إفراج الحصري» القرآن الكريم، بحفظ القراءة الصحيحة.. أتقنت ترتيله وتجويده، وكان والدها يكافئها دائماً على الحفظ.. وقد رزقها الله بصوت يلفت الأنظار منذ كانت تقرأ في افتتاح حفلات كلية الآداب. في إحدى الحفلات كتبت عنها جريدة الأخبار، في باب كان يحرره «ابونظارة»، حيث لقبها بخليفة أم كلثوم، وهو أمر لم يكن في

ريشة: أحمد جعيصة



أنا داخل أنا ما لما  
الهدفع يهري صبحيني

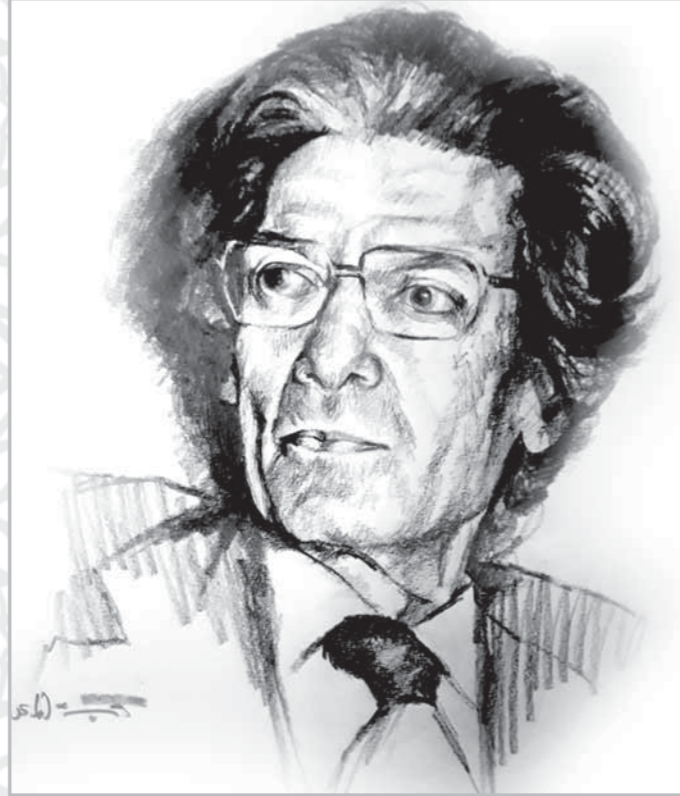




## « قرأت القرآن على مسرح كلية الآداب ورفضت الالتحاق بقسم «اللغة العربية» انتظرت حفلات أم كلثوم وكتبت كلماتها وأعدت غنائها في المدرسة



محمد عبد الوهاب

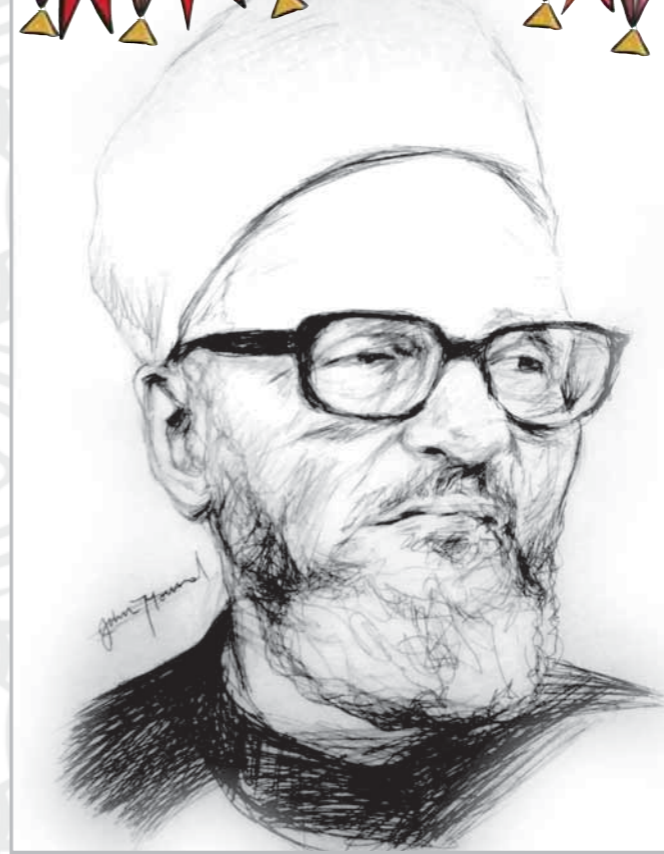


رياض السنباطي

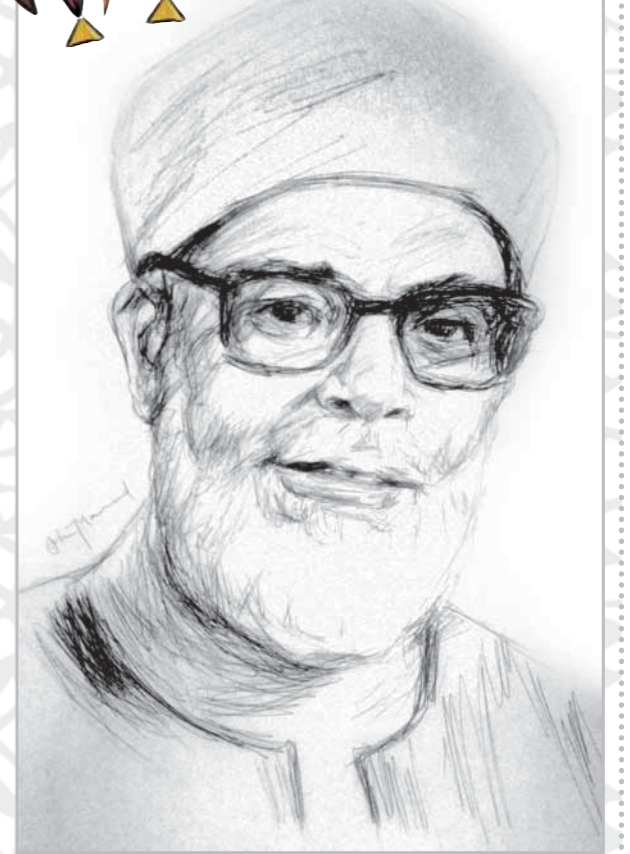
على الرغم من الطريق الذي سلكته «ياسمين الخيام، أو «إفراج الحصري»، وحبها الصادق لفن المديح والإنشاد الديني وطيب الكلام في حب الرسول.. فإنها قررت الاعتزال 1990، وهي تشعر بالفخر بتاريخها ولا تندم على ما قدمته، ولكن لكل مرحلة نوع من العطاء.. وبعد قرارها بالاعتزال بدأت مرحلة جديدة تكمل فيها حياتها في الطريق إلى الله.. وتنفيذ وصية والدها. أوصى والدها الشيخ الحصري بثلاث تركته للأعمال الخيرية، بعد حياة مليئة بالعطاء والخير والبر، وفي قريته كانت هناك شجرة يحفظ عندها القرآن صغيراً، وكان يستحي أن يمر من أمامها وهو راكب شاباً.. بعدها اشترى هذه البقعة من الأرض ليبنى عليها مسجداً، ومعهداً أزهرياً، وداراً لكفالة الأيتام والمغتربات، وبعد اعتزالها بدأت ياسمين استكمال مسيرة والدها في العمل الخيري.

جمال سلامة في أوبرا باليه «عيون بهية» التي استمر عرضها لمدة 6 أشهر، ولحن لها العديد من الأعمال الوطنية والدينية، ومنها أغاني مسلسلات «على هامش السيرة» و«محمد رسول الله». في واقعة أدت إليها ظروف مختلفة طلبت جيهان السادات من ياسمين أن تغني أمام الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي أشاد بفنّها، تحدث موسيقار الأجيال مع الشاعر عبدالفتاح مصطفى، ليقوم بكتابة أغنية «أوفي الحبيب نسي» والذي حرص كل الحرص على اختيار كلماتها، مما جعل الشيخ الحصري يتواصل مع «عبد الوهاب، ليشكره. بدأت ياسمين الدخول إلى عالم الفن من باب الابتهالات والمديح ثم إلى الغناء.. كان هذا التحول بداية لإثارة الجدل بين بعض المتشددین بحجة كيف تدخل ابنة شيخ المقرئين مجال الغناء والطرب؟!.

«حسنه حسن وقبيحه قبيح»، والخضوع بالقول هو ما ينطبق عليه التحريم. أي أن «الغناء مباح ما دام لم يثر فتنة ولا يحرك شهوة ولا يجب عن واجب». وأوصاها الشيخ عبد الحليم محمود أن تغني أشعار شهاب الدين السهرودي، في العشق الإلهي، وهو أحد علماء الصوفية. وقد كان فقد احترفت الإنشاد الديني، وقررت الالتحاق بأكاديمية الفنون، بعد أن حصلت على إجازة بدون مرتب من وظيفتها بمجلس النواب، واختار لها رشاد رشدي رئيس الأكاديمية اسم «ياسمين الخيام». وافقت على لقب «الخيام» بعد أن أهداها الكاتب الراحل أحمد بهجت، «نجل شقيقة رشاد رشدي مستشار السادات»، كتاباً عن عمر الخيام. أول غنائها كان في الذكرى لوفاة كوكب الشرق «أم كلثوم»، وبعدها عملت مع الملحن



عبد الحليم محمود



محمود الحصري

وتدرجت في المناصب حتى وصلت إلى وكيل أول وزارة. في رحلة فريدة من نوعها، كانت الصدفة حليفة «إفراج الحصري»، حيث أعجبت بصوتها «أم عدنان»، زوجة رئيس مجلس النواب الأردني، عندما كانت تصطحبها ياسمين في زيارة للراحلة السيدة «جيهان السادات».. في الطريق كانت أم عدنان تردد بعض أبيات الغناء، فما كان من إفراج إلا أن شاركها «الدندنة»، وبدورها أبدت أم عدنان إعجابها بصوت إفراج وأخبرت جيهان السادات بموهبتها.. فطلبت السيدة جيهان أن تسمع إفراج وأعجبت بصوتها، وتبنت موهبتها وشجعته هي والرئيس الراحل أنور السادات على الغناء.

أخذها والدها الشيخ الحصري، وذهب بها إلى الإمام عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الذي كانت تجمعها بالشيخ الحصري صداقة وطيدة، ويستأنس برأيه، لإقناع إفراج بالابتعاد عن الغناء، وما كان من عبد الحليم محمود بعد أن أمسك بمسبحةه إلا أن قال للحصري «قيدها وأضربها وسكت لوهلة.. وأكمل حديثه.. حتى حينما أطلب منها أن تغني فلا تتقاضى أجراً.. وكانت بداية الهجوم على الإمام عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، كيف أن يفتي لها بالغناء!؟.

### القرار الصعب

استشارت ياسمين كبار العلماء، ومنهم الشيخ «الغزالي»، الذي أفتى لها بأن الغناء كلام



يوسف السباعي

حسابها، فخشيت أن يكتشف والدها الأمر. صحيح كانت تحب الغناء لكنها لم تخبر والدها حتى لا يغضب كانت عاشقة لأم كلثوم، وتنتظر حفلاتها يوم الخميس، وتسهر لكتابة الأغنية وحفظها، وفي المدرسة تقوم بإعادة غناء الأغنية لزميلاتهن. في كلية الآداب كانت البداية حيث أحييت أول حفل في جامعة القاهرة، بتشجيع من أستاذتها أميرة مطر، الداعم الأول لصوتها وموهبتها. وبعد تخرجها عرض عليها الراحل يوسف السباعي، وكان وقتها وزيراً للثقافة والإعلام، تسجيل القرآن بصوتها، وعندما عرضت الأمر على والدها قال لها «هو انتي عشان صوتك مطاوعك؟.. هي البلد ناقصة مشايخ؟ عملت بالأمانة العامة لمجلس الأمة، فأصبحت مسؤولة العلاقات العامة، تعمل على استقبال الوفود الدولية، وتصحبهم للمناطق السياحية المختلفة، كما كانت تبدأ افتتاحيات حفلات البهو الفرعوني بقراءة القرآن..

« اكتشفتها «أم عدنان» وقدمتها لجيهان السادات وأبوها يصطحبها لشيخ الأزهر «أبونظارة» يتنبأ بنجوميتها.. وخافت أول الأمر من غضب والدها





## ليالى الشهر الفضيل

# كُتاب .. وكتب .. وطقوس صيام

## محمد إسماعيل: الإنظار مع الأسرة.. والكتابة يومياً قبل المغرب

### تحقيق: خَميلة الجندى

رمضان شهر الروحانيات، يستقبله الناس بسعادة وابتهاج، ولكل فرد طقوسه الخاصة، ولكل أسرة عاداتها سواء في الاجتماع على موائد الإفطار والسحور، أو العادات الدينية والروحانية. وتختلف خلال الشهر الكريم معالم الحياة، وتمر أيامه بشكل مختلف عن الشهور الأخرى.. والكتاب لا يختلفون كثيراً في طقوسهم وعاداتهم خلال رمضان، ولكل منهم طريقته الخاصة في الاحتفاء بالشهر وعادات خاصة به خلال أيامه.

وأوضح الكاتب محمد إسماعيل، أنه في أول يوم في رمضان لا مفر من إفطار جماعي مع العائلة، ويحاول الحرص على طقس الإفطار مع الأسرة أغلب أيام الشهر المبارك. أما مهنيًا فرمضان يسمح له بمزيد من الكتابة يوميًا؛ حيث ينتهي يوم العمل مبكرًا، فيحرص على الكتابة قبل الإفطار لمدة ساعتين، على عكس الأيام العادية.

## «نشوى صلاح: فنجان القهوة ضروري بعد الإفطار ونهى عودة: تزيين البيت أساسى»



محمد إسماعيل



نشوى صلاح



من لندن:  
منير مطاوع

مقال

# الجريمة المنظمة من السجون!

تحولت السجون في بريطانيا إلى مراكز لإدارة عمليات الجريمة المنظمة. هذا ما اكتشفته تحريات وتحقيقات رسمية قامت بها جهات حكومية.. طبعاً ليس كل العمليات، لكن ما نسبته 20% فقط، والتليفون المحمول هو الوسيلة الأكثر انتشاراً في إدارة هذه الجرائم من داخل السجون لاستعمالها في الاتصالات والتبليغات والأوامر، وتبين أيضاً أن هناك رسائل متبادلة بين المساجين (مديرى العمليات الإجرامية) وأعاونهم خارج السجن، وذلك من خلال الزيارات والمكالمات التليفونية العادية.

وتبين أن هناك 69281 شخصاً مندمجاً في عصابات الجريمة المنظمة في أنحاء بريطانيا، وقبل ذلك بثلاثة أعوام كانت الوكالة قد رصدت ما مجموعه 4629 عصابة تقوم بعمليات الجريمة المنظمة، وتشير بيانات سنة 2020 إلى وجود 1716 عصابة تقوم بأعمال ترويج المخدرات في البلاد. وبعد مرور سنتين على اعترافات وتصريحات مديرة أمن سجون بريطانيا ومطالبتها بتوفير الأجهزة اللازمة والتكنولوجيا، لم يحدث شيء.

### تغييرت وظيفة السجن

يقول «جون بودمور»، المدير السابق لأشهر السجون شديدة الحراسة «بلمارش» في جنوب غرب لندن: هذه الأرقام والبيانات تظهر حجم المشكلة، ودور السجون أيضاً هو وقف ارتكاب الجرائم داخلها، لكن وضع المجرمين في السجون لا يكفي، فالجرائم الخطيرة والمنظمة تدار نسبة ملحوظة منها من داخل السجون، وتعمل بجديّة ونظام، ولم تعد مهمة السجن منع المساجين من الهرب فقط بل منع تسهيل عملهم في إدارة عصابات الجريمة خارج السجن، والقضاء على «عصابات السجون».

ويشير الرجل إلى نقطة ضعف خطيرة وراء ظاهرة «إدارة العصابات من داخل السجون» فيقول إن البوليس لا يهتم بمتابعة الجرائم داخل السجون، متعللاً في معظم الأحيان بأشغاله الكثيرة.. وأن لديه مهام لا آخر لها يمارسها خارج السجون. وعندما واجهت الصحافة المسؤولين في الحكومة قال المتحدث رسمي حكومي: نحن نبذل جهداً غير مسبق لمواجهة الجرائم وراء القضبان، وقد تكلفت عمليات تحصين السجون 100 مليون جنيه إسترليني، وهي العملية الأكبر في نوعها منذ 25 سنة، وتشمل أجهزة مسح بأشعة إكس لأجسام المساجين، لضبط أعمال تهريب التليفونات المحمولة والمخدرات وغير ذلك، ونتعاون مع مختلف الأجهزة والوكالات والبوليس للقضاء على نشاطات الجريمة المنظمة وإدارتها من وراء القضبان.



البحث والتحري قاده تجمع للوكالات الحكومية المسئولة عن رصد ومكافحة الجرائم الخطيرة والمنظمة، وقال مصدر بارز في هذا التجمع المسمى اختصاراً «مارسوك»: إن حجم التحدي الذي نواجهه ضخم، استعمال التليفون المحمول مازال يشكل لنا مشكلة كبيرة داخل السجون، ونحن نتابع التأثير الذي يحدثه في تسهيل العمليات الإجرامية وإدارتها من داخل السجن، والتواصل والقضاء الأوامر للعصابات المنتشرة خارج السجون.

الوكالات والجهات المختصة تشمل بوليس السجون، والوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة، تم التنسيق بينها لأول مرة في هذا الجسم الجديد «مارسوك»، منذ عامين فقط بهدف التنسيق والعمل المشترك للمنع ومكافحة وتخريب العمليات والأنشطة الإجرامية المنظمة والخطيرة. اعترافات امرأة شجاعة

تعود الجهود المبذولة منذ سنتين إلى مبادرة قامت بها «كلوديا ستورت»، خبيرة ومديرة سجون سابقة تولت منصب مديرة أمن سجون بريطانيا، حيث اعترفت بصراحة وشجاعة بأن الجريمة المنظمة مزدهرة وتدار من داخل السجون بشكل منتظم لتهريب الأسلحة والمخدرات باستخدام دردشات مجموعات «واتساب».

وكشفت المرأة الشجاعة أن هناك أقلية صغيرة من السجون هي التي تتمتع بتوفير أجهزة كشف كتلك المستعملة في المطارات للتأكد من أن المساجين وزوارهم لا يحملون أي ممنوعات، تليفونات محمولة، أسلحة، مخدرات وغيرها، وأنه ليست هناك نية واقعية لمعالجة هذه المشكلة في القريب بتوفير هذه الأجهزة في كل السجون لمنع انتشار كل أنواع الجرائم داخلها وخاصة عمليات إدارة عصابات الجريمة المنظمة من داخل السجن. وطالبت بتوفير تكنولوجيا تسمح بتعطيل عمل التليفونات المحمولة داخل السجن.

### أرقام مثيرة عن حجم النشاط الإجرامي

في العام الماضي قامت الوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في بريطانيا بنشاطات متعددة لمحاربة وكشف وتفكيك منظمات الجريمة

« أحمد عبدالمجيد: خلوة مع النفس.. وقمر الدين والسوبيا مزاج  
 « نهى داوود: لا وقت للقراءة.. وأسامة الشاذلي: الكتابة بعد التراويح



قراءة القرآن. ومن عاداتها الهامة طهي أصناف شتى من الطعام لإرضاء ذائقة أسرتها وأبنائها، مما يستنزف الكثير من الوقت والجهد من نهارها الرمضاني، ويدفعها لتقليل ساعات عملها في عيادتها النفسية بسبب إرهاق الصيام.  
 أما من الطقوس الهامة على الإفطار فهو تناول التمر باللين. وأشارت إلى أن أصعب رمضان مر عليها كان خلال سفر أبنائها للدراسة في الخارج، خاصة أن الأسرة حريصة دوماً على تناول الإفطار معاً في المنزل طوال الشهر، بينما تكون العادة الأهم بعد الإفطار هي فنجان القهوة.

#### طقوس أسرية

وأكدت الكاتبة نهى عودة، حرصها على الطقوس الأسرية والمهنية في رمضان؛ حيث تقوم في جو أسرى مبهج بتزيين المنزل بزينة رمضانبة لإضفاء أجواء مبهجة بالإضافة للتجمعات مع الأصدقاء ودعوتهم للإفطار والحرص على مشاركة الأسرة في اختيار قائمة الطعام، وكذلك تخصيص وقت يومي لمشاهدة أحد الأعمال التلفزيونية العائلية الكوميدية على الأغلب.  
 وأوضحت أن شهر رمضان في العاصمة الأسترالية سيدني؛ حيث تقيم حالياً، يحظى بأجواء خاصة، فعلى الرغم من أنها بلد غربية إلا أن الجاليات المسلمة بوجه عام والعربية على وجه الخصوص تجعل للشهر الكريم مذاقاً آخر.



نهى عودة



نهى داوود

أسامة عبد الرؤوف

أحمد عبد المجيد

## عودة نادي الرسامين

## نتلقى إبداعاتكم المرسومة أسبوعياً

و

## واحة صباح الخير

## ننشر «قصص قصيرة» للشباب

ترسل الأعمال على ميل المجلة:

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

مجلة صباح الخير للقلوب الشابة والعقول المتحررة

قبيل الإفطار تحرص «نهى» على إدارة فيديو مسجلاً لرمضان زمان يضم الآيات القرآنية بتلاوة الشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ودعاء الشيخ الشعراوي قبل الإفطار، ثم يتوج المشهد مدفع الإفطار ويليه الأذان بصوت الشيخ محمد رفعت. كما تحرص أسرة نهى على أداء صلاة التراويح في مسجد بارامات الذي يبعد عن منزلهم عشر دقائق سيراً ليلتقوا بالأصدقاء هناك.

وخلال الشهر الجاري تقول نهى: «سأقضى رمضان هذا العام، وقيل البدء في كتابة الجزء الثاني من عن العشق والسفر، في قراءة بعض الأعمال التي اقتنيتها مؤخراً».

أما عادات الكاتب أحمد عبدالمجيد فلا تختلف كثيراً في رمضان، لكنه يؤمن أن رمضان هو فرصة للخلوة مع النفس وإعادة ترتيب الأولويات. بطبيعة الحال تجتمع الأسرة دوماً كسائر الأسر المصرية، أما هو فيحرص على زيادة معدل قراءته، وكذلك معدل الكتابة، مؤكداً أن أجواء الصوم وروحانياته تساعد على ذلك.

ولا يحرص «عبدالمجيد» على الالتزام بقراءة لون أدبي بعينه خلال الشهر، إلا إذا طرأ جديد على خطة قراءته. كما أضاف تفضيله للحلوى الشرقية والمشروبات الرمضانية مثل «قمر الدين» و«السوبيا»، وكذلك وجبة السمك على الإفطار رغم ما هو شائع عن تسببها في العطش خلال النهار.

#### شهر الإنجازات

وتقول كاتبة الجريمة المهندسة نهى داوود، إن العزومات الرمضانية وتجمع الأسرة والأصدقاء على مائدة الإفطار هي الأولوية الأساسية لها خلال الشهر المبارك، خاصة أن الأبناء يحبون استضافة أصدقائهم للإفطار سوياً. ومن طقوسها المهنية التي تحرص عليها هي معاينة القراء بمقطع سريع على وسائل التواصل الاجتماعي. أما عن معدل الكتابة فيقل بصورة ملحوظة إن لم نعد في شهر رمضان؛ لأنه شهر واحد في السنة تشعر فيه بالروحانيات والاجتماعيات تحفها من كل جانب، مما يدفعها للتأهب له نفسياً، وتقبل قلة العمل والإنتاج الأدبي.

وترشح «نهى» بعض الأعمال للقراءة في رمضان ومنها رواية «النقشبندى» ورواية «شيوخ ومريدين»، وكتاب «فضحت فبشرناها». أما عن طقوس الكاتب وجراح العظام أسامة عبد الرؤوف الشاذلي، خلال رمضان، فتتقسم بين طقوس مهنية وأخرى أسرية؛ حيث يقلل من الوقت المخصص للعمل خلال رمضان، وينقل مواعيد عيادته إلى فترة الصباح ليخصص مزيداً من الوقت للأسرة والتعب مساءً. كما يقلل مواعيد عمله في المستشفى حرصاً منه على تناول وجبة الإفطار مع الأسرة. ولا تعوقه الروحانيات عن الكتابة خلال الشهر الكريم، فهو يخصص وقتاً للكتابة بعد صلاة التراويح التي يؤديها مع الأسرة منذ جائحة كورونا، وغالباً ما يكون الوقت المخصص للكتابة بين الحادية عشرة مساءً حتى وجبة السحور.

ويعتبر «الشاذلي» رمضان شهراً للإنجازات؛ حيث كتب أول مؤلفاته «يا جوج وما جوج» في رمضان، وجزءاً كبيراً من روايته الأولى «أوراق شمعون المصري»، وانتاجه الأدبي يزيد في رمضان لأنه لا يلتفت كثيراً لمشاهدة البرامج التلفزيونية.

## تجليات رمضان زمان

### أسرار نجيب محفوظ في «بيت القاضي».. وبداية رباعيات صلاح جاهين

ترويها: بربارة يوسف

استلهم العديد من الكتاب تجليات شهر رمضان في كتاباتهم، مما جعل من هذه الكتابات نصوصاً اجتماعية تمثل سجلاً لأحوال مصر عبر العصور المختلفة، فالأدب يسجل دوماً «نبض» الواقع وتفاعله مع الأحداث. فكان رمضان في الأدب قيمة لا يمكن إغفالها من خلال ما وصل إلينا من كلمات وقصائد ومواقف لا يزال التاريخ يذكرها، إضافة إلى أن الأدباء يتجددون من خلال إبداعاتهم الرمضانية في شفافية وروحانية وإيمان بقيمة هذا الشهر، ليس فقط كشهر مختلف عن بقية شهور السنة في شكله ومضمونه، ولكن من خلال الجرعات الإيمانية التي فيه.

فمن حى الجمالية وبالتحديد من بيت القاضي كتب الأديب الكبير نجيب محفوظ ابن الحارة المصرية، وابن القاهرة القديمة بكل خصائصها ومميزاتا، ذكريات ما كان يدور ببيت القاضي الذي كان عبارة عن فرح مستمر طوال الشهر الكريم فيقول ما أن يدخل الشهر إلا وتبدأ الزينة تعلق على كل ركن والأنوار تملأ المكان وصخب الأطفال وفرحتهم وركضهم ولعبهم كان يشع على المكان بهجة لا مثيل لها. في سن السابعة، بدأ الصبي نجيب محفوظ يجرب الصيام لأول مرة، وكان في هذه السن المبكرة يصعد إلى سطح بيته، وينظر إلى مئذنة جامع الحسين في انتظار أن يمنحه المؤذن ويمنح المسلمين صك الإفطار، ويؤذن معلناً حلول المغرب، وكان رمضان هو الشهر الوحيد الذي يسمح له فيه أن يخرج في الليل، وأن يلهو بالفوانيس مع أصدقائه ليغنى «وحوى يا وحوى». أما في الكبر - كما يروي نجيب محفوظ في حوار مع الكاتب محمد سلماوى والمنشور في كتاب «وطنى مصر» - أن يومه في الكبر كان مختلفاً، حيث كان يمضى وقتاً طويلاً في نهاره في القراءة، سواء كانت القراءة الدينية أو الأدبية، وكان يلاحظ تذوقه للقراءة خلال أيام رمضان، فكان أعرق بكثير من بقية شهور السنة، فيتساءل «هل يخلق الصيام في الإنسان نوعاً ما من الشفافية يجعله يصل إلى أعماق قد لا يدركها ويطننه ممتلئ؟ أم يعطى دفعة روحية للصائم تظهر علاماتها في هذا التذوق المرهف؟ فقد افتقد نجيب محفوظ، في رمضان جو الحسين بعد الإفطار.

«غنى محفوظ «وحوى يا وحوى» مع الأطفال في الجمالية.. وكتب «خان الخليلي» في نهار رمضان



صلاح جاهين وزوجته

محمود، ورأى دائماً أن معادلة رمضان لا تكتمل دون جامع الحسين والجلوس على المقاهي، كان ذلك له عظيم الأثر في روايات نجيب محفوظ التي دارت أحداثها في رمضان مثل خان الخليلي والثلاثية (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية)، ورواية خان الخليلي خاصة تعد الوحيدة التي شذت عن قاعدة نجيب محفوظ بعدم الكتابة في رمضان لذا ستجد بداخلها كل تفصيلاً من ملامح رمضان المتعلقة في ذهن نجيب محفوظ.

وهكذا كان يمضى نجيب محفوظ شهر رمضان في الحسين ليلاً إلى أن يحل موعد السحور فيتسحر مع أصدقائه على قهوة الفيشاوى الشهيرة ثم يعود إلى البيت.

متتاليات رمضان

ومع حلول شهر رمضان، عام 1957، خصصت



الغيطاني ونجيب محفوظ



يوسف إدريس وابنته

«عن محاولات يوسف إدريس للصيام في طفولته و«المدمس» وجبة طه حسين المفضلة

مختلفه ومميزة أطلق عليها اسم «متتاليات رمضان»، ذكر فيها أنه يرى شهر رمضان كرجل أبيض بلحية بيضاء ويرتدى جلباباً أبيض، ويكشف عن سبب غريب يدفعه لانتظار شهر رمضان سنوياً وهو بائع المخلل «البولاقي»، على عكس الغالبية من الناس ينتظر الجميع الشهر الكريم للحصول على الحلويات الشرقية انتظره جمال الغيطاني من أجل مخلل البولاقي واعتبره لغزا وسعى طوال طفولته للكشف عن هويته وأين يختفى طوال العام؟

يكشف الغيطاني عن جزء غاب عن عالمنا وهو

صحيفة الجمهورية عموداً صحفياً بعنوان «حديث الصيام»، لعدد من الكتاب باختلاف مهنتهم وتخصصاتهم، ومنهم الأديب والروائي العالمي نجيب محفوظ، الذي كتب مقالا بعنوان «الصيام طاعة ومحبة لله»، وكتب نجيب محفوظ في مقاله: «قالوا في حكمة الصيام أنه فرض على المؤمنين ليخبروا في أنفسهم آلام الجوع فتتعطف قلوبهم نحو الفقراء وأنه وسيلة تربوية لشحن الإرادة واعتياد الصبر وأنه سبيل إلى تهذيب نوازح النفس وتطهير الروح».

لماذا تأتي الكنافة والقطايف طوال العام ومع ذلك لا نلاحظها إلا في شهر رمضان؟ يكمن السر في السحر الرمضاني فقط!

ومن الأدباء الذين سجلوا «حالات رمضان»، الرائع يحيى حقي؛ حيث كتب يقول: كانت جموع الصبية قبل الكبار تتجمع عند المحكمة الشرعية حيث ينتظر القاضي وفود الرسل الذين خرجوا لمختلف المراسد والأماكن لرصد قطعة صغيرة من النور ليس في السماء ما هو أرق منها ولا أجمل، وما أن تثبت الرؤية حتى تدار أكواب العصير وسط هتاف الصبية.

ثم ينطلق الموكب وفي مقدمته ضارب الطبله فوق حصانه وخلفه المشاة يعقبهم موكب أرباب المهن الشعبية، كل مهنة يتقدمها شيخها يتبعه صبيانه ومعهم أدوات مهنتهم، وما إن يمر الموكب على مسجد حتى تضاع مئذنته ويستمر الموكب حتى تضاع مآذن القاهرة الألف.

يمنح يحيى حقي ذكرياته الرمضانية كتاباً كاملاً أطلق عليه «من فيض الكريم»، أكد فيه على مدى تعاطف شعور الإشارة بداخله عند انتشار سؤال «بكرة صيام ولا لا؟».

فكانت قمة الروحانيات الرمضانية لدى يحيى حقي لحظة استطلاع الهلال، فيشعر أن رمضان ما هو إلا موكب الرؤية الذي يشهده مع الصبية قبيل رمضان، فمعادلتها الرمضانية تكونت من القاهرة يوم رؤية الهلال والمدفع المؤذن ببدء الشهر الكريم.

وعن عادات الناس وسلوكهم في رمضان، قدم لنا يحيى حقي في كتابه من «فيض الكريم» صورة رائعة لتفاصيل الشعائر الإسلامية، والعادات الاجتماعية التي تعكس جوهر شعوره الديني، حيث يقدم تفاصيل ليلة الرؤية كما تسجلها عين يحيى حقي الصبي في بدايات القرن الماضي، فيضعنا أمام هذا الموكب الجميل الجليل الذي يسجل احتفاء شعب باستقبال شهر تطهير النفس والروح والبدن معاً.

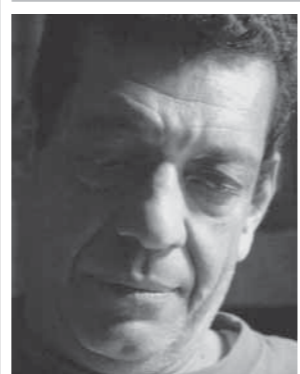
رمضان مختلف

ويصف يوسف إدريس في قصة (رمضان) استعداد الناس في الريف والأحياء الشعبية لشهر رمضان بتنظيف الطرقات أمام البيوت وشراء فوانيس للصغار وتوفير البن والسكر والشاي وغيرها من لوازم رمضان وتمتئ الأجولة أمام الدكاكين بالياميش وتنشغل الأسر - في الأيام السابقة لرمضان - بتهيئة المطبخ وتبييض الأواني وتخزين ما تيسر من



## بلدنا الحلوة

# صوم



الفنان  
محمد الطراوي

أن النظام الأزهرى أو المدرسى يُسمح للمعلمين والمتعلمين، ويأذن لهم في أن يستريحوا من جهد الدرس ومَشقة الطلب وخشونة الحياة، وفي أن يعودوا إلى أهلهم في المدن والقرى، ليجدوا عندهم أياماً فارغة، تستريح فيها العقول، وتنمو فيها الأجسام، وتستمتع فيها النفوس بشيء من الروح والهدوء.. وكان بعض أصدقاء عميد الأدب العربى بعد أن تقدم بهم العمر قد اقترحوا عليه أن يذهبوا لحي لأزهر الشريف لاسترجاع ذكريات شهر رمضان عندما كانوا طلاباً.

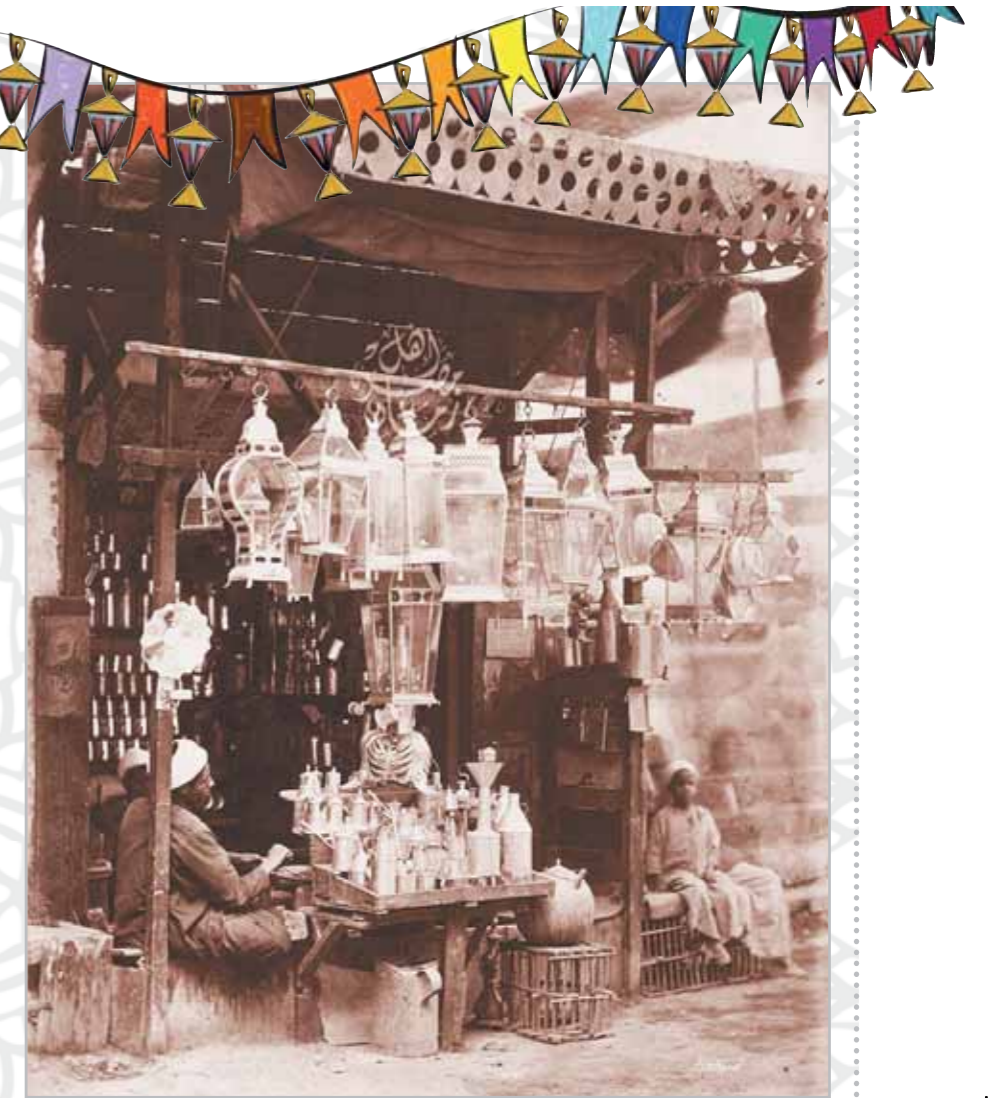
### أشعار رمضان

أما أمير الشعراء أحمد شوقي فقال عن الصوم في كتابه أسواق الذهب: «الصوم حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله وخضوع، لكل فريضة حكمة، وهذا الحكم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة يستثير الشفقة ويحض على الصدقة، يكسر الكبر، ويعلم الصبر، ويسن خلال البر، حتى إذا جاع من ألف الشبع، وحرمت المترف أسباب المنع، عرف الحرمان كيف يقع، وكيف ألمه إذا لذع، أيضاً أشار أحمد شوقي إلى أن رمضان لا يتعين أن يقتصر على الصيام فقط، حيث قال: بل يتعين علينا الصيام عن العيوب والآثام، فيقول: يا مديم الصوم في الشهر الكريم.. صم عن الغيبة يوماً والنميم» وقال: «وصل صلاة من يرجو ويخشى.. وقبل الصوم صم عن كل فحشا، ولكننا لا ننسى قصيدة له أثبت عليه الكثيرين وهي قصيدة «رمضان ولي هاتها يا ساقى».

ولمصطفى صادق الرافعى أيضاً قصيدة عن رمضان يقول مطلعها: «فديتك زائراً في كل عام.. تحيا بالسلامة والسلام.. وتقيل كالغمام يفيض حيناً».

ويقدم العبقري صلاح جاهين قصيدة بمناسبة حلول شهر رمضان واصفاً فيه حال الشارع والناس يقول فيها

النور ملو الشوارع.. ومليون راديو والبع الساعة اتنين صباحاً.. لكن إيه الموانع الخلق رايحة جاية.. والدنيا لسه حية مليانة بالهأوأو.. وزعيق القهوجية واحد يقول لواحد.. خليك ياعم قاعد التانى يقوله شكراً.. ده أنا م المغرب مواعد فيه سهرة لسه عندى.. فى بيت فلان فندى ح ناكل حاجة حلوة.. ونشرب تمر هندى



النور ملو الشوارع

فيقول: فإذا دنا الغروب وحضت القلوب وأصغت الأذان لاستماع الأذان وطاشت نكهة الطعام بالعقول والأحلام، فترى أصدقاء تنقلب وأحداً تنقلب بين أطباق مصفوفة وأكواب مرصوفة، تملك على الرجل قلبه وتسحر لبه بما ملئت من فاكهة وأترعت من شراب، الآن يشق السمع دوى المدفع، فتتظر إلى الظماء وقد وردوا الماء، وإلى الجياح طافوا بالقصاع، تجد أفواها تلتقم وحلوقاً تلتهم وألواناً تبيد وبطوناً تستزيد ولا تزال الصحائف ترفع وتوضع والأيدي تذهب وتعود وتدعو الأجواف قدنى.. قدنى، وتصيح البطون قطنى.. قطنى، ومع تعدد أصناف الطعام على مائدة الفطور فى رمضان فإن الضول المدمس هو الصنف الأهم والأكثر ابتعانا للشهية.

قطه حسين وقف بجلاء على هذا الحضور الرمضانى الطاغى فى كتابه «ألوان» والذي عرض فيه لذكرياته مع الشهر الكريم منذ كان طالباً فى الأزهر الشريف، وكان الطلاب والأساتذة يحصلون على «المسامحة» أى «الإجازة»، فيقول: «وكتنا نفهم من هذه الكلمة

النقل والسكر والبصل والتوابل.. تحدث عن رمضان فى قصته القصيرة «جمهورية فرحات»، لكنه رأى رمضاناً مختلفاً للغاية لم يجد فيه الصورة الملائكية؛ وإنما عالجه من منظور طفل صغير يلح على أهله ليقتنعهم بالسماح له بالصوم قبل سن الثامنة، واستمتعاه بمشهد المصلين داخل جامع الحسين ووقوفه فى الصفوف الأخيرة سعياً لتزييف صلاته وتصنع الحركة كالمصلين.

إلى جانب انزعاج هذا الطفل من صوت الباعة فى نهار رمضان والخناقات التى يفتعلها بعض الصائمين فى البيوت والخلافات التى تنشعب بين الصائمين فى الشوارع نتيجة حنقهم من قلة الطعام والشراب والحر وطول ساعات الصيام.

يتابع يوسف إدريس أعباء الطفل فى الغش أثناء الصيام وسخطه على جميع المحيطين ويرصد يوسف إدريس حالة الإسراف فى تناول الطعام والشراب والاستهلاك غير العقلانى لأى مادة غذائية طول شهر رمضان. ويرسم لنا طه حسين لحظات الإفطار

«الفيطاني يبحث عن «مخل البولاقى».. وحقى يحكى تفاصيل ليلة الرؤية»

# القطايف حكاية

الكنافة.. ابتكار ملوكي.. ووزعها الخليفة المأمون على الشعب

رضا رفعت

يحظى شهر رمضان بطقوس خاصة لدى المصريين، حيث تتنوع الأكلات على المائدة الرمضانية. وتتسابق السيدات في صنع الحلويات بمختلف أنواعها وأشكالها، فيما تتنافس المحلات في ابتكار أطباق حلويات جديدة. لظهور كل نوع من الحلويات قصة ترتبط بتطور الأدوات وأساليب الطهي، وتعكس محطات عديدة بالتاريخ السياسي والاجتماعي والديني للمصريين، وربما لشعوب دول أخرى.

في التراث المصري احتلت الكنافة والقطايف مكانة مهمة للدرجة التي دفعت العلامة جلال الدين السيوطي لتأليف كتاب بعنوان «منهل اللطائف في الكنافة والقطايف»؛ ما يدل على شهرة النوعين، بجذور ضاربة في التاريخ، مع اختلاف الروايات في كيفية نشأتها.

## كنافة معاوية

تشير أرجح الروايات إلى أن أصل الكنافة يعود إلى العصر الأموي؛ حيث شكها معاوية ابن أبي سفيان - زمن ولايته للشام - من شعوره بالتعب والجوع الشديد خلال الصيام، فنصحه طبيبه أن يتناول بالسحور طعاما يساعده ألا يشعر بذلك.

وبالفعل تعاون طبيبه محمد بن أثال مع طهارة القصر؛ ليبتكروا طبق الكنافة، التي عرفت لفترة طويلة بكنافة معاوية.

وظل تناول الكنافة مقتصرًا على أمراء بني أمية في القصور، لكن في عهد العباسيين وخلال حكم الخليفة المأمون بن هارون الرشيد انتقلت إلى العوام.

وقتها كان علماء المسلمين قد استطاعوا أن يضعوا خريطة للعالم، فقرر الخليفة الاحتفال بذلك بشكل غير مسبوق.

وأمر بإقامة الولائم لعوام المسلمين في قصور الخلافة والحدائق العامة، وتم تقديم طبق الكنافة بين أكثر من ثلاثين



صنفا للطعام. وأقيمت هذه الموائد خلال شهر رمضان، حيث تنعقد بعدها مجالس العلم. واعتاد الخليفة المأمون على التنكر والتخفي للذهاب إلى موائد رمضان لمتابعة

«الناصر بن قلاوون صرف 60 قنطارا من السكر لصناعة القطايف.. والقراصية حملها الحمام الزاجل للخليفة»

أحوال الرعية عن قرب، وتغنى بالكنافة الشعراء في قصائدهم مثل الشاعر أبو الحسين. وتشير رواية أخرى إلى أن الكنافة ظهرت في عصور لاحقة كالعصرين الفاطمي والملوكي عندما ازدهرت صناعات الحلويات في القاهرة، وابتدت لها أشكال متنوعة وتقنيات خاصة؛ وأنواع مبتكرة معروفة إلى اليوم.

ويقال إن ابن الرومي كان يعشق الكنافة والقطايف وتغنى بهما في شعره، وأصبحت بعد ذلك من العادات المرتبطة بالطعام في شهر رمضان في العصرين الأيوبي والملوكي والعثماني والحديث باعتبارها طعاماً لكل غنى وفقير؛ مما أكسبها طابعها الشعبي.

## عشق المماليك

الشاعر أن اختراع «القطايف» يعود إلى أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي، ويقال إن أول من تناول القطايف كان الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك في رمضان.

ويرجع البعض أول ظهور لها للعصر الأموي، عام 132 الهجري؛ حيث كان الطباقون يخترعون أصنافا مختلفة من الحلوى حتى يرضى عنهم الخليفة، واستطاع أحدهم ابتكار القطايف وحصلت على إعجاب الأمير.

وقال الدكتور أيمن فؤاد، أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر: كان المماليك مولعين بالحلويات، فكان أول ظهور لـ «القطايف» في عهدهم، وكان السلطان الناصر محمد بن قلاوون مولعا بأكل الحلوى خصوصا في رمضان، لذلك كان يأمر بصرف 60 قنطارا من السكر يوميا طيلة الشهر الكريم.

هناك العديد من الروايات حول تسمية القطايف، فهناك من قال إنه يرجع إلى طريقة تقديمها بشكل جميل مزينة بالمكسرات ومشبعة بالشربات السكرية، فكان الضيوف من فرط حلاوتها وجاذبيتها «يتقاطفونها» لذتها، لذلك سميت «القطايف»، بينما يرد

ريشة: جون مراد



البعض الآخر أصل التسمية إلى تشابه ملمسها مع ملمس قماش «القطيفة».

## البقلاوة وأم علي

عدة قصص تدور حول البقلاوة، فالليونانيون والأتراك يتصارعون على أصلها، وكل يدعى أنه ابتكرها، لكن الرواية الأكثر تداولاً هي أنها تعود إلى ما قبل الدولة العثمانية؛ حيث كانت تصنع في مطابخ الإمبراطورية العثمانية في قصر توبكابي في إسطنبول منتصف شهر رمضان من كل عام، في القرن السابع عشر.

وكان يخرج «موكب البقلاوة»، بالجنود

«تكريم يعقوب بن كلس حياً وميتاً بسبب «طبق».. وموكب لجنود الانكشارية حاملاً «البقلاوة» لشركات الجيش»

الانكشاريين حاملين صواني البقلاوة من قصر السلطان إلى سكناتهم، ولكل عشرة جنود صينية.

وعرفت الأناضول «البقلاوة» لأول مرة في عهد محمد الرابع عندما أعدت زوجته أكله جديدة على المطبخ العثماني؛ حيث جاءت بالجلالوش ووضعت بين طبقاته الحشو بأنواعه بأضافة المسلى وأنضجته في الفرن وانتهاء بوضع العسل عليه وعندما تذوقه زوجها أقر بأنه لم يذوق مثله من قبل ثم أطلق عليه «بقلافا» حتى تغير الاسم إلى بقلاوة؛ اشتقاقاً من البقوليات والمسكرات بداخلها.

وهناك من يقول أن البقلاوة سميت نسبة إلى اسم بقلاوة زوجة السلطان التي طلب منها أن تعد له صنفاً من الحلويات لم يذوقه من قبل.

فجلبت الجلاش ووضعت حشوة المكسرات وسقتها بالعسل، وكانت زوجة السلطان اسمها «لاوة».

يروى أن «أم علي» ظهرت في عصر المماليك؛ فقد تزوجت السلطانة شجر الدر من الأمير عز الدين أيبك أول سلاطين المماليك بعد موت الملك الصالح نجم الدين أيوب؛ بسبب رفض ممالك الشام أن تتولى حكمهم امرأة.

كان أيبك متزوجاً من «أم علي» قبلها وفكر أن ينصبها ملكة على مصر بدلاً من شجر الدر؛ فغضبت شجر الدر وقتلته؛ فقامت ضررتها أم علي بتدبير مكيدة وقتلتها هي وحاشيتها ورمت جثتها من أعلى قصر السلطان.

ونصّب على بن عز الدين أيبك سلطاناً، واحتفالاً بالنصر ظلت أرملة أيبك وأم علي شهر توزع طبقاً من السكر واللبن والعيش على المصريين؛ فأطلق المصريين على الطبق «أم علي».

وبهذا الحفل ظهرت أم علي في المطبخ المصري ومنه إلى العربي بشكل عام؛ وتفنن المصريون في صنعه بإدخال التحسينات عليه كالزبيب والمكسرات والقشطة.

## عاشق القراصيا

للقراصيا حكاية طريفة؛ حيث دخل يعقوب بن كلس



القطايف.. سميت بهذا الاسم لأن الضيوف يتقاطفونها من فرط حلاوتها



اكتسبت الكنافة طابعا شعبيا منذ العصر الأيوبي

الرحلات التجارية والاختلاط. ولتسميتها قصة طريفة تعود لأيام الحاكم بربر أغا حاكم طرابلس، الذي اشتهر بإقامته للحفلات والولائم وتجمع أعيان البلدة كل ليلة.

وفي إحدى الحفلات التي كان حضرها العديد من الحسناوات من علية القوم، ومجموعة من الظرفاء؛ قدم الطباخ لهم الحلوى على شكل «رموش» فتندر أحد الظرفاء وأطلق عليها «رموش الست»، وانتشرت التسمية.

أما كلمة كلاج (جلاش) فارسية؛ وأصلها «كلاجة» أي الشيء المستدير. لكن الأتراك كعادتهم يؤكدون أنها عثمانية ويعود تاريخها إلى مئات السنين. لكن وفق الرواية الأكثر تداولاً كان الاسم «كل أش» بالفارسية يعنى حلويات الورد؛ نظرا لاستخدام ماء الورد في صنعها، وذكرت هذه الحلوى للمرة الأولى عند العرب عام 1489 عندما طلب السلطان العثماني حلوى خاصة بشهر رمضان، فقدمت له.

وترجع لقمة القاضي المعروفة بـ«زلابيا» أيضا إلى حمص بسوريا. وسميت بلقمة القاضي في القرن 13 الميلادي في بغداد، حيث وجدها القضاة تعينهم على العمل لأنها خفيفة على المعدة وغنية بالسعرات الحرارية. وانتشرت الزلابية عند العرب منذ وقتها.



البقلاوة



أم على

بشكل أساسي، وسميت بالمهلبية نسبة إليه. بعد فترة زمنية تحولت المهلبية لاعتبارها «كشك الأمراء»، إلا أن العامة لم يعجبهم فأعدوها وتفننوا فيها وباعوها في دكاكينهم باسمها الأول.

رواية أخرى ترتبط المهلبية تشير إلى أن المهلب كان يعاني من حالة مرضية تجعله لا يتمكن من تناول الطعام، فطلب من حكيم من بابل اسمه «دورس» يصنع ما يمكنه أكله من دون أن يزعهجه.

وهناك من يرى البعض أن أصل المهلبية هو «المهلبية» نسبة إلى الحليب باعتباره المكون الرئيسي في الطبق ببلاد الشام.

#### أصابع زينب

يقال إن صوابيع زينب ترجع أصلها إلى عام 1260 ميلادي، وكان المسلمون قد انتصروا على المغول بمعركة عين جالوت؛ فأقيمت الاحتفالات وقدمت الكثير من الأطعمة الشهية والحلويات، وخطفت «أصابع زينب» قلب الظاهر بيبرس؛ فبدأ يبحث عن من قامت بتجهيزها، فكانت سيدة تدعى «زينب» فسمها على اسمها.

أما «رموش الست»، فقد اشتهرت في البداية بالعراق، وانتقلت للمصريين عبر

ولم تمض ثلاثة أيام حتى وصل المئات من الحمام؛ فجمع الوزير القراصيا في طبق من ذهب وقدمه إلى الخليفة، فسر بذلك وقال له: مثلك من يخدم الملوك. وفي عام 380 هجرية توفي ابن كلس.

وكفنه العزيز في خمسين ثوبا منها ثلاثون مسرجة بالذهب وألحده بنفسه، وأقام المأتم على قبره ثلاثين يوما يقرأ فيها القرآن، وكان عليه ستة عشر ألف دينار سددها عنه للدائنين على قبره؛ وقد تسببت القراصيا في تكريم يعقوب بن كلس حيا وبعد وفاته.

أما طبق المهلبية فيبدو أنه كان معروفا منذ العصر الأموي. وكان مظهر ترف طرا على طريقة الحياة عند العرب، بعد احتكاكهم مع أثرياء البلاد المفتوحة التي قاموا بفتحها في الشام وفارس؛ حيث التفتن في صناعات الحلوى والمأكولات في مطابخ القصور؛ وهي لم تكن معروفة قبل العصر الأموي؛ حيث كان الطعام الأساسي يعتمد على اللحوم والخبز والتمر.

البعض نسب المهلبية للوالي «يزيد بن المهلب بن أبي صفرة»، حاكم ولاية خراسان زمن الدولة الأموية، والذي أمر بصنع حلوى مميزة وتسميتها باسمه.

الروايات تقول إن المهلب كان أول من أكلها من العرب، وكانت تحلى بالعسل؛ فأحبها وأمر أن تكون في مطبخه بشكل دائم، وأن تقدم لضيوفه

فخرج ابن كلس وأرسل رسالة بالحمام الزاجل إلى والي دمشق يطالبه إرسالها على أجنحة الحمام الزاجل؛ فجعل الوالي في جناح كل حمامة حبة منها.

وزير الخليفة الفاطمي العزيز بالله عليه ذات مرة فرآه مهموما، وعندما سأله عن السبب قال العزيز: إنني أشتي القراصيا وهذا موسمها في دمشق.



أرتبطت تسمية الحلويات بقصص طريفة

«أصابع زينب».. نالت إعجاب الظاهر بيبرس فأطلق اسم صانعتها عليها.. وقصة «رموش الست» والجلاش

«أم على» وزعتها زوجة عز الدين أيبك احتفالا بسلطة ابنها على مصر.. والمهلبية.. «كشك الأمراء»



## ربيع 2022.. وشوف الطبيعة والعلم!

أتانا ربيع 2022.. ومع هذا لا نجد الجو بديعاً على الدوام.. وبالطبع لا يمكن أيضاً أن نقفل على كل المواضيع (التي تحاصرنا وتنهكنا) مهما قلنا عن تمسكنا بالتفاؤل والأمل في فصل تجدد فيه الطبيعة نفسها.. ومعها نحاول نحن أيضاً أن نتجدد..

لا شك أن العودة إلى الطبيعة صارت ملمحاً حيويًا من ملامح زمن الجائحة وتبعاتها.. خاصة أن من مارسوا هذه العودة أو سعوا إليها غالباً لم يترددوا فيما فعلوه.. بل حرصوا أيضاً على أن يتحدثوا عن تجربتهم الجميلة وعن «الوصفة السحرية» في خلق التواصل مع عناصر الطبيعة خاصة النباتات والطيور ومن ثم عدم الاستسلام بشكل أو آخر لعوامل التصحر النفسى

والجفاف العاطفى والانعزال بعيداً عما يعد حيويًا وضروريًا لاستمرارنا في حياتنا أو استمرار حياتنا في التواصل والعباء والإبداع..

منذ أن اجتاحتنا الجائحة بمسمايتها المتعددة تزايد الاهتمام كما يبدو في حوارات الأصدقاء والتغطيات الصحفية والإعلامية بفنون الحديقة وزراعتها والعناية بالنباتات والأشجار والأعشاب.. وبكل ما ينتج عن بذر البذور وزراعة الشتلات والاهتمام بنمو النبات مع كامل اهتمامنا بتوفير كل ما يحتاجه من الضوء والماء.. مع التذكير بأن جزءاً مهماً من هذا الاهتمام ليس فقط إضافة جمال يلفت الانتباه لمساحة خضراء خصبة بزراعة الزهور الملونة والجنابة؛ بل أيضاً ضمان التمتع بمنتجات الأرض التي تم استزراعها.. من نباتات وأعشاب وفواكه وخضروات من أجل أكلها وطبخها وإضافة الطبيعى لما نتغذى به..

ولا يتردد المهتم والمستمتع بكل هذا أن يذكرنا بأن المتعة الحقيقية هي في الوقت الذي تضيئه وأنت تبذر وتزرع وتروى الأرض وتعتنى بالنبتة وتنتظر وتتطلع لنموها أمام عينيك يوماً بعد



ريشة: عمرو الصاوى

يوم.. وليس بالأمر الغريب أن نسمع أن البعض يشبه أو يقارن هذه العملية أو هذا الانخراط في الزراعة بما يحدث في عملية الطبخ والكتابة وتربية الأطفال وكل ما له قيمة ومعنى في عملنا أيضاً.. بالطبع ليس الطريق ممهداً أو خالياً من المشقات والمطبات وأحياناً من لحظات الإحباط واليأس إلا أن هذه اللحظات قد تكون دافعة لتدارك الموقف وللمحاولة من جديد من أجل الوصول إلى المرجو والمأمول..

إن ذكريات المهتم بحديقته أو بما زرعه لا تدور فقط حول ما حصده في نهاية المطاف بقدر ما تحمله من «لحظات حلوة ظلت في البال» (حسب وصفه) مع غرس يديه في التربة من أجل تلقيحها وتهيئتها ما هو مطلوب من أجل نمو أفضل للنبات.. وبالطبع أحاديته التي دارت مع أفراد أسرته أو أصدقائه حول استمتاعه بما فعله ويفعله في علاقاته التي نشأت وترعرعت مع الطبيعة ونباتاتها.. ومن ثم حديث الود والصبر والتأمل والتمهل بعيداً عن هرولة الآخرين.. ولهم في معترك الحياة!

إن العودة إلى الطبيعة ضرورة حيوية من أجل تجديد نظرنا للحياة.. ومن أجل تجديد حياتنا..

### العودة إلى الأفراح..

من مظاهر العودة من جديد للحياة ما قبل كورونا أو الخروج من العزلة التي عمت معها نجد أن أمريكا وحسب بعض التقديرات سوف تشهد 2.5 مليون حفل زفاف هذا العام (2022) بزيادة تقدر بـ 30 في المائة عن عدد حفلات الزفاف خلال العام الماضى.. كما أن رقم هذا العام يعد أعلى رقم على مدى أربعة عقود.. ألف مبروك وعبقيا للمزيد من الأفراح.

صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية سلطت الأضواء على هذه العودة لحفلات الزفاف خاصة أنها تحمل بشائر العودة إلى الحياة الطبيعية بما فيها من أفراح وحالات زواج ومن ثم ولادة الأطفال وتكوين الأسر.. وذكرت الصحيفة أنه حسب تقرير ويدنج ريبورت الصادر عن مجموعة تجارية تتعامل مع حفلات الزفاف فإن ما يتم صرفه في المتوسط على حفل زفاف قد زاد بنسبة 25 في المائة عن الماضى ليصبح 27 ألف دولار.. ولأن هناك إقبالا متزايداً على إقامة حفلات الزفاف فإن الجهات والأماكن المنظمة لتلك الحفلات غالباً لا تقبل طلبات جديدة.. كما أن هذه الحفلات مثل غيرها من النشاطات الاجتماعية تعاني من تبعات التضخم وزيادة الأسعار أيضاً التراجع الذى حدث خلال شهور الوباء في خطوط الإنتاج والإمداد بالنسبة لمتطلبات الحفلات.. ورغم كل الصعاب الحياة مستمرة..

## العدد المقبل

## طارق لطفى

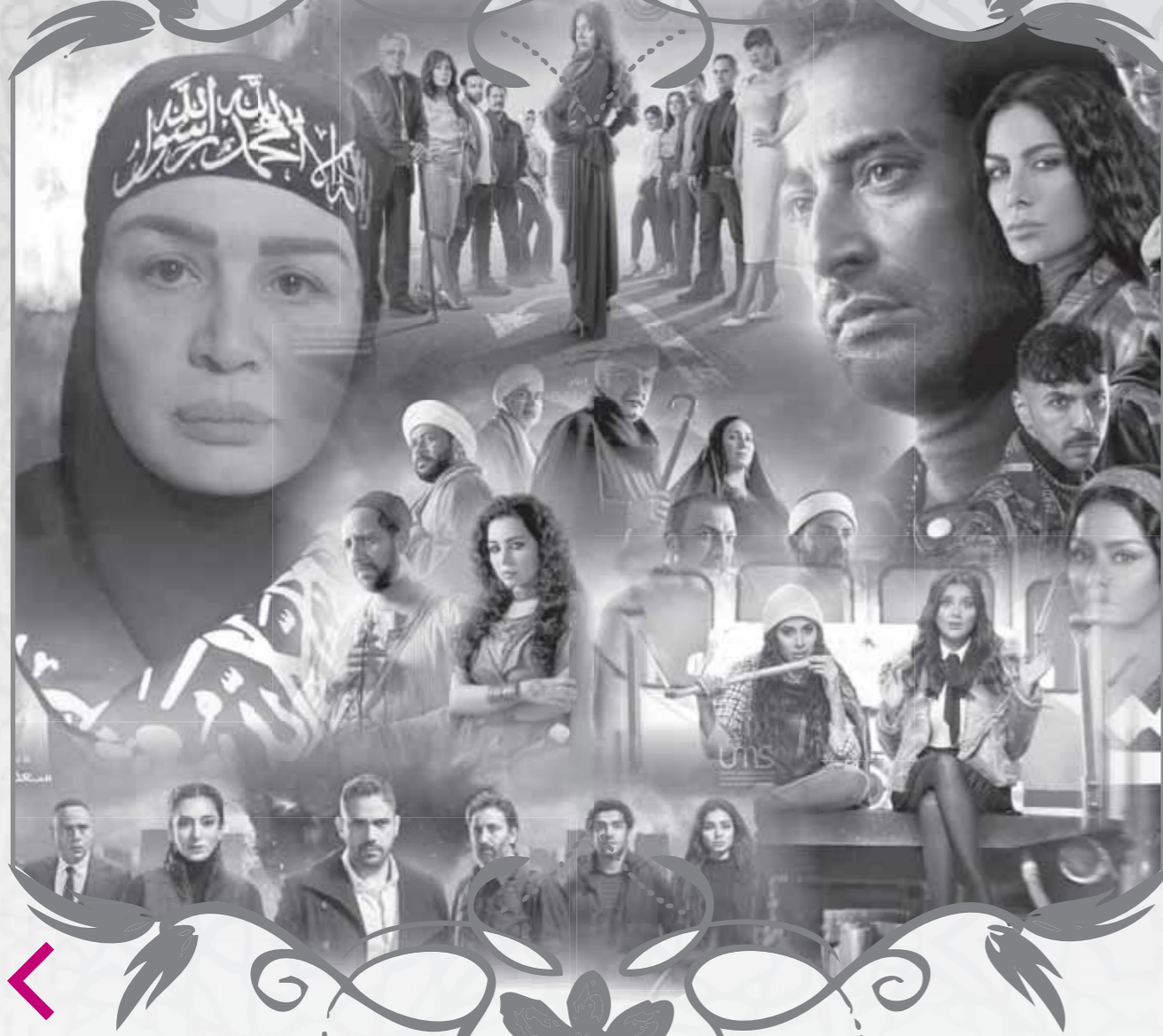
## في حوار لصباح الخير

و

## قصة الـ 10 بطولات التاريخية

لقلوب الشباب والعقول المتحررة

إشراف: محمد عبدالرحمن



**يسرا: وكل ست حرة .. وهذه تفاصيل ديدى هانم**  
**أفلام العيد.. تحدى حلمى وروبي .. ومنافسة السقا على الشباك**

صباح الخير | العدد 3459 • 26 أبريل 2022 • 47

ريشة: أحمد كرم

شعر



د.عزة بدر



**فى المحبة**

أغنى ثروات العالم  
أسراب يمام  
تلقط حبات السكر من كفى  
وتبييت على شوق  
لعناق الأفق  
رشفات من ثغر النيل  
ترنيمات للحب وترتيلي

من مطر قادم  
لا أملك إلا هذى النظرة  
للنخل العالى  
والقمر الساهر  
أخاذ السمرة  
ببياض فضى أسر  
فأغمض عيني فى الليل وفى  
قلبي

لا أملك إلا هذى اللحظة  
من الزمن العابر  
لا أملك إلا هذى الطعمة  
من سحُب  
من غيم  
ظللنى مبتسما  
وهو يمد يديه  
بقطرة عطر

صباح الخير | العدد 3459 • 26 أبريل 2022 • 46





ريشة: مها أبو عمارة

الممثل، كما أنه مريح وواضح في العمل ويعمل بشكل سريع ومتمنن للغاية، ولديه موهبة شرح المشهد لإيضاح تصوّره للفنان بشكل بسيط وسهل، كما أنه يحترم مجهود وقت الفنان، وتصل ساعات العمل في بعض الأحيان إلى 12 ساعة، ورغم الشعور بالإجهاد لكن لا أستطيع إلا الاستمرار، لأنه مع مجهود العمل يوجد مخرج «يطيبطب» ويساند الفنان، الأمر الذي يدفع كل من يتعامل معه إلى تحقيق رؤيته، ثقة فيه.

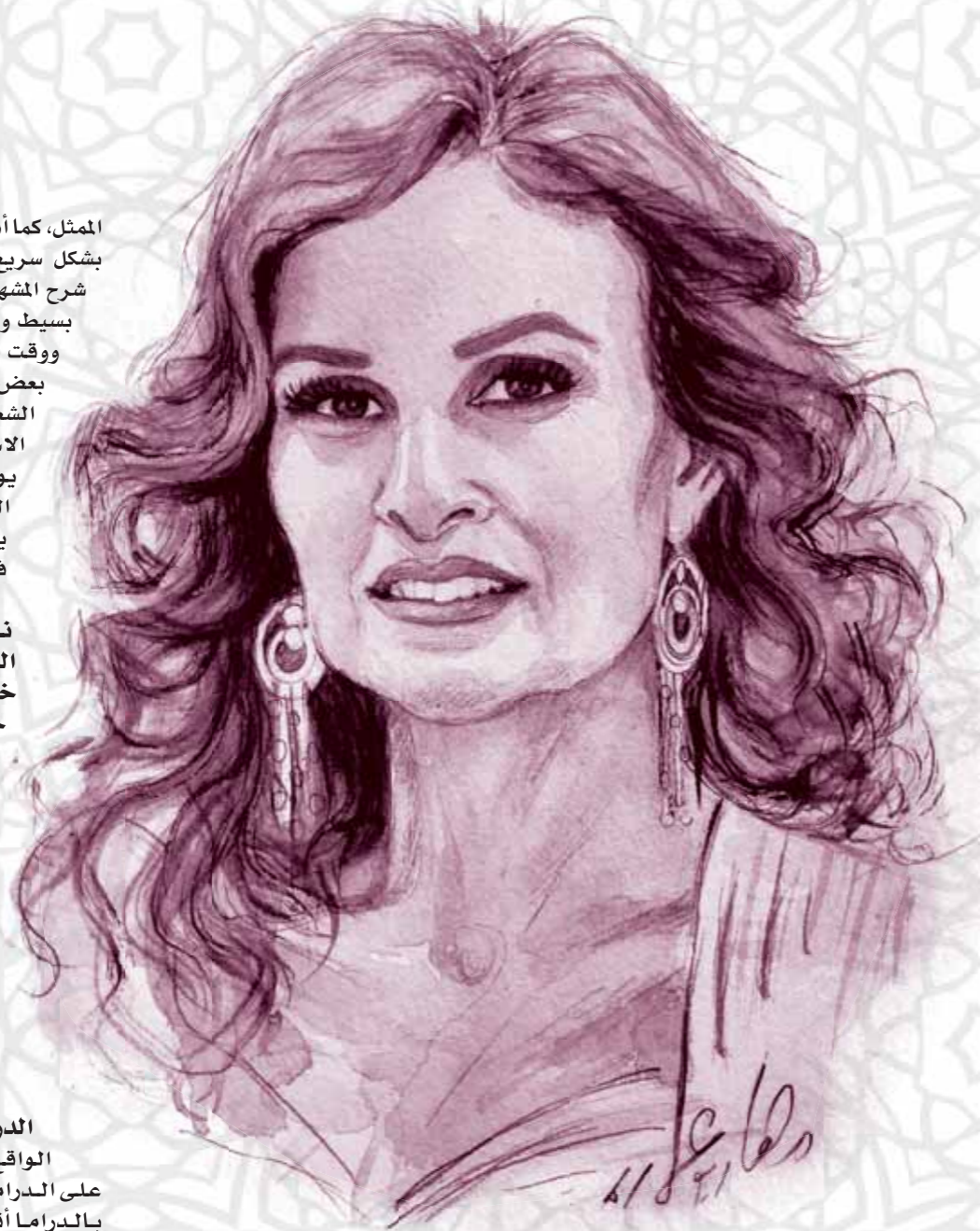
العمل يُلقي الضوء على نظرة المجتمع للسيدات اللاتي لا يرغبن في الزواج من خلال شخصية «شيرين» التي جسدتها عادة عادل.. فما رأيك؟

أرى أن المرأة لها مُطلق الحرية في اختيار ما تريد لحياتها، كما يجب على المجتمع قبل رفضه لها أن يعلم جيدا أسباب رفضها، التي معظمها يكون متعلقا بالرجل، فربما يكون رجلا غير مناسب لها أو شخصا عنصريا، أو ترى أن علاقتها بأى رجل ستسلب منها حريتها. هل من الضروري أن تعكس الدراما ما يدور في الواقع؟

الواقع ملئ بالموضوعات التي يصعب على الدراما تقديمها، وما يتم تقديمه بالدراما أقل بكثير من الواقع القاسي الذي نعيشه. وهناك دراما تقدم القضايا والموضوعات بشكل واقعي وتلقى إعجاب الكثيرين.

هل تحرصين على التواجد بالماراثون الدرامي الرمضاني بشكل دائم؟

شاركت من قبل بأعمال درامية عرضت خارج الماراثون الرمضاني، ولكن يجب أن أحسن الاختيار وأفضل بين الأعمال وأهم يعرض في الموسم أو خارجه، فهذه هي



## « طقوسى الرمضانية تغيرت بوفاة والدتي وعلاقتي بالسوشيال ميديا ليست قوية »

تربطني علاقة صداقة قوية بالمخرج عمرو عرفة، فهو صديق العمر. وبالفعل تعاونت معه من قبل في أكثر من عمل، وهو مخرج داعم للغاية ويمتلك أدوات نجاح

يستطيع أحد مقاومته. «أحلام سعيدة» يسجل التعاون الثالث مع المخرج عمرو عرفة.. حدثينا عن التعاون معه؟

# سراة أخيرا كوميدية في «أحلام سعيدة»

## مش شافله نفسى بالمنافسة.. وكل ست هرة

حاورتها: هبة جلال

وصفوا مسلسلها هذا العام بـ«قطايف رمضان»، نظرا لما تفرّد به وقدمه من كوميديا جعلت المشاهد يستمتع كثيرا وينتظر حلقاته بشغف. وكعادتها نجحت الفنانة يسرا في إبهار متابعيها بأداء راق ومتميز لشخصية «ديدى هانم»، التي تجسدها ضمن أحداث مسلسل «أحلام سعيدة». عن تفاصيل المسلسل وكواليس المشاركة الرمضانية كان لمجلة «صباح الخير» هذا الحوار مع يسرا.

بداية.. ما الذى وجدته مختلفا في مسلسل «أحلام سعيدة»؟

«أحلام سعيدة» حقق حلمي، فقد كنت أتمنى تقديم عمل كوميدى، إضافة لوجود نجوم الكوميديا معي، ومعهم السيناريست الموهوبة هالة خليل التي تكتب كوميدى للمرة الأولى، وبجانب كل ذلك شخصيتى التي لعبتها ضمن الأحداث جديدة ومختلفة على نوعية الأدوار التي جسدتها من قبل. كل هذه الأسباب جعلت العمل مغريا فنيا بالنسبة لى.

البعض شبه شخصية «ديدى هانم» بـ«بكيظة الدرملى» التي جسدتها الفنانة الراحلة سهير البابلي.. فما تعليقك؟

في الحقيقة الفنانة الراحلة سهير البابلي ليس لها شبيه ولا «بكيظة هانم الدرملى»، فهي ست الستات وعظيمة العظماء، ومقارنتي بها على رأسى. «أحلام سعيدة» يعتمد على البطولة النسائية.. كيف كانت الكواليس مع باقى البطولات؟

سعدت كثيرا بتواجدهن معي في العمل، فوجودهن أمر مهم وكبير نظرا لمساندتهن للكوميديا بأحداث العمل. كما كنت أراهن على اندماج المشاهد مع حكايات البطولات والصداقة التي تجمعهن، فغادة عادل فنانة كبيرة وتألقت كثيرا بأحلام سعيدة، ومي كساب استطاعت بسرعة فائقة تقمص شخصية «ليلى» بشكل غير عادى، فهي فنانة تعرف ما تقدمه جيدا. ووجود شيما سيف كان مؤثرا بكافة المشاهد، فقد جسدت شخصية «صدفة» بشكل فكهى طاغ لا



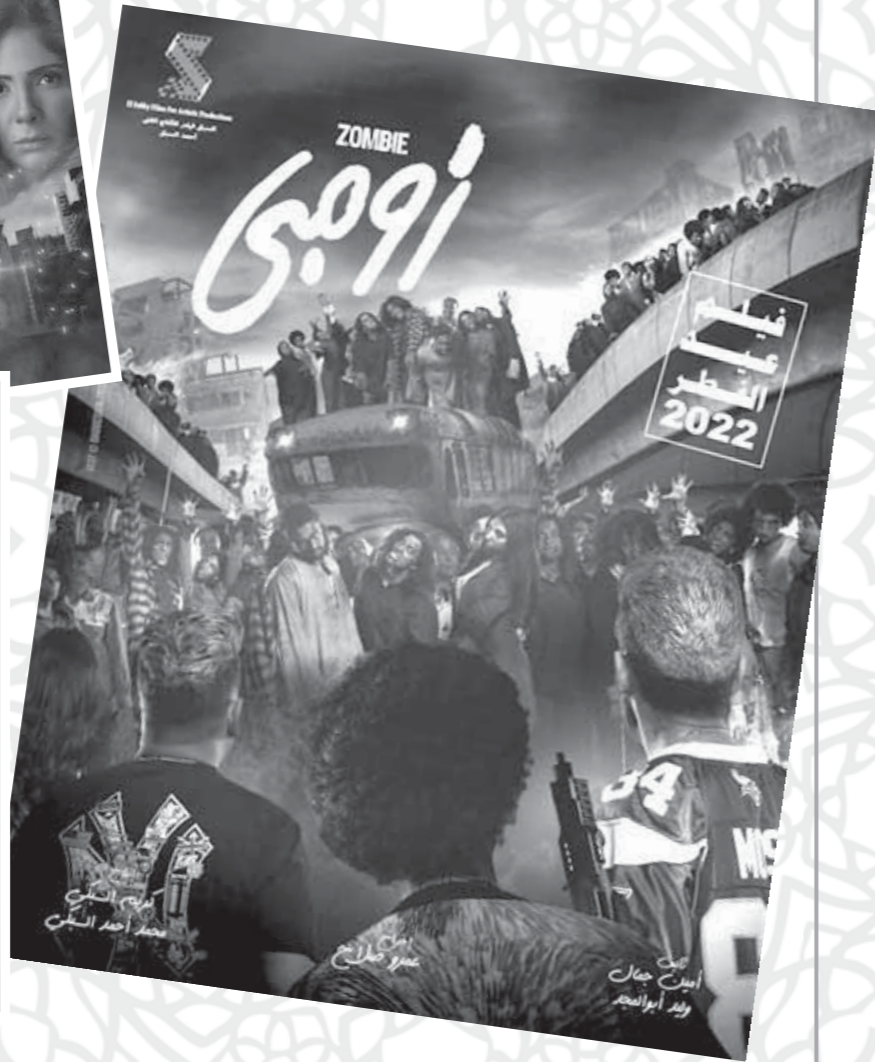
بوستر المسلسل



أفلام عيد الفطر 2022

## سيرة الكوميديا.. وعودة البطولة الجماعية

أحمد حلمي ينافس منى زكي.. والجمهور يودع زكي فطين عبد الوهاب في «العنكبوت»



تقرير كتبته: إيمان مندور

مع اقتراب انتهاء شهر رمضان، وانتهاء الموسم الدرامي الدمس الذي تابعه الجمهور على مدار أيام الشهر الفضيل، تتجه أنظار الجمهور للسينما؛ حيث يزداد الإقبال في موسم عيد الفطر، ويحرص الجمهور على مشاهدة الأفلام المطروحة في دور العرض ضمن احتفالات الأعياد.



« مؤمنة بتواصل الأجيال ودعمهم.. والجيل الجديد يجب أن يتحلى بالصبر »



وما نصائحك للشباب؟ نصيحتي لهم هي عدم التعامل مع الفن على أنه طريق لتحقيق الشهرة والأموال، فمن الضروري أن يكونوا على علم وفهم بأن الفن رسالة هادفة وهامة ومؤثرة. كما يجب أن يحترموا مهنتهم ويمنحوها الاهتمام اللازم حتى يجنوا ثمار التعب، فالجيل الجديد يجب أن يتحلى بالصبر ويتخلى عن الاستعجال.

حدثينا عن علاقتك بالجمهور؟ حب الجمهور يمثل الطاقة التي تدفع الفنان للأمام. فالجمهور إذا أحب الفنان سيحبه بدون شروط ويكون إعجابه به في المطلق، ويجب على الفنان أن يكون ضميره هو مقياسه ومرجعياته حتى يرضى بما يقدمه.

هل من حق الجمهور أن يتدخل في حياة الفنان الخاصة؟ لا يحق لأحد أن يتدخل في حياة الآخر سواء فنان أو غيره. وما أسمح به أخير به جمهوري، وما هو غير ذلك فهو ملكي أنا فقط، وغير مباح لأحد.

ماذا عن علاقتك بمواقع التواصل الاجتماعي؟ ليس لي علاقة قوية بها، ولكن أشارك إذا تطلب الأمر ذلك، سواء من خلال منشور أو تعليق.

هل يمكنك أن تعطى إجازة للدراما وتضغى للسينما خلال الفترة المقبلة؟ بكل تأكيد. لم لا؟! لكن الأمر ليس سينما أو تليفزيون، ولكنه مرتبط بالفكرة المطروحة ومدى جودتها. كما أنني في انتظار عرض فيلم «ليلة العيد».

ما جديدك بعد «أحلام سعيدة»؟ قريباً سأشارك بعمل على إحدى المنصات التي استطاعت أن تفتح أبواباً كثيرة للفنانين، وأصبح التواجد على الساحة سهلاً من خلالها، دون الانتظار لفترات طويلة بطاوير العرض، كما ساهمت في تسهيل طريقة العرض وتحقيق سرعة الانتشار.

تغيرت عاداتي، فمعظم شهر رمضان هذا العام أكون بالتصوير، لذلك سأفطر مع زملائي.

دائماً نجد في أعمالك وجوهاً فنية جديدة.. فهل تدعمين بذلك فكرة تواصل الأجيال؟

أحرص دائماً على تقديم الشباب الموهوبين، وإتاحة فرصة الظهور لهم مثلما حدث معي من قبل عندما كنت ببداياتي الفنية، حيث كنت أبحث دائماً عن الدعم والمساندة في بداية المشوار، حتى أخطو أولى خطواتي الفنية. لذلك أنا مؤمنة بفكرة تواصل الأجيال ودعمهم، وسعيدة كثيراً بالجيل الجديد المشارك في «أحلام سعيدة»، وأتوقع لهم مستقبلاً فنياً رائعاً.

ديدى هانم «الشطارة». والمراثون الرمضاني له مذاق خاص لأنه شهر يلتف فيه جميع أفراد الأسرة أمام التليفزيون بعد الإفطار. كيف ترين المنافسة الدرامية الرمضانية لهذا العام؟

لا أشغل بالي بما يدور حوالي، بل أفضل أن يكون تركيزي كله في أداء دوري بدلاً من الانشغال بالآخرين. لأنني دائماً أشعر بالمسؤولية تجاه جمهوري الذي ينتظر أعمالى الجديدة، وأتمنى دائماً أن أكون على قدر هذه المسؤولية دوماً، وأن أصل للجمهور بشكل مرض.

ماذا عن طقوسك خلال شهر رمضان؟ كنت أحرص دائماً على الإفطار مع والدتي في أول يوم رمضان، وبوفاتها



أمانة خيرى

## الحرب الكاشفة فى مصر

أزمة روسيا وأوكرانيا ليست كأي أزمة. فهي بعيدة جداً جغرافياً، لكنها أقرب ما يكون لنا اقتصادياً ومن ثم اجتماعياً ونفسياً وعصبياً ومعيشياً. وكل منا يعيش ويتجرع ويتألم حالياً على أول الآثار وليس آخرها.

دولار فى العالى، أخماس فى أسداس تُضرب حول موقف الغرب القوى الجبار المتسلط مما تفعله روسيا فى أوكرانيا ونواياها غير المعلنة، حيرة يقع فيها كثيرون؛ حيث إن المعتاد هو أن يصطف المتفرجون مع فريق ضد آخر لأسباب عديدة لكن المتفرج واقع فى حيص بيص لا يعرف من يشجع ومن يهاجم، والقائمة طويلة.

لسنا فاعلين أو أطرافاً فى إحمائها أو إطفائها، لكننا متفرجون ملتزمون مقاعدنا ونحن نعلم علم اليقين أن الشظايا ستصيبنا بشكل أو بآخر، فربما يجدر بنا أن نمضى الوقت فى استخلاص دروس مستفادة.

ومن أبرز الدروس المستفادة أن البناء على الأرض الزراعية سَفَه، والسكوت على هذا السَفَه لعقود جريمة ترقى أن تكون جريمة حرب عظمى. وحين يعتمد شعبٌ بنسبة 80 فى المائة على القمح المستورد ليخبز رغيف عيشه الذى هو عماده الغذائى، ورغم ذلك يستمر قديماً فى البناء على الأرض الزراعية المحدودة، أو يعتبر تضيق الدولة عليه قهراً وظلماً وتقيداً لحريته الشخصية؛ فإن هذا يعنى أن معادلة البقاء على قيد الحياة غير واضحة لدى كثيرين. كما تعنى أن الأناية القاتلة، والنظرة القاصرة للحياة، وعدم الفهم لقومات الأوطان وما تقوم عليه من توافر موارد كشرط أساسى لإبقاء المواطنين على قيد الحياة، والاعتقاد بأن البناء خلسة على الأرض الزراعية شطارة يجب أن تتم مواجهتها بالتعليم الحقيقى والتربية والتنشئة الحقيقتين.

وتخبرنا الحرب الحالية أن الاعتقاد بأن زمن الحروب العسكرية ذات العتاد والرجال قد انتهى، وأن الحروب ستكون افتراضية فقط هو خاطئ. الحروب ستظل فى الجانب الأكبر منها عسكرية مع مراعاة تطور التقنيات، وتعضدها الحروب الافتراضية من قرصنة وصناعة وتوجيه رأى عام قائم على الفبركة العنكبوتية ناهيك عن سلاح قطع الإنترنت باعتباره أشبه بمنع وصول الأكسجين للمخ.

كما تجبرنا الأزمة الدائرة على التفكير والتدبر فى مصائر الأمم ومكانتها على الكوكب وكيف تصنع أمجادها أو إخفاقاتها؟ هل تختار الأمم العلم والتنوير والمعرفة واستشراف الزمن وليس مواكبته فقط؟ أم تبقى مغبية معصوبة العينين والعقل فلا يشغلها إلا مباراة كرة قدم، أو رأى رجال الدين (وليس الدين) فى فائدة الشهادات البنكية وحكم دراسة البنات للطب والهندسة وهل تبطل القطرة الصيام أو فضائح مشاهير ونميمة أنصاف مشاهير؟!

أزمة روسيا وأوكرانيا كاشفة وسيلة لإيقاظ النائمين. صحيح أن لسعة الدولار و«لوسعة» الأسعار مزعجة؛ لكن علينا أن نترجم الانزعاج إلى خطوات فعلية ترفع شعار «عقلك فى رأسك تعرف خلاصك».



## «أشباح أوروبا» منذ 2019 خلافاً هيفاء وهبى مع محمد وزيرى

مجهولاً طوال السنوات الماضية، وتأجل طرحه أكثر من مرة، بعد وقوع خلافات بين هيفاء وهبى والمنتج محمد وزيرى، مدير أعمالها السابق، والتي انتهت بسجنه.

«أشباح أوروبا» بطولة هيفاء وهبى، وأحمد الفيشاوى، ومصطفى خاطر، أروى جودة، وبيومى فؤاد. من تأليف كريم فاروق وإخراج محمد حماقى. وتدور أحداثه حول زوجة تنجب 6 توائم، ما يضطر الزوج لبيع 3 منهم بسبب الفقر، وعندما تكتشف الزوجة الأمر، تقرر ترك زوجها والسفر إلى الخارج، فتنشأ العديد من الصراعات بين الأشقاء فى المستقبل.

أما الفنان على ربيع، فيعوض غيابه عن الموسم الرمضانى، بالفيلم الكوميدي «زومبى» الذى يشاركه بطولته حمدى الميرغنى، ومحمد محمود، وكريم عفيفى، وهاجر أحمد، وويزو، ومحمد أوتاك. من تأليف أمين جمال ووليد أبوالمجد، ومن إخراج عمرو صلاح، وإنتاج أحمد السبكي.

## «واحد تانى» تحد جديد لأحمد حلمى وروبى بعد إخفاقات سابقة

## «العنكبوت» فرصة لأحمد السقا للمنافسة على شبك التذاكر بعد غياب 5 سنوات

عام 2017. صحيح إنه ظهر كضيف شرف فى عدة أفلام خلال تلك الفترة، لكنها مشاركات «شرفية» لا تعوض غيابه عن البطولة المطلقة بالتأكيد. لذا يمثل «العنكبوت» فرصة ذهبية للمنافسة على شبك التذاكر مرة أخرى.

ويأتى طرح الفيلم فى موسم عيد الفطر 2022، بعد نحو عام من تأجيل عرضه لأسباب مختلفة، أهمها كونه فيلمًا ضخماً التكاليف، وبالتالي لم تغامر الشركة المنتجة بطرحه إبان أزمة كورونا أو خلال زحمة المواسم السينمائية الأخيرة، حتى يتمكن من تحقيق إيرادات جيدة تغطي تكاليفه.

الثلاث أيضاً أن الفيلم يمثل العمل الفنى الوحيد الذى لم يعرض بعد للفنان الراحل زكى فطين عبدالوهاب، الذى وافته المنية الشهر الماضى، متأثراً بإصابته بمرض السرطان.

فيلم «العنكبوت» بطولة أحمد السقا، ومنى زكى، ويسرا اللوزى، وظافر العابدين، وريم مصطفى، وأحمد فؤاد سليم، وزكى فطين عبدالوهاب. من تأليف محمد ناير وإخراج أحمد نادر جلال.

واستمراراً مع سلسلة التأجيلات، يأتى فيلم «أشباح أوروبا» للنجمة اللبنانية هيفاء وهبى ضمن قائمة الأفلام المؤجلة المنتظر عرضها فى موسم عيد الفطر 2022. الفيلم الذى جرى الانتهاء من تصويره فى نهاية عام 2019، واجه مصيراً

يشهد موسم عيد الفطر لعام 2022 طرح عدد من الأفلام يغلب على معظمها الطابع الكوميدي؛ أولها فيلم «واحد تانى» للفنان أحمد حلمى، حيث يعود من خلاله للسينما بعد غياب 3 سنوات من آخر أفلامه «خيال مائة» فى عام 2019، والذى لم يحقق النجاح المتوقع حينها. لذا تتوجه الأنظار هذا الموسم لفيلم أحمد حلمى الجديد، وسط توقعات لا تنخفض أبداً من جمهوره، حتى وإن كانت هناك إخفاقات متكررة لنجم الكوميديا الشهير.

يشارك فى بطولة الفيلم أيضاً الفنانة روبي، وذلك بعد مشاركتها فى موسم رمضان 2022 بمسلسل «رانيا وسكينة» مع الفنانة مى عمر، ولكنه لم يحقق النجاح المتوقع أيضاً. لذا يشكل فيلم «واحد تانى» تحدياً كبيراً لروبي وأحمد حلمى لاستعادة النجاحات الفنية مرة أخرى.

الفيلم من تأليف هيثم دبور، وبطولة أحمد حلمى، وروبي، وعمرو عبدالجليل، وسيد رجب، ونسرين أمين، وإخراج محمد شاكر خضير. أيضاً يعود أحمد السقا بفيلم «العنكبوت» بعد نحو 5 سنوات من الغياب عن البطولة السينمائية، منذ فيلم «هروب اضطرارى» فى

## «كورونا تسببت فى تأخير ظهور منى زكى ويسرا

## اللوزى وظافر العابدين وريم مصطفى





ريشة: ناجي



استراحة مشاهد



## بطلوع الروح.. درس في براعة الاستهلال

تضع مسلسلات الخمس عشرة حلقة وأقل مؤلفيها أمام اختبار صعب، فالمؤلف مطالب بالدخول في الموضوع مباشرة، والتعريف بالشخصيات وخلفياتها باستخدام علامات وإشارات محدودة وذات دلالة ناصعة في الوقت نفسه، حتى تبدأ الأحداث وتتفاعل الحبكة قبل انتهاء الحلقة الأولى، وإن لم يفعل يفقد الجمهور ارتباطه بالتسلسل الدرامي. وقد تجد أحدهم ينصح الآخر بأن يبدأ المشاهدة من الحلقة الخامسة فما سبق غير مهم.

تناقض يدفعنا لاحقاً للحكم على الشخصية بالأناثية، هو يخاف على طفله لكنه لا يوفر الأمان الكافي سعياً وراء شعور مزيف بالأهمية ينقص الأب. المدينة نفسها حولها صناع المسلسل إلى دلالة على الدور التركي في صناعة داعش، والدليل تسهيل دخول المنضمين الجدد إليها. ظهور صديق الأب أيمن عزب كان مهماً ليس فقط لدوره لاحقاً في استعادة البنت وزوجها؛ ولكن لأن إقامته في تركيا أعطت مصداقية للصورة التي نقلها للزوجين، سافر 12 ساعة للوصول إليهما في دلالة على كون المدينة حدودية ما يعزز غرابة اختيار الزوج لها، حديثه عن كونها أرضاً سورية بالأصل وكيف حولها الأتراك إلى مخلب في جسد الدولة السورية بدعم الدواعش، وتالياً كيف استغل سكان المدينة في بزنس استعادة المخطوفين.

قبل مشهد المواجهة بين روح وأكرم الذي أكمل تاريخ الجفاء العاطفي بينهما، كان هناك مشهد ذو دلالة خاصة؛ حيث حدودية بعناية أيضاً. نسمع لطفها، والتي تم اختيارها بعناية أيضاً. نسمع روح تروي لسيف كيف انتصر سوبرمان على الأشرار وطردهم من المدينة، فيما هي بعد قليل ستجد نفسها في مكان مليء بأسوأ أنواع الأشرار، فيما تعبر عن نقطة ضعفها الوحيدة بأن تظهر اسم سيف قبل أكرم وهي تطلب من والدها الدعاء، تمهيداً لخضوعها التام لما سيمليه عليها زوجها المختفى في اتصال شهد ذكر أول اسم أجنبي في الحلقة، السائق «سويدن»؛ ليكون الباب الذي يقدم منه صناع المسلسل دولة داعش متعددة الجنسيات والهويات، هؤلاء الذين لم يجمعهم سوى الطموح الكاذب بالحاجة للتميز والاستقلالية حتى ولو دمروا دولاً وأزهقوا أرواحاً وظلموا سيدة مثل «روح»، وجدت نفسها أسيرة بحثاً عن ابنها، في مهمة لن تنتهي على خير إلا «بطلوع الروح».

..عبدالرحمن



هذا «المطب الدرامي» خرج منه سالماً محمد هشام عبيدة مؤلف مسلسل «بطلوع الروح»، مستفيداً بالقطع من قدرات مخرجة في حجم كاملة أبو ذكري على تحويل الإشارات المكتوبة على الورق إلى علامات مرئية يستمتع المشاهد وهو يربط بينها؛ استعداداً للتعايش مع الشخصيات وإدراك المفارقات التي ستجمع بين كل شخصية وأخرى، دون الإحساس بأن فهمه للموقف برمته كان يحتاج لمزيد من التمهيد. النصف الأول من الحلقة الأولى من المسلسل الذي يجمع مئة شلبي وأحمد السعدني ومحمد حاتم، يمكن اعتباره درساً بليغاً في براعة الاستهلال الدرامي. المشهد الافتتاحي الذي يبدأ في صيف 2014 نرى فيه الزوج «أكرم» يدخن ويشرب الكحوليات وهو يشاهد فيديوهات لمعانة فئة من المسلمين في مكان ما بالعالم، نعرف بنعومة أن «أكرم» تخلص لاحقاً من الكحوليات والمخدرات عبر استقطابه من أحد المتشددين، لكنه لم يمتلك الشجاعة الكافية لإبلاغ زوجته على مدار ثلاث سنوات، حتى إنه عندما أبلغها فعلاً ظنت أنه عاد للمخدرات مرة أخرى. هكذا قدم «عبيدة» أحد الروافد الأساسية لاستقطاب الداعشيين الجدد، التائهين في حياتهم الخاصة، معدومي الشخصية، الذي ربما يشعر أنه لا يستحق زوجته ويريد أن يثبت استحواقه بالتحويل إلى قائد.

استخدم المؤلف تعبير الخطف هنا ليكشف ما يفكر فيه العقل الباطن للشخصية، ثم جاء ظهور «عمر» أحمد السعدني في «غازي عنتاب» ليكشف أن الموضوع أكبر من استقطاب متشدد لآخر مهتز للانضمام إلى داعش؛ وإنما شهوة «عمر» تجاه زوجة زميله تظهر من أول لمسة يد في مشهد المطعم وتكرارها مرة أخرى، لتقول لنا إن أزمة «روح» لا تلتخص في استقطاب زوجها؛ وإنما في أن رجلاً كانت تعتبره «الطويل الرخم» في أيام الدراسة، لم يفتأ يفكر بها ويريد امتلاكها بأي ثمن. سافر الزوجان وطفلهما. انبهرت الزوجة بمدينة «غازي عنتاب» وتجاوزت عن الاختيار المستغرب من زوجها، لكننا نراه يعنف أحدهم لأنه التحم بالطفل الصغير، إشارة أخرى تمهد لنوعية المرض النادر الذي يعاني منه الطفل والذي سيظهر بوضوح في الحلقة الثانية، إذ يجب على الطفل ألا يصاب بأي جرح، والأب يعرف ذلك جيداً ومع ذلك يذهب به إلى داعش، فلم يقل لها سنسافر أو نطير أو نستمتع؛ بل



مفيد فوزي



فتحي غانم



أحمد بهاء الدين

اسمى من مفيد فوزي في التوقيع نهاية الموضوع، وكتب في صدر الصفحة «مفيد فوزي» يحاور عبدالله النجومى رئيس حديقة الحيوان. وكانت هذه أول مرة يكتب فيها اسمى على رأس الحوار بعدما أعدت كتابته أربع مرات، ولم أياس وكنت أريد أن أعالج إعجابه ونلت إعجابه.

وحكاية أخرى بطلتها الأدبية السورية الكبيرة كوليت خورى يقول فيها: في يوم من الأيام كتبت مقالة عن السيدة «كوليت خورى» في صباح الخير وقلت فيه أنها تضع قدمها الأيسر فوق قدمها الأيمن وبعد فترة بلغها من أحد الشباب المصريين الموجودين في سوريا أن مفيد فوزي يقصد من هذا الكلام إيهاءات جنسية!

فما كان من كوليت خورى إلا أن أبلغت المحامى ورفعت قضية على مجلة صباح الخير، وما كان من «فتحي غانم» إلا أنه استقبل القضية وكان اقتراح المحامى في روزاليوسف أن أسافر بنفسى وأحل

المشكلة وسافرت بنفسى إليها!

وأذكر عندما وصلت دمشق على الفندق الذى اخترت أن يكون قريباً من بيت كوليت خورى وبالفعل كلمتها وقلت لها: إيه اللى حصل؟

قالت: زملاؤك ومن بلدك نصحونى أرفع قضية من ناحية أنه يثير جدلاً خاصة مع كتابى الجديد الأخير وهو «أيام معه» وهذا الكتاب لخصه أحمد بهاء الدين بنفسه!

قالت: وأين أنت؟ قلت لها: أنا جاي عشان أصالحك!

قالت: تصالحنى؟ أنا لست غضبانية.. تعالى!

وذهبت إلى السيدة «كوليت خورى» فى البيت وطلبت المحامى الخاص بها، وقالت له: اشطب القضية ما بدى نعاذى أصدقاءنا فى القاهرة، وكلمت فتحي غانم أبلغته أنها سوف تشطب القضية وتتنازل عنها!

قال لى: خلص المسائل بسلام.

ويعلق الأستاذ مفيد قائلًا: والمستخلص من هذا أن المصريين عندما يكونون خارج مصر لا يتحمسون لزملائهم والكلمة التى لصقت فى ذهنى أولاد بلدك هما اللى قالوني!

ولعل أجمل ما فى الكواليس أنك تقرأها وتعيش بخيالك مع أبطالها وكأنك كنت موجوداً شاهداً على تفاصيلها ووقائعها، إنها متعة السرد والحكى ببساطة وعدوية وهذا هو بالضبط مفيد فوزي كاتباً ومحاوراً.

وللكواليس بقية مع أهل الفن!

## «أزمة بين كوليت خورى ومفيد فوزي انتهت بالصلح!»



كوليت خورى

وأنا احترام رئيس التحرير، بعدها سألت السيدة فاطمة اليوسف: الواد ده كتب إيه؟ رد أحمد بهاء الدين موجهاً حديثه إلى مازحاً: حد فى الدنيا يكتب أحلامه على رجل ست موجودة ومكسورة!

قلت له: هو ده اللى حصل!

وقرأ ما كتبه بصوت واضح فقالت السيدة روزاليوسف عين مفيد يا بهاء.

فكان قرار التعيين يوم 1 يناير 1957.

درس آخر يتعلمه الأستاذ مفيد من الأستاذ الكبير فتحي غانم من رؤساء تحرير صباح الخير بعد أحمد بهاء الدين فيقول:

كلفنى الأستاذ فتحي غانم وكان رئيساً لتحرير مجلة صباح الخير بإجراء مقابلة صحفية مع «عبدالله النجومى» باشا وهو رئيس حديقة الحيوان بالجيزة وقابلته وكتبت الحوار.

فقال لى «فتحي غانم»: أنا قرأت الموضوع وليس فيه معلومات.. أعد الكتابة على أن تكون به معلومات، فذهبت إلى دار الكتب وهناك تعرفت على أحد الأشخاص وقلت له: أريد معلومات عن حقائق الحيوان فى العالم فقال لى روح لفلان ده واسأله.

وسألته عن أكبر حديقة حيوان فى العالم فىن؟ وما هى أندر الحيوانات فى أفريقيا والعالم.. واستطعت أن أجمع معلومات وذهبت بها إلى «فتحي غانم» مرة ثانية، وقال لى الحوار جميل لأنه مكتوب بالصيغة التقريرية وأنا أريدك أن تفتح الكلمات كما لو كانت زهوراً!

قمت بإعادة كتابة الموضوع مرة أخرى، بدأت بعبارة «تشرق الشمس على حديقة حيوان العالم كذا.. كذا.. وفى هذا الحيوان ندرة هى كذا.. وكذا.. أما الحديقة الأكبر فى العالم فهى كذا وكذا.. وسلمت الموضوع لفتحي غانم.

قال لى: أنا قرأت الحوار ولكن لم يجذبني!! قلت: ليه؟

قال: لأنك لم تبدأ الحوار بحدوتة وعليك أن تبدأ حواراتك التى تكتبها دائماً فى بعض السطور بحدوتة!

وكتبت هذا المعنى فى الحوار، فما كان من فتحي غانم إلا أن شطب



حكايات صحفية



رشاد كامل

# كواليس المحاور مفيد فوزي!

## أحمد بهاء الدين يشطب مقدمة تحقيق مفيد فوزي!

لم يكتف الأستاذ والمحاور الكبير «مفيد فوزي» بإهدائه لى أحدث كتبه وهو «كواليس»؛ حكايات لها معنى وربما مغزى، بل أسعدنى بإهدائين رقيقين، الإهداء الأول جاء على المظروف الذى بداخله كتابه وقال فيه: «العزیز جداً الكاتب الضنان المرجعية رشاد كامل مع محبتى دوماً «مفيد فوزي» والإهداء الثانى سجله فى الصفحة الأولى من الكتاب قائلاً: «العزیز رشاد كامل ونس العمر والأيام شخصياً ومهنيًا، مفيد فوزي إبريل 2022».

ولكننى شعرت بالدنو أمام عملاقته.. فإذا أحمد بهاء الدين يقول: يا أستاذ ابدأ الموضوع من هنا! قلت من أين؟

قال: محمد سيد إبراهيم فلاح من قنا ذهب ضمن قافلة تعمل فى السد العالى وعاد يحكى ذكرياته على الطبلية فى أثناء العشاء على الأفندية فى مصر!

وقال «بهاء»: يا أستاذ بطل «الهيكلزم» نسبة إلى حسنين هيكل مفيش غير هيكل واحد!

ويعترف الأستاذ مفيد: وكنت أقلعت تماماً عن تقليد محمد حسنين هيكل الذى أعترف أنني كنت أقلد أسلوبه فى بداية حياتى، حتى نهرنى أحمد بهاء الدين كى لا أقلده!

وعندما اكتشف أحمد بهاء قدرتى على المواصلة وكتابة الموضوعات الصحفية وعدم انتظار النشر لى فى موضوع ما.. أعطانى مسئولية تحرير باب بعنوان «مفكرتى» وبدلاً من أن يكون التوقيع «مخبر صحفى» أصبح الإمضاء باسمى «مفيد فوزي» ثم جعله صفحتين ثم أصبح باباً صحفياً له جاذبية فى الصحافة المصرية.

أحمد بهاء الدين هو الذى علمنى حتمية الموضوعية فيما أتناول من قضايا.. هو الذى علمنى المنهجية فى سطورى وأتنازل عن جمال الصياغة (يشير إلى افتتاني بهيكل) وهو الذى علمنى أن يكون لى أسلوب خاص له نبرته ورائحته وطعمه وشخصيته.. هو الذى أضاف لى كتاباتى طعم المنطق.

وقد عكفت على قراءة كل ما كتب حتى أستفيد من كاتب كبير كان ضمير أمة كما أطلقت عليه «سعاد الصباح».

وحكاية أخرى طريفة يرويها الأستاذ مفيد فيقول: فى يوم من الأيام عرفت أن السيدة روزاليوسف متوعدة صحياً، وقعت على رجلها ووضعت قدمها فى الجبس وكنت أقف مع الأستاذ «أحمد بهاء الدين» وقال لى: اكتب كلمة، كل الأدباء الكبار كتبوا كلاماً على «رجل» الست فاطمة اليوسف يتمنون لها الشفاء العاجل..

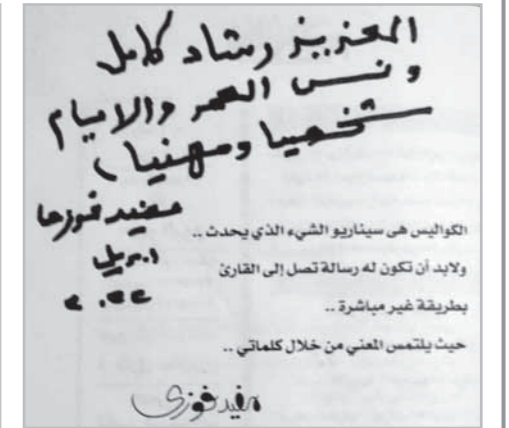
أحضرت قلماً أحمر حتى يتميز وسط المكتوب وسجلت الآتى: «أتمنى أن أصبح صحفياً مرموقاً

فى ساعات قليلة كنت قد انتهيت من قراءة الكتاب «166 صفحة» دون لحظة ملل أو زهق، فالأستاذ مفيد كنز من الحكايات الممتعة التى عاشها على مدى سنوات من عمره مع نجوم الصحافة والفن والأدب والسياسة أيضاً.

وبعض حكاياته هى بمثابة درس مهم لأبناء مهنة الصحافة وهم يبدأون مشوارهم، ودلالة الحكايات أن مفيد فوزي مر بها وتعلم منها أيضاً وهذا هو الدرس المهم.

كان الأستاذ «أحمد بهاء الدين» أول رئيس تحرير لمجلة صباح الخير وصاحب الشعار الذى اشتهرت به وهو «للقلوب الشابة والعقول المتحررة» ويحكى الأستاذ مفيد فوزي بعض كواليسه مع الأستاذ «بهاء» فيقول:

كان أحمد بهاء الدين «رئيس التحرير قد كلفنى بالذهاب إلى أسوان كى أجرى حواراً عن السد العالى وذهبت فعلاً، كتبت الحوار وقلت فى المقدمة: «فى المساء كنت أشعر أنني مع شيء جديد يوجد فى بلادنا أياً كان هذا الشيء فقد كان شيئاً عظيماً أحسست بذاتى وأنا أتقدم نحو السد



## «فتحي غانم يطلب من مفيد إعادة كتابة تحقيقه أربع مرات!»



# سؤال

## مفيد فوزى



سميحة أيوب  
«الزمن»



جمال حمدان  
«حوار»

### السؤال

1. السؤال فى قضايا وطنية يجب أن يكون من منصة وطنية.
2. السؤال: فعل علنى غير فاضح!
3. الشعوب تتقدم بالأسئلة، لا تخفيها بين الضلوع!

### رؤية مفكر

7. لو كان الثراء يقاس بحجم التعب لنام الحمار على سرير من حرير!
8. حرب أكتوبر هى «جاهزية» القوات المسلحة «تاريخ».
9. مهم: ربط البحث العلمى باحتياجات الوطن فى الصناعة.
10. سميحة أيوب تمثل وتبدع بجدارة ونسينا توقيع الزمن.
11. الدراما مكون أساسى فى قضية الوعى.
12. الأخطر على شرايين القلب هو الزعل والنكد.
13. سمعت نجيب محفوظ يصف المواطن المصرى: يريد أحوالا أفضل بدون مشاركة بجهد!

### كلمات

1. الرحمة فوق العدل «د. بطرس بطرس غالى»
2. الكلمة نور وبعض الكلمات قبورا! «عبدالرحمن الشرقاوى»
3. مصر ترى تغليب الحوار فى الحرب الروسية الأوكرانية: «الرئيس السيسى»
4. الدراجات النارية التى تمرح فوق أرصفة الكبارى من المناظر المؤذية.

1. د. جمال حمدان مفكر مصر الكبير، كان يعيش فى الدقى نصحنى البواب أن أترك له ما أريد تحت الباب! فكتبت خطاباً من سطر واحد «أريد أن أحاورك!» وفى اليوم التالى فوجئت بقصاصة مكتوب فيها «أنا أحاور التاريخ والجغرافيا، فدعنى لهذه المهمة النبيلة».
2. الفيلسوف زكى نجيب محمود صحح لى أكثر من مرة «أنا بشتغل بالفلسفة ولست فيلسوفا، خذ حذرک إن الفيلسوف صاحب نظرية».

### رؤى

1. جودة الحياة: ماء نظيف وضوضاء منعدمة.
2. التعليم الصناعى يعطينا «الأسطى» والمهندس يعتمد على أسطوات.
3. المرأة تعشق الاحتواء وتابعة الأمان، وتفضل رجلاً يحتويها على رجل عملى!
4. كانت فى الأصل مكتبة ثم صارت لوازم رياضية.
5. من قريب يكتبه مصطفى الفقى: إبحار فى ذاكرة ضد الصدا.
6. نتواعد اجتماعياً وبدنياً ونفسياً بسبب إدمان الموبايل.